



الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ معاصر

مؤتمر بوتسدام 1945 وتأثيره في الأزمات الدولية

خلال الحرب الباردة

مذكرة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د."

إشراف الاستاذ:

أ.د. حفظ الله بويكر

من إعداد الطالبتين:

- قاسم فاطمة

- قاسم سميرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عسول صالح	استاذ محاضر.ب.	رئيسا
بويكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد.أ.	عضوا ممتحنا

سورة التوبة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): جامعة تبسة

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة ب:

صوت مسير جو سداس 1945 وتأثيره في الزمان
الذي ليه حلال المرزب المبارحة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:

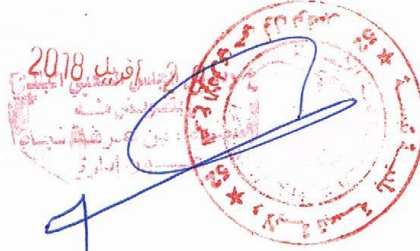
وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 2018/04/03

توقيع الطالب

[Signature]





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): حامد سميحة

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـ:

مؤتمّر تبسة م 1942 وتأثيره في الأنماط
الدراسية خلال الحرب الباردة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:

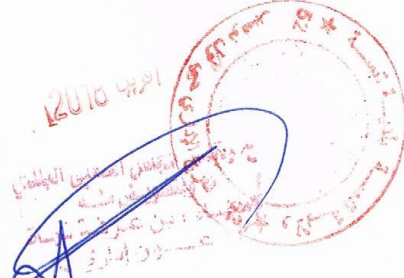
وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 20/04/2016

توقيع الطالب

حامد سميحة





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): حامد سميحة

المُعد(ة) للمذكرة المعنونة ب:

..... مؤتم يوم 19/04/2016 وتاريخه في الامتحانات

..... والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:

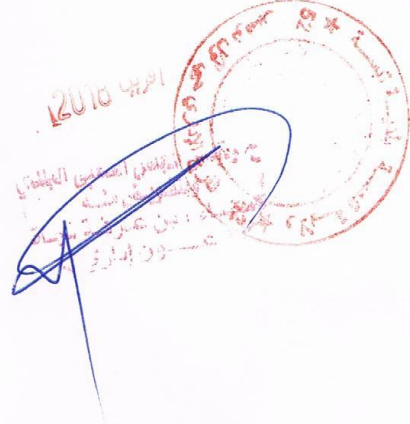
وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 20/04/2016

توقيع الطالب

حامد سميحة



شكر وتقدير

قال تعالى: "إن شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم.
الحمد لله العلي القدير، الذي منحنا قوة الصبر والطموح، والذي
من علينا نعمة الصحة والعافية لإتمام هذا العمل نحمد الله الذي
أعطانا برحمته ونورنا بنوره.
فبداية نشكر أوليائنا على دعمهم ومساندتهم لنا طيلة مسارنا
الدراسي.
ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلي الأستاذ الدكتور حفظ الله بوبر
الذي اشرف على هذه المذكرة والذي لم يبخل علينا بإرشاداته
وتوجيهاته، التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل.
ونشكر كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا، وكذلك
الأساتذة الذين شرفونا بقبول مناقشة بمناقشة هذا العمل.
والى كل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا المذكرة.

باللغة العربية

معنى الاختصار	رمز الاختصار
صفحة	ص
صفحات متقاربة	ص،ص
صفحات متباعدة	ص-ص
دون دار نشر	د،د،ن
دون مكان نشر	د،م،ن
دون تاريخ	د،ت
الجزء	ج
طبعة	ط
طبعة خاصة	ط،خ
دون طبعة	د،ط
ترجمة	تر
تحقيق	تح
مراجعة	مر
ميلادي	م
هجري	هـ
مجلد	مج
العدد	ع

باللغة الأجنبية

Page

P

شكر وتقدير

قائمة المختصرات

فهرس الموضوعات

الصفحة

أ

مقدمة

الفصل التمهيدي: تطور الدبلوماسية خلال الحرب العالمية الثانية

الفصل الأول: دوافع وظروف انعقاد المؤتمر واهم قراراته

- المبحث الأول: ظروف انعقاده. 23
- المبحث الثاني: انعقاد المؤتمر والدول المشاركة فيه. 34
- المبحث الثالث: قرارات المؤتمر. 39

الفصل الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام إقليميا و دوليا.

- المبحث الأول: انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام إقليميا . 45
- المبحث الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام دوليا. 58

الفصل الثالث: نماذج من مؤتمرات ما بعد بوتسدام.

- المبحث الأول: مؤتمر لندن 11 سبتمبر - 3 أكتوبر 1945 68
- المبحث الثاني: مؤتمر باريس 29 جويلية - 15 أكتوبر 1946. 71
- المبحث الثالث: مؤتمر موسكو 10 مارس 1947. 74
- المبحث الرابع: مؤتمر لندن 25 نوفمبر - ديسمبر 1947. 77

الخاتمة 80

قائمة الملاحق. 83

المصادر والمراجع.

الملخص.



مقدمة



شهدت العلاقات الدولية خلال العقد الثالث من القرن العشرين تغيرات هامة نتج عنها عدة أزمات دولية حادة، أدت إلى قيام حرب كونية ثانية 1939-1945، انقسم العالم خلالها إلى كتلتين متحاربتين دول المحور بقيادة ألمانيا ودول الحلفاء ضمت كل من بريطانيا وفرنسا، وتوسعت هذه الحرب تدريجياً لتشمل مناطق مختلفة من العالم، وذلك اثر انضمام اليابان إلى دول المحور، وكل من الاتحاد السوفيتي والولايات الأمريكية المتحدة لدول الحلفاء.

خلال هذه الحرب عقد الحلفاء عدة مؤتمرات دولية لإحلال السلام والأمن الدوليين وذلك من خلال إعادة رسم خارطة العالم السياسية.

ومن بين هذه المؤتمرات مؤتمر بوتسدام 17 جويلية 1945 - 2 أوت 1945 الذي يعتبر آخر مؤتمر جمع القادة الكبار.

قد تم خلاله وضع القوانين والنظم التي ستسير عليها دول المحور بعد نهاية الحرب ب كما أن القرارات المتخذة خلاله كان لها اثر كبير في تغيير مسار العلاقات الدولية خاصة العلاقات الأمريكية السوفيتية.

من هنا جاء موضوع بحثنا المعنون بمؤتمر بوتسدام وتأثيره في الأزمات الدولية خلال الحرب الباردة.

أهمية الموضوع:

تناولنا في هذه الدراسة مؤتمر بوتسدام 17 جويلية - 2 أوت 1945، والذي اعتبر كإعلان لنهاية الحرب العالمية الثانية وبداية انقسام العالم إلى كتلتين شيوعية بنعامة الاتحاد السوفيتي ورأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك خلال تنفيذ القرارات الصادرة عنه على ارض الواقع.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

-الرغبة في الاطلاع ودراسة تاريخ أوروبا خاصة في فترة الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة.

-الرغبة في معرفة كيف تشكلت ملامح العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

-تسليط الضوء على العلاقات الدولية عند نهاية الحرب العالمية الثانية وخاصة بعد أن تغير قطبان مهمان من الأقطاب السياسية، ونستون تشرشل وفرنكلين روزفلت.

-الرغبة في الاطلاع على ظروف انعقاد المؤتمر بوتسدام 17 جويلية - 2 أوت 1945، وأهم القرارات الصادرة عنه باعتباره آخر مؤتمر جمع بين قادة الدول الكبرى في الحرب العالمية الثانية.

أسباب موضوعية:

-قلة الدراسات التي تناولت الجانب الدبلوماسي خلال الحرب العالمية الثانية، وخاصة المؤتمرات الدولية المنعقدة خلالها.

-التعرف على مدى تأثير قرارات مؤتمر بوتسدام على العالم.

-تحديد أهم الأسباب التي أدت إلى قيام الحرب الباردة وانقسام العالم إلى كتلتين.

نهدف من خلال دراستنا هذه لمعالجة أحد أبرز المؤتمرات الدولية المنعقدة خلال

الحرب العالمية الثانية وهو مؤتمر بوتسدام 17 جويلية - 2 أوت 1945، وما ترتب عن قراراته من انعكاسات على أوروبا والعالم ككل.

الإشكالية:

إلى أي مدى ساهمت قرارات مؤتمر بوتسدام في خلق أزمات دولية خلال الحرب
الباردة ؟

للإجابة على هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

-كيف كانت العلاقات الدبلوماسية بين دول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية ؟

-فيما تمثلت ظروف انعقاد مؤتمر بوتسدام ؟

- ما هي أهم القرارات المنبثقة عنه ؟

-كيف انعكست قرارات المؤتمر على أوروبا وعلى العالم ككل ؟

-إلى أي مدى كرست هذه القرارات انقسام العالم وتغيير خارطته السياسية ؟

لمعالجة موضوع بحثنا قسمناه إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة
ومجموعة من الملاحق الموضحة الموضوع.

فتناولنا في الفصل التمهيدي تطور الدبلوماسية خلال الحرب العالمية الثانية حيث

تطرقنا إلى أهم المؤتمرات المنعقدة خلال هذه الفترة، لقاء الأطلسي، طهران ،موسكو، لقاء
القاهرة، يالطا، مؤتمر سان فرانسيسكو .

أما الفصل الأول بعنوان ظروف ودوافع انعقاد مؤتمر بوتسدام وقراراته

فتناولنا خلاله ظروف انعقاد المؤتمر والدول المشاركة فيه، وأهم قراراته.

أما الفصل الثاني فكان عنوانه انعكاسات مؤتمر بوتسدام إقليمياً ودولياً، وقد قسمناه إلى

مبحثين، الأول تطرقنا من خلاله إلى انعكاسات المؤتمر إقليمياً على كل من ألمانيا والاتحاد

السوفيتي، ثم معاهدات الصلح مع الدول السائرة في فلك ألمانيا ، وما ترتب عن هذه المعاهدات من تغيرات في حدود بعض الدول.

المبحث الثاني تحدثنا عن انعكاسات المؤتمر دوليا وخاصة جنوب شرق آسيا الصين واليابان وكوريا.

أما الفصل الثالث المعنون بنماذج عن المؤتمرات ما بعد بوتسدام من 1945 - 1947، وقد قسمناه إلى أربعة مباحث، تطرقنا خلالها إلى أهم المؤتمرات التي عقدها مجلس وزراء الخارجية لدول الحلفاء، بداية بمؤتمر لندن في 11 سبتمبر 1945، ثم مؤتمر باريس في 29 جويلية 1946، ومؤتمر موسكو 10 مارس 1947، ومؤتمر لندن في نوفمبر 1947.

ختمنا بحثنا بخاتمة تطرقنا فيها إلى مجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا لها خلال دراستنا لموضوعنا.

المناهج المتبعة:

أما عن المناهج المتبعة فطبيعة الموضوع هي التي تحددنا، لذلك ففي دراستنا هذه استخدمنا المنهج التاريخي الوصفي لسرد الأحداث والوقائع التاريخية والحقائق عبر تسلسلها الزمني، وكذلك وظفنا المنهج التحليلي وذلك لدراسة المؤتمر من حيث ظروف انعقاده ومصالح الدول المشاركة فيه، وكذلك النتائج المترتبة عنه.

المصادر والمراجع:

أما عن المصادر والمراجع المستخدمة لإثراء بحثنا هذا اعتمدنا على مجموعة من أهمها:

-مذكرات ونستن تشرشل.

-هربرت فيشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950.

-روبرت مكنمارا : ما بعد الحرب الباردة.

-هنري كيسنجر: الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا.

أما عن المراجع:

-محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية خلال القرن العشرين.

-شوقي عطا الله الجمل: تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة.

-روبرت جيه مكمان:الحرب الباردة.

-رياض الصمد: العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الأحداث ما بين الحربين.

الصعوبات:

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا: فإنها مثل أي صعوبات قد تواجه أي

الباحث الأكاديمي، فلا يخلو أي بحث علمي منها، فبنسبة للصعوبات التي اعترضتنا فلا

تتعدى قلة المصادر في موضوع بحثنا، بالرغم من كثرة الكتابات حول تاريخ أوروبا بصفة

عامة إلا أن المصادر التي تناولت مؤتمر بوتسدام كانت قليلة وبشكل مختصر.



الفصل التمهيدي:

تطور الدبلوماسية خلال الدرج العالمية الثانية



باندلاع الحرب العالمية الثانية انقسم العالم إلى قسمين دول المحور ودول الحلفاء حيث سعى كل من الطرفين إلى تحقيق أكبر المكاسب على حساب الآخر، وبدخول الولايات الأمريكية المتحدة والاتحاد السوفيتي هذه الحرب تغيرت موازين القوى لصالح الحلفاء وبذلك نشطت الدبلوماسية بشكل كبير بينهم وذلك من خلال عقد مؤتمرات دولية.

بداية الحرب العالمية الثانية:

لم تمضي مدة 6 أشهر على توقيع اتفاقية ميونيخ 29 سبتمبر 1938 حتى تمكنت القوات الألمانية من ضم سائر مناطق تشيكوسلوفاكيا، وفي مارس 1939 أخذ هتلر¹ يطالب بضم الممر البولندي الفاصل بين ألمانيا وبروسيا، كما طالب بضم مدينة دانزينغ.² على إثر ذلك وقعت كل من إنجلترا وفرنسا وبولونيا تحالفا يضمن استقلال هذه الأخيرة وحمايتها.³

ففي 01 سبتمبر 1939 اندفعت الجيوش الألمانية نحو بولندا، وقد صاحب ذلك عمليات قصف جوي للمواصلات والمطارات البولندية، مما أدى إلى فشل القوات في الدفاع عنها.⁴

¹ - (1889- 1945) ولد بالنمسا من عائلة فقيرة، أسس سنة 1919 حزب العمال الألماني والذي أطلق عليه بعد ذلك اسم حزب العمال الوطني الإشتراكي الألماني وعرف بالحزب النازي، حاول الانقلاب على السلطة الحاكمة بألمانيا، وفي 30 جانفي 1933 وصل إلى الحكم حيث عمل خلال فترة حكمه على جمع كل السلطات المطلقة، كما امتاز حكمه بالعداء الشديد لليهود، مع بداية الحرب العالمية الثانية استطاعت القوات الألمانية إحراز انتصارات كبيرة على مختلف جبهات القتال إلا أنه بعد ضعفها سنتي 1944-1945 قام هتلر بالانتحار رفقة زوجته. أنظر: تركي ظاهر: أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر، لبنان، 1992، ص ص 64-67.

² - مدينة بولونية تقع على بحر البلطيق لعبت دورا بارزا في تاريخ العلاقات بين دول البلطيق. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت، (د،ت)، ص644.

³ - عبد الفتاح أبو عليه، إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط3، دار المريخ، الرياض، 1413هـ-1993م، ص403.

⁴ - فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: التاريخ الأوروبي الحديث 1815-1939، ط1، وزارة التعليم العلمي العالي والبحث العلمي، العراق، 1402هـ-1982، ص 414.

لم تقم كل من فرنسا وبريطانيا بإعلان الحرب على ألمانيا بل حاولتا الاتصال بهتلر عن طريق دبلوماسيهما تفاديا لقيام الحرب ، ولكن هذا الأخير لم يستجب لذلك¹ ، وفي 3 سبتمبر 1939 أرسلت بريطانيا إنذار ملكي لألمانيا جاء فيه: " أنه ما لم تقم ألمانيا بتقديم ضمانات أكيدة على سحب قواتها من بولونيا قبل الساعة 11 صباحا فإن بريطانيا تعتبر نفسها في حالة حرب مع الرايخ." ونظرا لعدم استجابة هتلر لذلك فإنها أعلنت الحرب عليه في نفس اليوم، وقد حذت فرنسا هي الأخرى حذوها وأعلنت الحرب على ألمانيا.²

في 17 سبتمبر من نفس السنة عبرت القوات السوفييتية حدود بولندا وذلك طبقا للاتفاقية التي تم توقيعها مع ألمانيا بتاريخ 22 أوت 1939³ دون أن تلقى أي مقاومة تذكر، وقد تقدمت هذه القوات إلى نفس التخوم التي كانت تحت سيطرتها مابين سنتي 1918 و 1920 ولم تلبث الجيوش البولندية أن أخذت في التراجع إلى لتوانيا والمجر، كما فرت الحكومة البولندية إلى رومانيا، وفي 27 سبتمبر 1939 سقطت العاصمة وارسو في يد الألمان.⁵

1 - نصري ذياب خاطر: التاريخ الأوروبي الحديث، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 207.

2 - نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من الحرب العالمية الثانية، تر: الدار العربية للموسوعات، ج 1، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994، ص ص 19، 20.

3 - تضمنت هذه المعاهدة 7 مواد، وكانت فحواها: إلتزام الطرفين بعدم القيام بأي عمل عدائي ضد الطرف الآخر وكذلك في حالة نشوب حرب بين أحد الطرفين ودولة ثالثة فإن الطرف الثاني يتعهد بعدم الاشتراك أو تقديم المساعدة للدولة الثالثة بأي شكل، وكذلك تضمنت هذه المعاهدة بند سري يضمن تقسيم بولندا بين الطرفين حيث تم تحديد مناطق نفوذ ألمانيا و الإتحاد السوفييتي بخط الأنهار بيسا وناريف وفيستولا وسان، أما بالنسبة لدول البلطيق فإن كل من فنلندا وإستونيا ولاتفيا وكذلك براسيبيا تعتبر منطقة نفوذ سوفييتية. أنظر: عماد مكلف: العلاقات الألمانية السوفييتية منذ معاهدة عدم الإعتداء حتى بداية التوسع الألماني 1939-1940، مجلة أبحاث البصرة، مج 35، ع 2، بغداد، 2010، ص 210.

4 - فاضل حسين: المرجع السابق، ص 414.

5 - ه ج ويلز: موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، (د،ط)، (د،ن)، مصر، 1958، ص ص 790، 789.

في 28 سبتمبر 1939 وقع في موسكو ميثاق ألماني سوفيتي عرف بمعاهدة الصداقة¹ الألمانية السوفيتية²، كما تم التوقيع على ميثاق لتبادل المساعدة مع السوفييت أعطي بمقتضاها قواعد بحرية وجوية، وفي أوائل أكتوبر 1939 سمحت لاتفيا ولتوانيا بوجود حاميات سوفيتية على أراضيها، وبعدها طلب السوفييت من فنلندا الاستيلاء على الجزء الشمالي من برنخ كاريليا³ بين بحيرة لادوجا وخليج فنلندا، كما طلبت منها التخلي عن بعض جزرها وتأجيرها بعض المناطق الإستراتيجية والاقتصادية، إلا أن فنلندا رفضت ذلك، وهذا ما جعل الإتحاد السوفيتي يعلن الحرب عليها خلال شهر نوفمبر 1939⁴، وقد أعقب ذلك احتلال السوفييت للأقاليم البولندية ومناطق لاتفيا وإستونيا وسارابيا وفنلندا.

بعد أن فرض هتلر سيطرته على بولندا والبلطيق بدأ في توجيه هجومه صوب أوروبا الغربية، وفي شهور قليلة استطاعت جيوشه احتلال كل من الدانمرك والنرويج والسويد ولوكسمبورج وبلجيكا، ثم تابعت زحفها نحو الحدود الفرنسية⁵ وذلك بداية من 14 ماي 1940 حيث تمكنت هذه الجيوش اختراق قوات الحلفاء، وما إن حل 23 ماي إلا وأخذت هذه القوات في التقهقر أمام ضربات الألمان، وهذا ما جعل الحكومة الفرنسية تنقل مقرها من باريس إلى تور ثم بوردو.

¹ - تضمنت هذه المعاهدة تخطيطا لحدود مناطق النفوذ السوفيتية ومناطق النفوذ الألمانية، وأكدت الدولتان على وجوب إقرار السلام والنظام في المناطق التي تحصلتا عليها بعد انهيار بولندا، كما تضمنت على ثلاث ملاحق سرية. أنظر: عماد مكلف: المرجع السابق، ص 223.

² - شوقي عطا الله الجمل، عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2000، ص 249.

³ - وهي جزيرة ريباكي في أقصى الشمال، وميناء بيتامو وهو الميناء الفنلندي الوحيد الذي لا تتجمد مياهه في الشتاء، وأيضا ميناء هانجو كقاعدة بحرية وجوية سوفيتية. أنظر: عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم من ظهور البورجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة - من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة، ج 3، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د،ت)، ص 111.

⁴ - المرجع نفسه، ص ص 110، 111.

⁵ - ممدوح نصار، احمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، الإسكندرية، (د،ت)، ص 221.

في 16 جوان 1940 سقطت العاصمة الفرنسية باريس في يد الألمان، وعلى إثر ذلك قدمت الحكومة الفرنسية استقالته، وتشكلت حكومة جديدة بقيادة المارشال هنري فيليب بيتان¹، ووقعت المعاهدة مع ألمانيا في 22 جوان 1940، أما مع إيطاليا في 24 جوان 1940 واتخذت مدينة فيشي مقرا لها²، وبذلك استطاعت دول المحور وخاصة ألمانيا تحقيق انتصارات على كافة الجبهات فقد وصلت قواتها إلى بريطانيا غربا، والمجر واليونان شرقا وألبانيا والبلقان، كما وصلت أيضا إلى مصر وليبيا.³

بعد احكام هتلر لسيطرته على القسم الغربي من أوروبا وحصاره لبريطانيا أعاد طرح موضوع تقسيم مناطق النفوذ في العالم، وضم الاتحاد السوفييتي إلى دول المحور، إلا أن ستالين رفض ذلك، ولهذا توترت العلاقات بينهما، وهذا ما جعل هتلر يوجه أنظاره نحو موسكو وذلك في 22 جوان 1941.⁴

مع تطور الأحداث على الجبهة الأوروبية قررت الولايات المتحدة الأمريكية دعم موقف الحلفاء، فقد منح الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت⁵ بريطانيا وحلفائها مساعدات مالية ومادية كبيرة، كما قام بالاستيلاء على كل السفن التابعة لدول المحور الراسية في

¹ - (1856 - 1951)، رجل دولة فرنسي أوقف زحف الألمان عند فردان خلال الحرب العالمية الأولى، عين سفيرا في اسبانيا (1939 - 1940)، خلف رينو في رئاسة الوزراء، اتهم بالخيانة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية وحكم عليه بالإعدام لكن الجنرال ديغول استبدل الحكم بالسجن مدى الحياة. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، دار الهدى، بيروت، (د،ت)، ص 635.

² - شوقي عطا الله الجمل: المرجع السابق، ص 268.

³ - محمد علي القوزي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص 135.

⁴ - علي الصبح: الصراع الدولي في نصف قرن 1945 - 1995، ط 2، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2006، ص 12.

⁵ - (1888 - 1945) ولد بنيويورك من عائلة ثرية، في سنة 1910 عين كسيناتور عن ولاية نيويورك، كما شارك في الحرب العالمية الأولى، وفي سنة 1921 أصيب بالشلل في قدميه مما جعله مقعدا، أنتخب سنة 1932 كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وقد بقي هي هذا المنصب لأربع دورات انتخابية متتالية، وعلى اثر هجوم بيرهاربر 7 ديسمبر 1941 أعلن عن دخول بلاده الحرب إلى جانب الحلفاء هذا ما كان عاملا حاسما في سير الحرب لصالح الحلفاء. انظر: تركي ظاهر: المرجع السابق، ص ص 62، 63.

الموانئ الأمريكية منذ 1941، وأغلقت جميع قنصليات دول المحور وجمدت أموال رعاياها.¹ باتخاذ الولايات المتحدة هذا الموقف، ودخول الاتحاد السوفياتي الحرب إلى جانب الحلفاء سنة 1941، طرأت تغييرات هامة على العلاقات الدولية مما أدى إلى تعقيد أوضاع الدول الأوروبية، هذا ما جعل زعماء الدول الكبرى يعقدون عدة لقاءات ومؤتمرات من أجل تسوية أوضاع أوروبا، والاتفاق على قضايا السلم و الحرب فيما بعد، ومن أهم هذه المؤتمرات:

¹ - عبد الفتاح أبو عليّة: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، (د ،ط)، دار المريخ، الرياض، 1407هـ - 1987م، ص 180.

-مؤتمر الأطلسي 9 أوت 1941:

بعد اجتياح القوات الألمانية للأراضي السوفييتية أخذ التعاون بين الولايات الأمريكية وبريطانيا يتزايد بصورة كبيرة¹، فقد جرى لقاء بين كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل² على ظهر المدرعة برنس ويلز الراسية على خليج أرجنتينا بجزيرة نيوفولندا بالمحيط الأطلسي بكندا وذلك بتاريخ 09 أوت 1941.³

كانت أهم المسائل المطروحة للنقاش هي: تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب مساعدة الاتحاد السوفييتي خلال حربه ضد الألمان، المساعدات الأمريكية لبريطانيا، ازدياد التهديد الياباني.⁴

في يوم 14 أوت من نفس السنة تم التوقيع على الميثاق المعروف بميثاق الأطلسي⁵ والذي تضمن مبادئ اعتبرتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أساسا لأهدافهما المشتركة.⁶

¹ - رمضان لاوند: الحرب العالمية الثانية، ط 17، دار العلم للملايين، لبنان، 1998، ص 91.

² - (1874 - 1965) سياسي بريطاني بدأ حياته العملية بالخدمة العسكرية في كل من الهند وكوبا والسودان سنة 1985، ثم عمل كمراسل حرب، أنتخب نائبا لحزب المحافظين في البرلمان، كما تقلد عدة مناصب هامة في بريطانيا، وعند نشوب الحرب العالمية الثانية عين وزيرا للحربية ثم رئيسا للوزراء خلفا لنيفيل تشمبرلن، اكتسب شهرة كبيرة لدوره في قيادة بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية، فشل حزبه في الانتخابات العامة في جويلية 1945، تولى مكانه كليمنت إيتلي، إلا أنه عاد إلى رئاسة الوزراء (1951 - 1955)، اعتزل الحياة السياسية سنة 1964. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص ص741، 742.

³ - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 124.

⁴ - ونستون تشرشل: مذكرات ونستون تشرشل، مر: محمد عطا، ج 4، الدار القومية للطباعة، مصر، (د،ت)، ص 19.

⁵ - انظر الملحق رقم[01]: نص ميثاق الأطلسي، ص 85.

⁶ - رياض الصمد: العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الأحداث ما بين الحربين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص 419.

من أهم المبادئ المتفق عليها أثناء هذا اللقاء هي: تعهد الدولتان بعدم السعي إلى التوسع إقليمياً وإحداث تغييرات إقليمية لا تتفق مع الرغبات الحرة للشعوب، احترام حق تقرير المصير لهذه الشعوب وكذلك حقها في اختيار حكوماتها، والرغبة في إنشاء نظام عالمي لسلم ولتعاون الإقتصادي لتحقيق الأمن لجميع الأمم داخل حدودها، وكذلك تضمن نص الميثاق على الإشارة إلى ضرورة التخلي عن المطالب الإقليمية في إشارة للإحتلال السوفييتي لدول البلطيق الثلاث، وهذا ما خلق توتر في علاقة الاتحاد السوفييتي بهاتين الدولتين فيما بعد.

بالرغم من عدم حضور الاتحاد السوفييتي لهذا اللقاء بسبب ما كان يتعرض له من هجمات ألمانية، فقد قامت الدولتان بإبلاغه بنتائج المؤتمر.¹

مؤتمر واشنطن: 22 ديسمبر 1941-22 جانفي 1942 :

بعد الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربر الأمريكي في 07 ديسمبر 1941² أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء، وبذلك نشطت الدبلوماسية الأمريكية مع حليفاتها الأخرى، ف عقدوا مؤتمر واشنطن من 22 ديسمبر 1941 إلى غاية 22 جانفي 1942، وقد حضره كلا من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل والسفير السوفييتي في واشنطن.³

¹ - محمد السيد سليم: تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين، ط 3، دار الفجر، مصر، 2008، ص 467.

² - فعلى الساعة 7 و 35 دقيقة قامت الطائرات اليابانية ودون أي إعلان للحرب بضرب القاعدة الجوية البحرية الأمريكية في المحيط الهادي، مما تسبب في تضرر 8 بوارج وتحطم 188 طائرة على الأرض، أما الخسائر البشرية فبلغت 2729 قتيلاً و656 جريحاً. انظر: نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: المصدر السابق، ص 194.

³ - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 420.

مكسيم. م. لينينوف^{1 2}، كما شاركت فيه 26 دولة كانت متحالفة ضد دول المحور، أطلقت على نفسها اسم الأمم المتحدة.³

وقد خرج المؤتمر بعدة قرارات كان أهمها:

وضع مبدأ يعرض على جميع الأمم محاربة دول المحور، كما قام بعض المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية بإصدار تصريح أطلق عليه اسم تصريح الأمم المتحدة تضمن هذا التصريح الاعتراف بمبادئ وأهداف ميثاق الأطلسي، والقضاء على الدكتاتوريات في العالم، وإقامة منظمة دولية جديدة تهدف إلى استتباب الأمن والسلم الدوليين.

أعتبر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت أول من استخدم ذلك الاسم في 01 جانفي 1942.⁴

إضافة إلى ذلك فإن مقررات المؤتمر قد تناولت بعض الأمور العسكرية: كتقسيم العالم إلى قسمين: قسم الشرق الأقصى، وقسم أوروبا، وإنشاء سلطة عليا يكون مقرها واشنطن، بالإضافة إلى قيادة حليفة لكل قسم من القسمين.⁵

¹ - (1876-1951) سياسي سوفياتي، اشتغل عدة مناصب دبلوماسية، كانت توجهاته السياسية تميل نحو الغرب معارضا بذلك دول المحور، نجح في انتزاع الاعتراف الأمريكي بالاتحاد السوفياتي، كما وقع مع رئيس الحكومة الفرنسية بيار لافال على ميثاق التعاون المشترك سنة 1935، لكن بعد اتفاقيات ميونيخ 1938 خلفه مولوتوف على رأس الدبلوماسية السوفياتية سنة 1939، وبدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد دول المحور عين سفيراً لاتحاد السوفياتي في واشنطن عام 1941. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 1، (د،ط)، دار رواد النهضة، لبنان، (د،ت)، ص 84.

² - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 420.

³ - حسن نافعة: الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص 62.

⁴ - إيناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفياتية، ط 1، اشور نيبال للكتاب، العراق، 2015، ص ص 134، 135.

⁵ - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 420.

مؤتمر الدار البيضاء: جانفي 1943

قد حضره كل من ونستون تشرشل و فرانكلين روزفلت، كما أنضم إليهم الجنرال شارل ديغول¹ بعد رفضه المشاركة في هذا المؤتمر، إلا أن الحكومة البريطانية هددته بعزله عن الحكومة الفرنسية بلندن، ولذلك انظم للمؤتمرين بتاريخ 24 جانفي 1943.²

أما الاتحاد السوفييتي فلم يشارك فيه بسبب توتر العلاقات بينه وبين الانجلو-سكسون وذلك لتأخرهم في الاستجابة لطلبه بفتح جبهة ثانية للحرب في أوروبا للتخفيف من الضغط الذي تعاني منه قواته بسبب ضربات قوات المحور.

حيث تم في هذا المؤتمر مناقشة عدة مواضيع من أهمها:

-تنظيم العمليات العسكرية في البحر الأبيض المتوسط، وخاصة في صقلية.

-إجراء المصالحة بين الفرنسيين في لندن والفرنسيين في الجزائر.³

وفي آخر المؤتمر دعا المشاركون فيه إلى ضرورة متابعة الحرب دون هوادة حتى

تستسلم كل من ألمانيا واليابان دون شرط أو قيد.⁴

¹ - (1890-1970) سياسي فرنسي ولد بمدينة ليل الفرنسية، من أسرة عسكرية، تخرج من المدرسة العسكرية 1911، عين مساعدا لوزير الدفاع في حكومة بول رينو في 1940، بعد اجتياح القوات الألمانية لفرنسا لجأ إلى لندن، حيث قاد المقاومة الفرنسية من هناك، وفي 23 سبتمبر 1941 أسس من لندن اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة، وفي 03 جوان 1944 أعلن عن حكومة فرنسا المؤقتة تحت رئاسته، وبعد تحرير فرنسا أصبح رئيسا لهذه الحكومة، وفي سنة 1946 إستقال منها، وفي سنة 1958 عاد إلى الحكم مجددا، تعرض لمحاولة إغتيال سنة 1961، استقال من الحكومة عام 1969 واعتزل العمل السياسي نهائيا. انظر: تركي ظاهر: المرجع السابق، ص ص 72-74.

² - ونستون تشرشل: مذكرات تشرشل، تر: محمود عطا، ج5، (د،ط)، (د،م،ن)، (د،ت)، ص 8.

³ - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 422.

⁴ - ونستون تشرشل: مذكرات ونستون تشرشل: ج 5، المصدر السابق، ص 9.

مؤتمر موسكو: 19-30 أكتوبر 1943

عقد هذا المؤتمر من 19 إلى 30 أكتوبر 1943 في مدينة موسكو، ويعد هذا المؤتمر نقطة فاصلة على صعيد الحرب العالمية الثانية¹، لإنعقاده في ظروف دولية كانت لصالح الحلفاء إذ جاء بعد انتصار السوفييت على القوات الألمانية في معركة ستالينجراد، وهزيمة دول المحور أمام قوات الحلفاء في معركة العلمين².³

قد شارك في هذا المؤتمر وزراء خارجية كل من: الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين⁴، وفي 30 أكتوبر صدر إعلان موسكو، وقد دعت من خلاله حكومات الدول المشاركة إلى ضرورة إقامة منظمة دولية في أسرع وقت ممكن تقوم على مبدأ المساواة بين كل الدول المحبة للسلام والأمن الدوليين.⁵

تكون العضوية مفتوحة لكل الدول كبيرة أو صغيرة للمحافظة على صيانة الأمن والسلام.⁶

والسلام.⁶

1 - إيناس سعدي عبد الله: المرجع السابق، ص 138.

2 - بدأت المعركة في 23 أكتوبر 1943 بين القوات الألمانية و قوات الحلفاء، وقد أعتبرت هذه المعركة نقطة تحول في الصراع بين دول المحور والحلفاء، حيث جاء في مذكرات رومل: كان يوم 23 أكتوبر كغيره من الأيام في جبهة العلمين، وفي المساء فتح العدو علينا غللا شديدة على طول الجبهة ثم تركزت ضد القطاع الشمالي حيث تم قصف الم واقع الألمانية مما أدى إلى خسائر فادحة، وفي يوم 24 أكتوبر بدا قصف القطاع الجنوبي، وقد بدا الهجوم البريطاني الكبير ليلة أول نوفمبر حيث انهالت القذائف البريطانية على خطوط الدفاع الرئيسية الألمانية لمدة ثلاث ساعات مما اضطر الجيش الألماني إلى الانسحاب ثم الهزيمة. انظر: رومل : مذكرات قادة الحرب العالمية الثانية - مذكرات رومل، تق: محمد عادل، ط 1، دار طيبة للطباعة، مصر، 2007، ص ص 153 - 171.

3 - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 468.

4 - إيناس سعدي عبد الله: المرجع السابق، ص 139.

5 - غضبان مبروك: التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 84.

6 - فرانسيس بويل: تدمير النظام العالمي، تر: سمير كريم، مر: محمد نور فرحات، ط 1، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2004، ص 42.

كما تعهدت الدول الموقعة على هذا الإعلان بعدم استخدام قواتها في أقاليم الدول الأخرى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلا بعد استشارة الدول الموقعة على الإعلان، وكان ذلك إشارة ضمنية إلى توسع الاتحاد السوفييتي في أوروبا الشرقية بعد أن بدت الهزائم تتوالى على القوات الألمانية.¹

كما تقرر إنشاء لجنة إستشارية أوروبية، تكون مهمتها وضع المبادئ الأساسية التي ستعامل على أساسها ألمانيا بعد نهاية الحرب، وتقرر أيضا ضرورة تدمير المصانع الحربية الألمانية، وحل الحزب النازي، ومحاكمة مجرمي الحرب، والسعي بكل الوسائل واتخاذ جميع التدابير الصارمة لاقتلاع الروح العسكرية الألمانية من جذورها وإنشاء مناطق مراقبة للحلفاء وفرض أكبر مبلغ من التعويضات تدفعها ألمانيا.²

قد دعا إعلان موسكو في الأخير إلى ضرورة عقد مؤتمر قمة للأقطاب الثلاث في طهران، كما طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بحضور الصين إلى هذا المؤتمر وهذا ما رفضه الاتحاد السوفييتي، لذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد دعت إلى عقد مؤتمر يجمع بينها وبين بريطانيا والصين في القاهرة وذلك للتوصل إلى خطة موحدة قبل مؤتمر طهران.³

¹ - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 468.

² - ه.ا.ل. فيشر: تاريخ أوروبا الحديث 1789 - 1950، تع: احمد نجيب هاشم، وديع الضيع، ط 6، دار المعارف، مصر، (د، ت)، ص 719.

³ - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 468.

-مؤتمر القاهرة : 22 - 25 نوفمبر 1943

عقد من 22 الى 25 نوفمبر 1943 وقد حضره كل من كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل¹ بالإضافة الى شيانغ كاي شيك³ القائد العام للجيش الصينية، حيث تعاهد المؤتمر على مواصلة الحرب ضد اليابان.⁴

في آخر اللقاء دعوا إلى نزع جميع الأراضي الصينية التي إحتلتها اليابان منذ الحرب العالمية الأولى كفرنموزا و منشوريا وإعادتها الى الصين، بالإضافة إلى منح كوريا استقلالها وإجبار اليابان على الاستسلام دون قيد أو شرط.⁵

-مؤتمر طهران: 28 نوفمبر 1943

بناء على ما جاء في إعلان موسكو فقد عقد مؤتمر طهران على مستوى رؤساء حكومات الدول، وقد بدأت جلساته التمهيديّة في 28 نوفمبر 1943 بين كل من فرانكلين روزفلت وجوزيف ستالين.⁶

¹ - انظر الملحق رقم[02]: صورة للرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل والجنرال الصيني تشانج كاي تشك اثناء مؤتمر القاهرة، ص86.

² - محمد بوذينة: أحداث القرن العشرين 1940-1949، (د،ط)، منشورات بوذينة، تونس، 2001، ص133.

³ - (1887-1975) نشا في أسرة غنية، التحق بالكلية الحربية، وفي 1911 انضم للثوار في الصين وساهم في الإطاحة بالنظام الحاكم فيها، وفي 1918 انظم للحزب الوطني الصيني وبدا صراعه ضد الشيوعيين الصينيين سنة 1925، عين كرئيس لحكومة في جنوب الصين، وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية انضم للحلفاء، وعلى اثر الحرب الأهلية الصينية الثانية (1946-1949) خسرت جيوشه مما اضطره إلى نقل حكومته إلى فرموزا. انظر: هيثم الايوي: الموسوعة العسكرية، ج 1، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1977، ص 271.

⁴ - محمد بوذينة: أحداث القرن العشرين 1940-1949، (د،ط)، منشورات بوذينة، تونس، 2001، ص 133.

⁵ - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 4، (د،ط)، (د،د،ن)، (د،م)، (د،ت)، ص 744.

⁶ - (1879-1953) اسمه الحقيقي يوسف فيسارو نوفيتش دوغاشفيلي عرف باسمه المستعار جوزيف ستالين، انظم إلى البلاشفة بزعامة لينين، وفي سنة 1913 عين عضوا في قيادة الحزب الشيوعي البلشفي، وفي نفس السنة تم اعتقاله ونفيه إلى سيبيريا إلى غاية 1917، وبعد ثورة أكتوبر 1917 أصبح عضوا في المكتب السياسي للحزب ثم عين كأمين عام للجنة المركزية سنة 1922، في بداية الحرب العالمية الثانية تحالف مع هتلر، لكن بعد إعلان لأخير الحرب على =

ثم بعد ذلك انضم إليهم ونستون تشرشل¹ وبذلك بدأت الجلسات الرسمية.²

في نهاية المؤتمر توصل المجتمعون إلى عدة قرارات هامة منها:

تحديد يوم 01 ماي 1944 كموعدا لغزو فرنسا أي بإنزال قوات النورمندي.³

رفض فتح جبهة ثالثة في البلقان.⁴

كما تعهد ستالين بتقديم معلومات عسكرية تتعلق بالحرب الدائرة في الشرق الأقصى وذلك

دون إعلان الحرب ضد اليابان.

أما بالنسبة للقضية الألمانية فقد تأجل الفصل فيها بسبب اختلاف الآراء والاقتراحات حول

مصيرها، فرنكلين روزفلت اقترح تقسيمها إلى خمسة مناطق، أما تشرشل فقسمها إلى ثلاث

مناطق، أما ستالين فكان اهتمامه منصبا على تعديل حدوده مع بولونيا وذلك بإعطائها

بعض الأراضي الألمانية.⁵

بنهاية المؤتمر بدأت بوادر الخلاف تظهر بين زعماء الدول المجتمعة، حيث ظهر

التعارض بين السياسة الأمريكية والبريطانية ونظيرتهما السوفييتية، فقد ركزت الولايات

المتحدة الأمريكية على عدم البث في التسويات السياسية إلا بعد نهاية الحرب ولا تتم إلا من

=الاتحاد السوفييتي في 1941 انضم لدول الحلفاء، وبعد نهاية الحرب زادت شهرته. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة

السياسية، ج 3، (د،ط)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، لبنان، (د،ت)، ص ص 137، 138.

1- الملحق رقم [03]: صورة للرئيس الامريكي فرانكلين روز فلت والرئيس السوفييتي جوزيف ستالين ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل اثناء مؤتمر طهران، ص 87.

2- رياض الصمد: المرجع السابق، ص 426.

3- جاءت هذه العملية في إطار تحرير فرنسا، فبعد سقوط روما بيومين أي في 6 جوان 1944 بدأت الحملة على النورمندي، وكان قائد الحملة هو ادوايت ايزنهاور وتولى مونتميري قيادة القوات البرية، حيث تم حشد الحلفاء لهذه الحملة حوالي 3 ملايين جندي بين مشاة وبحارة وطيارين، و 11 ألف طائرة وعدة آلاف من السفن متعددة الأحجام والمهام، كانت هذه الحملة من أعظم الحملات في التاريخ العسكري وواحدة من أهم معارك الحرب العالمية الثانية. انظر: محمود صلاح منسي: الحرب العالمية الثانية، (د،ط)، (د،ن)، (د،م،ن)، 1989، ص ص 451-464.

4 - علي الصبح: المرجع السابق، ص 14.

5 - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 427.

خلال المنظمة العالمية المقرر إنشاؤها بينما ركز الاتحاد السوفيتي على بسط نفوذه في شرق أوروبا وذلك لخلق مناطق عازلة بينه وبين ألمانيا في المستقبل، أما بريطانيا فقد ركزت على سياسة توازن القوى.¹

- مؤتمر دمبرتون اواكس: 21 جوان 1944

في 21 جوان 1944 اجتمع ممثلوا الاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في دمبرتون اواكس لإنشاء منظمة عالمية تحل محل عصبة الأمم.² قد خرج المؤتمر بعد قرارات كان من أهمها:

- إنشاء تنظيم دولي عرف باسم الأمم المتحدة يكون هدفها حفظ السلام والأمن الدوليين وتحقيق التعاون الدولي وفق المبادئ التالية:

- المساواة بين الدول.
- حسن النية في تنفيذ الالتزامات الدولية.
- فض النزاعات بالطرق السلمية.
- عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية.
- الامتناع عن مساعدة أية دولة يتخذ إزاءها أي عمل من أعمال العنف.³

¹ - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 499.

² - محمد علي القوزي: المرجع السابق، ص 156.

³ - إيناس سعدي عبد الله: المرجع نفسه، ص ص 144، 145.

كما تم الاتفاق على دوائر الأمم المتحدة، وبقيت مسألة التصويت وعدد المقاعد التي ستمنح لجمهوريات الاتحاد السوفييتي معلقة.¹

مؤتمر يالطا: 04-11 فيفري 1945 :

على اثر الهزائم التي كانت تتعرض لها ألمانيا في أوروبا كانت الدلائل تشير إلى أن الحرب ضد اليابان ستطول، ولذلك رأى فرانكلين روزفلت ضرورة إشراك الاتحاد السوفييتي في الجبهة الشرقية.²

كذلك شهدت العلاقات الأمريكية البريطانية توترا بسبب تقييم الحرب، ولذلك كان لابد من عقد اجتماع للبحث في هذه المسائل.³

هذا ما أدى إلى عقد المؤتمر من 04 إلى 11 فيفري 1945 في يالطا بجزيرة القرم حيث كان بمثابة مجلس حرب لتنسيق الخطط النهائية وحل مشاكل ما بعد الحرب وتوزيع الغنائم .⁴ وضم هذا المؤتمر كلا من جوزيف ستالين وفرانكلين روزفلت وونستون تشرشل.⁵

قد بحث المؤتمر عدة قضايا من بينها: قضية التصويت في مجلس الأمن وقضية تمثيل الجمهوريات السوفييتية داخل هيئة الأمم المتحدة، وقضية تقسيم ألمانيا وإعطاء فرنسا منطقة احتلال وهذا ما رفضه الاتحاد السوفييتي، كما تم التباحث في القضية البولندية وكذلك قضية الحرب في الشرق الأقصى.⁶

1 - محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: تاريخ العالم المعاصر، ط 1، دار الاثير للطباعة،

العراق، 1435هـ - 2014م، ص ص 457، 458.

2 - محمد بوذينة: المرجع السابق، ص 190.

3 - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 434.

4 - عمر ابو النصر: الحرب العالمية الثانية موسوعة الحرب السرية والجاسوسية المصورة 1939-1940، ج 3، المكتب التجاري للطباعة و النشر، (دم،ن)، (د،ت)، ص304.

5 - انظر الملحق رقم[04] : صورة لروزفلت فرانكلين وونستون تشرشل وجوزرف ستالين اثناء مؤتمر يالطا، ص 88.

6 - رياض الصمد: المرجع السابق، ص ص 434، 435.

قد كانت التقارير الحربية التي قدمت للرئيس الأمريكي من طرف الخبراء العسكريين الأمريكيين بشأن اليابان تقول: إن غزو اليابان قد يكبد أمريكا حوالي مليون قتيل ، وكان ذلك قبل نجاح تجارب القنبلة الذرية بشكل نهائي وحاسم.

في نهاية المؤتمر خرج المجتمعون بعدة قرارات من أهمها:

-بالنسبة للقضية الألمانية: فقرروا تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال حيث تشرف كل دولة على منطقة واحدة من هذه المناطق، ووافقوا على منح فرنسا منطقة رابعة.¹

-وقد رفض ستالين التنازل عن أي جزء من القسم الذي يحتله، ولذلك تم اقتطاع منطقة احتلال رابعة من القسم الذي يحتله كل من الانجليز والأمريكيين ومنح لفرنسا، كما تم الاتفاق على اشتراك فرنسا في لجنة الإشراف الحليفة² ، وكذلك حدد بصفة نهائية مبلغ التعويضات والذي قدر بعشرين بليون دولار.³

-أما بالنسبة للقضية البولندية: فقد وافق المؤتمرين مبدئياً على أن يعطى الاتحاد السوفييتي الأراضي الواقعة شرق خط كروزون، وان تعوض بولندا عن ذلك من الأراضي الألمانية.⁴

-أما بالنسبة للشرق الأقصى: فقد وعد ستالين بإعلان الحرب على اليابان في مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر بعد استسلام ألمانيا، لكنه اشترط استرداد كافة أراضي الإمبراطورية الروسية التي استولت عليها اليابان خلال عام 1905 وهي:

¹ - مجموعة من المؤلفين: الموسوعة الثقافية التاريخية والأثرية والحضارية - التاريخ الحديث والمعاصر - الحربان العالميتان وتطور الفكر العربي الحديث، مج 4، (د،ط)، دار الفكر العربي، مصر، 2008، ص 62.

² - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 435.

³ - وقد طالب ستالين بان يتم دفع التعويضات الألمانية في ثلاثة أشكال:

- الاستيلاء على 80 بالمئة من الصناعات الألمانية الثقيلة بما قيمته 10 بليون دولار.

- تقديم ألمانيا منتجات زراعية وصناعية للاتحاد السوفييتي لمدة عشر سنوات.

- استخدام اليد العاملة الألمانية لإعادة التعمير في الأقطار المخربة، وقد أبدت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تحفظهما على هذا الاقتراح. انظر: محمد سعد أبو عامود: العلاقات الدولية المعاصرة، (د،ط)، دار الفكر، مصر، (د،ت)، ص 32.

⁴ - ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص 719.

-الإشراف على خطوط السكة الحديدية في منشوريا.

-استرجاع قاعدة بور ارثر.

-استرجاع القسم الجنوبي من سخالين وارخبيل كوريل.¹

-مؤتمر سان فرانسيسكو: 25 افريل 1945

عقد هذا المؤتمر بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية في 25 أبريل 1945 وحضره 26 مندوبا يمثلون 50 دولة²، تضمن جدول أعماله ضم الأمم الصغيرة وحملها على قبول قرارات الثلاث الكبار (الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا)، وكذلك مراجعة مقترحات مؤتمر دامبرتون اوكس، حتى تستطيع المنظمة العالمية تحقيق الأهداف التي وضعت لها.

خلال هذا المؤتمر عارض ممثل الاتحاد السوفييتي مولوتوف الشروط التي توسع من حقوق المناقشة الوطنية، وأصر أن للاتحاد السوفييتي بموجب حق الفيتو منع أي مناقشة لا يرغب فيها داخل مجلس الأمن.³

بالرغم من المؤتمرات واللقاءات التي أجرتها دول الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية إلا أنهم لم يتوصلوا إلى تسويات نهائية لمشكلات ما بعد الحرب، وهذا ما استدعى عقد مؤتمر آخر لتسوية تلك المشكلات خاصة في ظل التطورات الهامة على مستوى الحرب العالمية الثانية.

1 - رياض الصمد: المرجع السابق، ص 436.

2 - انظر الملحق رقم [05]: صورة الوفود المجتمعة في مؤتمر سان فرانسيسكو، ص 89.

3 - محمد علي القوزي : المرجع السابق، ص 156.

المفصل الأول:

المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر بوتسدام

المبحث الثاني: انعقاد المؤتمر والأطراف المشاركة
فيه

المبحث الثالث: قرارات المؤتمر

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خرجت الدول الأوروبية بالكثير من المشاكل والأزمات، التي نشبت بسبب الحروب والصراعات فيما بينها خاصة ألمانيا فهي المتضرر الكبير من الحرب، ولأجل ذلك لجأت دول الحلفاء إلى تهدئة الأوضاع ، وحل تلك القضايا العالقة بعقد مؤتمر تجتمع فيه جميع الحلفاء، وكان ذلك الالتقاء في مؤتمر بوتسدام 17 جويلية 1945.

المبحث الأول: ظروف انعقاد مؤتمر بوتسدام:

1 استسلام ألمانيا:

مع أوائل شهر فيفري 1945 كان الوضع الاستراتيجي العام لألمانيا النازية يشير بوضوح إلى اقتراب انهيارها العسكري التام، فقد كانت الجيوش السوفييتية الواقعة على نهر الاودر قد أصبحت على مسافة نحو 30 كلم من برلين¹، وكانت أيضا قوات الحلفاء قد تمكنت من تحرير جميع المدن الفرنسية من النازية، لذلك اتجهت إلى اجتياح ألمانيا في عقر دارها.²

بعد تحرير فرنسا ربطت معظم قوات الحلفاء على الحدود الفرنسية الألمانية للتحضير لهجوم كاسح على ألمانيا، وقد قسمت هذه القوات إلى عدة فرق تمهيدا لذلك، فقد مثلت القوات الأمريكية حوالي نصف هذه القوات.³

¹ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1999، ص 381.

² - إياد علي الهاشمي: تاريخ العالم الجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 1434هـ - 2013م، ص 299.

³ - عبد الحميد البطريق : التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة 1815 - 1960، (د، ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ - 2006م، ص 410.

قد حاولت قوات الحلفاء الكبيرة في 17 سبتمبر 1944 تحطيم خط الدفاع الألماني بإنزال فرق المظلات وراء نهر الراين في الشمال، غير أن تلك المحاولات باءت بالفشل بسبب تصدي قوات الألمانية.¹

لذلك فإن قوات الحلفاء قامت بتاريخ 3 جانفي 1945 بمحاصرة القوات الألمانية في الشمال والجنوب، ولكن المقاومة الألمانية كانت على أشدها إلى غاية 16 جانفي 1945 أين تمكنت قوات الحلفاء من هزيمة هذه القوات، مسببة لها خسائر قدرت بـ 12000 جندي بين قتيل وجريح 600 دبابة و 1200 طائرة، في حين بلغت خسائر الحلفاء 8000 قتيل و 21000 بين أسير ومفقود.²

حيث استغل الحلفاء فشل وانسحاب القوات الألمانية من الجبهة الغربية، وكذلك من منطقة الألزاس شرق فرنسا محاذاة حدود نهر الراين³ مع ألمانيا في 27 جانفي 1945، وبذلك لم يعد يفصل جيوش الحلفاء عن قلب ألمانيا الصناعي في حوض الرور سوى الأجزاء التي لم تحترق بعد، في حين كانت قوات الجيش الفرنسي الأولى والجيش الأمريكي السابع موجودة على ضفة نهر الراين الفرنسية في أقصى الجنوب.⁴

¹ - عبد الحميد بطريق: المرجع السابق، ص 409 - 410.

² - بسام لعسيلي: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية - ايزنهاور، ط 1، دار النفائس بيروت، 1400هـ - 1989م، ص 186.

³ - نهر بأوروبا طوله 132 كم، ينبع في سويسرا بالتقاء رافد فورد- راين وهنتز - راين، وبعد اختراق بحيرة قونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن، ويكون الحدود السويسرية الألمانية حتى بازل، وعند بازل ينحرف شمالا، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجري في أراضي ألمانية بحتة، وبواصل جريانه شمالا ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فرعين هما: الشال والراين الأدنى. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، ج 3، المرجع السابق، ص 1621.

⁴ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، المرجع سابق، ص 381.

هكذا تمكنت قوات الحلفاء من اجتياح ألمانيا في 23 فيفري 1945، فاستولت على المدن القائمة على الضفة الغربية لنهر الراين، ثم تقدمت قوات إيزنهاور¹ واتجهت بعدها نحو شمال الحدود الدنمركية وبحر البلطيق تحت قيادة مونتمجري، والقوات الفرنسية التي اتجهت نحو الجنوب الشرقي بقصد الاستلاء على "تشتو تجارت"².³

غير أن هتلر بقي مصرا على المقاومة وعدم الانسحاب أمام هذه القوة الكبيرة، ولكن هذه المقاومة والصمود لم يد وما طويلا⁴، فما إن وصلت نهاية الشهر حتى كان الجيوش البريطانية والأمريكية قد وصلت لنهر الراين في عدة نقاط إلى الشمال حتى سيطرت على الضفة الشرقية من نهر موريل إلى الشمال، وذلك بسبب فقدان الألمان لقواهم نتيجة انخفاض الإنتاج الحربي الألماني وتوقف حركة الطيران⁵.⁶

¹ - (1890-1969) من مواليد تكساس، رقي إلى عدة مناصب ومهمات عسكرية حتى وصل لرتبة جنرال خلال الحرب العالمية الثانية، قاد عمليات الحلفاء في احتلال شمال إفريقيا 1943، كما قاد عملية النورماندي ضد الاحتلال الألماني لفرنسا، عين قائدا عسكريا علما لقوات الحلفاء في أوروبا الغربية، في 1951 - 1952 رأس قوات حلف الأطلسي، انتخب لرئاسة الجمهورية الأمريكية في 1952، وانتخب مجددا في 1956، اشترك في قمة عام 1956 مع إنجلترا وفرنسا والاتحاد السوفييتي، كان من المعارضين للعدوان الثلاثي على مصر في 1956، وهو الرئيس 34 الولايات المتحدة الأمريكية. انظر: تركي ظاهر: المرجع السابق، ص ص 70،71.

² - وقد ساعدهم في ذلك الجسر الحربي الذي تركه الألمان عند تفهقرهم، فلم يستطيعوا تخريبه كما كانوا يفعلون، مما سهل عليهم مشقة الصراع من أجل عبور النهر. انظر: عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 410.

³ - المرجع نفسه، ص 410.

⁴ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، المرجع السابق، ص 381.

⁵ - وذلك بسبب العديد من العوامل نذكر منها: ضعف إنتاج الفحم والصلب إلى خمس ما كان عليه في العام السابق، بسبب ضياع "سيلزيا" العليا، وتحول الروهر إلى أنقاض، تعطل السكك الحديدية، وتحطم الجزء الأكبر منها بسبب القصف. انظر: وليم شيرر: تاريخ ألمانيا هتلرية - نشأة وسقوط الرايخ الثالث، تع: خيرى حماد، ط 3، دار الكتاب العربي، لبنان، 1982، ص ص 297-298.

⁶ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، المرجع السابق، ص 381.

1 وأمام هذه الظروف الصعبة التي لا تسمح بتعزيز الدفاع على الجبهة الشرقية الألمانية التي أمدها أدولف هتلر بالأسلحة وكامل القوات التي كانت لديه.²

رغم ما فعله هتلر لحماية ألمانيا من قوات الحلفاء، واستخدامه للكثير من الخطط، إلا انه لم يستطع إيقاف تقدم القوات الأمريكية التي استطاعت تحطيم المقاومة الألمانية في الرور، وأسرت ربع مليون جندي، وما إن انتهت المعركة حتى تحرك الأمريكيون ليشطروا ألمانيا إلى قسمين.³

بتاريخ 11 أبريل وصلت قوات الحلفاء إلى نهر الألب⁴ على بعد ستين ميلا فقط من برلين، وفي أثناء ذلك بدأ الهجوم الأخير على شمال إيطاليا، فاستطاعت في اقل من أسبوع اختراق خطوط الدفاع الألمانية في الجبال ثم إنسابت نحو السهوب الإيطالية الشمالية.

لقد كانت القوات الأوكرانية والروسية قد حطمت القوات الألمانية شمال المدينة وجنوبها، وتقدمان نحو نهر الألب للالتقاء بقوات الحلفاء الغربيين هناك، فدارت حينها اعنف المعارك خلال يومي 19 و 20 أبريل في شوارع المدينة، ثم مبنى " الرايخستاغ ".⁵

¹ - وذلك لعدة أسباب نذكر منها: وجود الجيوش السوفييتية على مسافة 70 كلم فقط من برلين واندفاعها السريع نحو ألمانيا، واعتقاد القيادة الألمانية بان الحلفاء الغربيون مضطرون للتوقف مدة شهرين بعد معركة الاردن الثانية، وأيضا إقناع الألمان بأن مصلحة بلادهم العليا تفرض عليهم إيقاف الزحف السوفييتي مهما كلف الأمر. انظر: هيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية، ج3، المرجع السابق، ص 381.

² - هيثم الأيوبي وآخرون: المرجع نفسه، ص 381.

³ - عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 411.

⁴ - ويطلق عليه ألبه بالألمانية، وهو نهر طوله 1170 كم ، ينبع من شمال هضبة بوهيميا ويصب في بحر الشمال عند كوكساها فنا، تربطه القنوات بنهر الاودر، صالح للملاحة وهو بذلك احد الطرق المائية الرئيسية بأوروبا. انظر :الموسوعة العربية الميسرة، ج 1، المرجع السابق، ص 365

⁵ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 185.

هزمت قوى المحور رغم تنفيذهم للهجوم واستعمالهم V1 و V2¹، وتقهقر الألمان هذه المرة على أرضهم، فتقدم الحلفاء على كل الجبهات، والذي أدى إلى التقاء القوات الروسية والانكلو سكسونية في منطقة الألب يوم 22 أبريل 1945.²

هكذا تمكنت الجيوش السوفييتية من الدخول للعاصمة الألمانية برلين لتنتهي بذلك الحرب في أوروبا، فاستسلمت السلطات الألمانية، وانهارت عزائمهم، ورفعت راية الاتحاد السوفيتي الحمراء فوق مبنى " الرايخستاغ " في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر يوم 30 أبريل 1945.³

بتاريخ 01 ماي 1945 اتصل رئيس أركان القوات البرية الألمانية الجنرال هانز كرييس⁴ بقيادة الجيش الخامس، وقدم له رسالة من غولبز تتضمن أن أدولف هتلر انتحر في اليوم السابق، وأنه سلم السلطة إليه والي ترومان والأميرال كارل دونيتز، وأنه أيضا يعلن عقد هدنة حتى تتاح للحكومة الألمانية الجديدة ان تجتمع لتجري مفاوضات إنهاء الحرب.⁵

¹ - وهي قنابل طائرة (ف 1) والصواريخ الموجهة (ف 2)، التي كانت تستهدف بريطانيا، عندما احتلت قوات إيزنهاور السواحل الفرنسية والبلجيكية، وان ظل بعض قواعدها في هولندا، فقد وجه أكثر من ثمانية آلاف قنبلة طائرة وصاروخ ضد أنتويرب وغيرها من الأهداف العسكرية اثر وصول الجيوش الانكلو أمريكية إلى حدود الرايخ، انظر: وليم شيرر، المصدر السابق، ص 248.

² - فرانسوا شارل موجل: تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، تر: شفيق محسن، ط 1، دار الهلال، بيروت، 2010، ص 118.

³ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 185.

⁴ - (1891-) انظم إلى البحرية في عام 1910، اشتغل خلال الحرب العالمية الأولى في سلاح الغواصات في البحرين الأسود البيض المتوسط، اسر في أكتوبر 1918، ثم نقل إلى انكلترا، عاد إلى ألمانيا بعد انتهاء الحرب، عين قائد في سلاح الغواصات في 1936، تدرج عدة مناصب عسكرية، كما تقلد عدة مناصب بحري، وكان من أشهر قادة الحرب العالمية الثانية 1939، أميرال ومنظم عسكري. انظر هيثم الأيوبي وآخرون : الموسوعة العسكرية، ج 3، المرجع السابق، ص 630.

⁵ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج1، المرجع السابق، ص 181.

غير أن ستالين رفض هذه الهدنة المتعارضة مع مبدأ التسليم بدوم قيد وشرط، وقد رفض غوبلز قبول ذلك الشرط لإنهاء القتال، فاستأنف بذلك الجيش السوفييتي هجومه في 1 ماي 1945، وفي 2 ماي من نفس السنة استسلم الجنرال الألماني فايدلينغ قائد حامية برلين واصدر أوامره لقواته بإلقاء السلاح وانتحر بعدها.¹

وقع حينها الجنرال كيتل صك الاستسلام² دون شرط أو قيد³، بينما اسر الحلفاء خليفة هتلر الأميرال دونيتز، وانتهت بذلك الحكومة الألمانية، وعهد بالسلطة في ألمانيا إلى قادة الحلفاء الأربعة، الأمريكية والبريطانية والسوفييتية والفرنسية، فتولى بذلك كل واحد المنطقة الخاضعة لقواته.

لقد اتفق كما ذكرنا سابقا في مؤتمر طهران وبالطأ على تقسيم ألمانيا إلى أربعة أقسام . وهكذا زالت الوحدة الألمانية، فنشأ بذلك فراغ كبير في أوروبا الوسطى، حيث حاول البعض تغطيه لحسابه.⁴

¹ - هيثم الايوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 185.

² - انظر الملحق رقم [06]: صورة لتوقيع استسلام المانيا، ص 90.

³ - في 7 ماي 1945 تم توقيع وثيقة استسلام ألمانيا دون قيد أو شرط إلى القوات الأمريكية والسوفييتية والبريطانية في مدينة ريمز، وقد عارض الاتحاد السوفييتي توقيع تلك الاتفاقية في ريمز وأصر على وجوب توقيعها في برلين بالذات، وتم له ما أراد حيث وقعت الاتفاقية في 9 ماي 1945. انظر: عوني عبد الرحمان السبعوي: التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، (د،ط)، دار الفكر، عمان، 2009، ص 267.

⁴ - فرانسوا جورج دريفوس وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام - أوروبا من عام 1789 حتى أيامنا، ط 1، منشورات عويدات، بيروت، 1995، ص 440.

2- مواصلة الحرب ضد اليابان:

بموجب الاتفاق الثلاثي الموقع في سبتمبر 1940¹ بين كل من ألمانيا وإيطاليا واليابان، قبلت هذه الأخيرة بسيادة حليفها في أوروبا مقابل اعترافها لها بنفس المهمة في آسيا.²

في تاريخ 7 ديسمبر 1941 قامت قاذفات القنابل اليابانية - دون إنذار حرب- بالهجوم على القاعدة البحرية ببيرهاربر الأمريكية بالمحيط الهادي، كما غزت الفلبين، وعلى مدى ثلاثة أشهر احتلت اليابان كل من هونغ كونغ، الهند الصينية، ملايو وبورما، كما أخذت جزر كالهند الشرقية الهولندية، واستولت كذلك على الحصن البريطاني في سنغافورة وأسرت 70 ألف جندي.³

على الرغم من الانتصارات التي حققها الجيش الياباني على القوات الأمريكية والبريطانية في المراحل الأولى من الحرب (1941 - 1942)، فقد شهدت سنة 1942⁴

¹ - وقع في 27 سبتمبر 1940، حيث وقع وزير الخارجية الياباني تحالفا مع ألمانيا وإيطاليا نص على السماح لليابان بإقامة نظام جديد في منطقة الشرق الأقصى، وعلى كل من ألمانيا وإيطاليا أن تساعد على إقامة هذا النظام. انظر: محمد على القوزي: حسان الحلاق: تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2001، ص 33.

² - موريس كورزيه: تاريخ الحضارات العام - العهد المعاصر، تر: يوسف اسعد، فريديم داغر، مج 7، ط 2، منشورات عويدات، بيروت، ص 371.

³ - ج.ل. شيني: تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حنفي ناصيف، (د،ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، (د،ت)، ص 411.

⁴ - ممدوح نصار، أحمد وهبان: المرجع السابق، ص 243.

بداية مرحلة التحول والانكسار لموجة التوسع الياباني، حيث احرزت قوات الحلفاء عدة انتصارات بحرية لاسيما في معركة ميداوي¹.²

في ربيع 1944 كانت القوات الأمريكية في المحيط الهادي قد استولت على جزر جلبرت والمارشال، كما دمرت بالضربات الجوية القاعدة اليابانية في جزر كارولين واستولت على معظم أرخبيل بسمارك وجزر الاميرالية³، وهذا ما أدى إلى سقوط حكومة توجو⁴ في 20 أكتوبر 1944 وحلت مكانها حكومة جديدة برئاسة الجنرال كوايزو.⁵

بعدها نزلت القوات الأمريكية في الفلبين حيث استخدمتها كنقطة انطلاق لضرب اليابان⁶، كما قامت القوات البريطانية بشن غارات متواصلة على القوات اليابانية استهدفت بشكل خاص طرق مواصلاتها.⁷

¹ - إحدى معارك الحرب العالمية الثانية نشبت أمام سواحل جزيرة ميداوي في الفترة ما بين 3-6 جوان 1942 ، حيث استطاع الأمريكيان خلالها وبعد حل الشفرة اليابانية ومعرفة خطة العدو والاستعداد له في شمال وغرب الجزيرة من توجيه ضربة قاتلة للقوات البريطانية، . انظر: فيكونت مونتجيري: الحرب عبر التاريخ، تع: فتحي عبد الله النمر، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، (د، ت) ص 16.

² - ممدوح نصار، احمد وهبان: المرجع السابق، ص 243.

³ - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص ص 499، 500 .

⁴ - (1884- 1948) عسكري ورئيس وزراء اليابان إبان الحرب العالمية الثانية 1941-1944، قبل الحرب العالمية الثانية كان رئيس لأركان الجيش ووزير الحربية، وقد يعبر بتسلمه رئاسة الوزارة 1941 عن السيطرة الكاملة للعسكريين على شؤون البلاد، وعقب ذلك الهجوم على ميناء بيير هاربر وهذا ما أدى إلى نشوب حرب الباسفيك بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، استقال سنة 1944 في أعقاب الانتصارات الأمريكية، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية حكم كمجرم حرب واعد سنة 1948. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 800.

⁵ - ج. ب. دروزيل: التاريخ الدبلوماسي- تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تر: نور الدين حاطوم، ط1، دار الفكر، دمشق، 1389 هـ - 1978 م، ص 83.

⁶ - المصدر نفسه، ص 24.

⁷ - محمد حمزة الدليمي، لبنى رياض الرفاعي: المرجع السابق، ص 245.

فخلال شهر فيفري 1945 تعرضت جزيرة ايوجيما للقصف من طرف قوات الحلفاء حيث تمكنت من السيطرة عليها في شهر مارس 1945 بالرغم من الدفاع المستميت الذي أبداه اليابانيون.¹

بانتهاؤ الخطر الألماني باستسلام ألمانيا قامت القوات الأمريكية والبريطانية بتكثيف جهودها واستخدام الضغط العسكري والضربات الجوية ضد اليابان لإيقاف تقدمها في الباسفيك وشرق آسيا، وقد توالى الانتصارات الأمريكية، إذ صبحت المبادرة بيدهم حيث تمكنت من الاستلاء على الجزر القريبة من اليابان.²

بنقل المجهودات الحربية لدول الحلفاء الى الشرق الأقصى، تم قطع المواصلات بين اليابان وجيش الاحتلال الياباني والصيني، ورغم ذلك ظلت المقاومة اليابانية مستمرة³، فقد قام طيارون يابانيون بطلقات جوية أطلق عليها اسم الكاميكاز⁴، لكن التفوق العسكري الأمريكي انتهى بالتغلب على هذه البطولات، وتم الاستيلاء النهائي على جزيرة اوكيناوا⁵ بتاريخ 21 جوان 1945⁶، وقد خسر اليابانيون في هذه المعركة 110 ألف قتيل و 7400 أسير.⁷

أسير.⁷

¹ - بسام العسيلي: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية - ماك آرثر، ط 1، دار النفائس، لبنان، 1904هـ - 1989، ص 103.

² - إياد الهاشمي: المرجع السابق، ص 300.

³ - جلال يحي: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، ج 3، (د، ط)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (د، ت)، ص 343.

⁴ - اسم أطلقه اليابانيون على الأعاصير التي هبت على بلادهم التي انقضت من الغزو المغولي سنة 1281، لذلك اختاروا هذا الاسم تبركا به. انظر: فوزي درويش: الشرق الأقصى واليابان 1853 - 1972، ط 3، مطابع غباشي، مصر، 1997، ص 163.

⁵ - جزيرة يابانية بركانية تقع في جنوب غرب المحيط الهادي، ذات طبيعة جبلي، حيث شهدت هذه الجزيرة أعظم حملات الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية. انظر: محمد بوذينة: المرجع السابق، ص 204.

⁶ - فوزي درويش: المرجع السابق، ص 163.

⁷ - بسام العسيلي: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية - ماك آرثر، المرجع السابق، ص 108.

7800 طائرة، أما عن خسائر الحلفاء فهي: 7163 قتيل و32 ألف جريح.

بالرغم من الهزائم المتتالية للقوات اليابانية إلا أنهم لم يستسلموا، وهذا ما جعل الحلفاء يعتقدون أن الحرب في الشرق الأقصى ستستمر لفترة طويلة وستكلفهم خسائر باهظة لهذا كان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت يصر على دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان خاصة بعد استسلام ألمانيا.¹

- توقيع ميثاق الأمم المتحدة:

بعد أن تبين فشل عصبة الأمم المتحدة التي أنشأت في 1920 بموجب معاهدة فرساي في تحقيق الدور الذي أنيط بها، خاصة في مهمة منع الحروب والرد على أي تهديد للأمن والسلم الدوليين من قبل أي دولة.²

أمام هذه الإخفاقات المتكررة³ للعصبة لهذه المهام وخاصة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، سعت الدول الكبرى إلى إنشاء مؤسسة دولية جديدة⁴، ولذلك عقد العديد من المؤتمرات وصدرت عدة تصريحات⁵.¹

¹ - بسام العسيلي: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية - ماك آرثر، المرجع السابق، ص 108.

² - غضبان مبروك: المرجع السابق، ص 70.

³ - تسوية النزاعات بين إيطاليا واليونان 1923، منع احتلال اليابان للصين 1932، وقف احتلال إيطاليا للحبشة 1936، منع ألمانيا من تمزيق تشيكوسلوفاكيا 1937. انظر: هشام محمود الاقداحي: الأمم المتحدة وإستراتيجية القوى الكبرى، (د، ط)، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2010، ص 6.

⁴ - علي الصبح: المرجع السابق، ص 26.

⁵ - من أهمها: ميثاق الأطلسي 1941، تصريح واشنطن 1 جانفي 1942، تصريح موسكو 19 أكتوبر 1943، تصريح طهران ديسمبر 1943، مؤتمر لندن 12 جوان 1941، مؤتمر دامبرتون أوكس 1944، مؤتمر يالطا فيفري 1945، مؤتمر سان فرانسيسكو 1945. انظر: سهيل حسين الفتلاوي: الأمم المتحدة - أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، ج 1، ط 1، دار حامد للنشر، الأردن، 2011، ص ص 43- 46.

قد استعمل مصطلح الأمم المتحدة للإشارة إلى الدول التي استجابت إلى المبادئ الواردة في الميثاق الأطلنطي.

في مؤتمر سان فرانسيسكو افريل 1945 تم الإقرار بالمشروع النهائي لميثاق الأمم المتحدة²، وقد استغرقت صياغة مسودة هذا الميثاق³ شهرين، وفي 26 جوان 1945 وقعته 50 دولة.⁴

كانت مقدمة الميثاق تنص على ضرورة أن تتساعد الدول وان تتعاون في تنفيذه⁵ وكذلك نص على أن تنقسم هذه الهيئة إلى فروع⁶، بالإضافة إلى النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، الذي تكون من 70 مادة تعد جزء لا يتجزأ من الميثاق.

من أهم أهداف الميثاق نجد:

- حفظ الأمن والسلم الدوليين.
- إنماء العلاقات الودية بين الأمم.
- تحقيق التعاون الدولي في ميادين أخرى.

1 - المرجع نفسه: ص 43.

2 - محمد سعيد الدقاق: التنظيم الدولي، (د، ط)، الدار الجامعية، مصر، (د، ت)، ص 203.

3 - انظر الملحق رقم [07]: ديباجة ميثاق الامم المتحدة ص 91.

4 - سهيل حسين الفتلاوي: المرجع السابق، ص 46.

5 - محمد محمود السروجي: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، (د، ط)،

مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د، ت)، ص 176.

6 - تتكون هيئة الأمم المتحدة من: الجمعية العامة، مجلس الأمن، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية،

محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة. انظر: هابل عبد المولى طشطوش: الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية

والاقتصادية، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1433هـ-2012م، ص 152.

- تنسيق الأنشطة الدولية وتوجيهها لخدمة أهداف المنظمة.¹

المبحث الثاني: انعقاد المؤتمر والأطراف المشاركة فيه:

انعقد مؤتمر بوتسدام من طرف الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية بين تاريخي استسلام ألمانيا واليابان بتاريخ 17 جويلية إلى 2 أوت 1945، في مدينة بوتسدام² بمدينة سيسيليانهوف (منزل ريفي انجليزي الطراز)³، حيث التقى قادة الدول الثلاثة الكبرى⁴ التي حاربت ألمانيا وانتصرت عليها وهم: جوزيف ستالين ومولوتوف عن الاتحاد السوفياتي وهاري ترومان وبيترز عن الولايات المتحدة الأمريكية، وونستون تشرشل وأيدن في المرحلة الأولى ثم كليمنت اتلي⁵ وارنست بيفن⁶ عن بريطانيا في المرحلة الثانية.

1 - حسن نافعة: المرجع نفسه، ص ص 75-79.

2 - تقع في ألمانيا (الشرقية سابقا)، اختيرت كموقع لعقد المؤتمر لأنها تقع منطقة الاحتلال السوفييتي ويشقها طريق السكك الحديدية لان الرئيس السوفييتي جوزيف ستالين كان يكره السفر جوا، انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج1، المرجع السابق، ص 106.

3 - (1883-1967) سياسي بريطاني ورئيس لحزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية وتولى مناصب عدة في وزارة العمال، وأصبح نائب رئيس الوزراء سنة 1945، قامت حكومته بعدة أعمال أهمها تأميم كثير من الصناعات، وتأميم الخدمة الصحية والقومية، تزعم المعارضة في البرلمان بعد فوز المحافظين في 1951، ترأس الحزب في 1952، وانتهت رئاسته للحزب في 1955. انظر: الموسوعة العربية الميسرة: مج 1، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ-2011م، ص 97.

4 - انظر الملحق رقم [08]: صورة للمجتمعين في مؤتمر بوتسدام، ص 92.

5 - (1881-1951) زعيم سياسي ورئيس النقابات العمال البريطانية، في بداية حياته العملية اشتغل سائق، ثم زعيم للنقابات العمال البريطانية، ووجد نقابات العمال وعين أمين عليها في 1921، عين وزير للعمال في وزارة تشرشل 1940-1945، ثم وزيرا للخارجية 1945-1951، كان معارض للسياسة الروسية، كما انه كان يعد لإبرام معاهدة حلف شمال الأطلسي افريل 1949، والتي تعتبر من أعظم انتصاراته. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، مج 1، المرجع السابق، ص 884.

6 - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 2، المرجع السابق، ص 206.

كما أن المؤتمر قد أتى بعد فشل المحافظين وفوز العمال في الانتخابات التي كانت¹

تجرى في بريطانيا يوم انعقاد المؤتمر، أما فرنسا فقد حرمت من المشاركة بعد أن وعدت في إطار مؤتمر يالطا بان لها منطقة احتلال في ألمانيا.²

قد كان المؤتمر بوتسدام آخر لقاء بين رؤساء الحكومات الثلاثة، وآخر مؤتمر ساعد على إبرام اتفاقيات جوهريّة، ولم يهتم بقضايا الشرق الأقصى بل بأوروبا وخاصة معاهدات السلام المقبلة.³

أي أن القضايا التي كانت مهيمنة على المؤتمر هي تسويات ما بعد الحرب في أوروبا الشرقية وألمانيا.⁴

حيث كانت وجهات النظر أثناء المناقشات متناقضة بشكل حاد، فقد وجه الاتحاد السوفييتي الدعوة للمؤتمر، من أجل بحث التعاون الدولي وإقرار الحلول المشتركة لعالم ما بعد الحرب، وكانت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية تتزايد تطرفاً مع اقتراب الحرب من نهايتها المتوقعة حيث كانت تسعى إلى احتكار العالم، وكان الاتحاد السوفييتي يمثل العقبة أمامها، ولذلك تمثل هدفها من موافقتها على عقد مؤتمر بوتسدام في توجيه هجوم جديد على المصالح السوفييتية، إذ اعتقدوا أن بإمكانهم السيطرة على العالم بواسطة القنبلة الذرية الأولى، والتي ستجرى عليها أول تجربة في 15 جويلية 1945 في صحراء

¹ - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 585.

² - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 585.

³ - jean - baptiste durosell: ehistoire des relations internationales de 1919 à 1945, tome 1/12^e edition , Armand colin, 2001, p 414.

⁴ - إيناس سعدي: السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفياتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا، ط 1، آشور نبيال، بغداد، 2015، ص ص 34 - 35.

الامونجوردو (نيومكسيكو)، ولهذا أصرت على أن يتم عقد جلسات المؤتمر في ذلك التاريخ¹.

لقد ناقش المجتمعون في المؤتمر مسألة التعويضات، والتعديلات الإقليمية ومستقبل الدول المحررة من السيطرة النازية، إذ كان لمواقف ستالين دور هام في رسم خريطة العالم ما بعد الحرب.²

في النقطة الأولى أوصى الوفد الأمريكي بإحداث مجلس وزراء الشؤون الخارجية على أن يعقد أولى جلساته بلندن في سبتمبر 1945، أما مهمته الأساسية فهي تهيئة معاهدات السلام مع الدول التابعة لألمانيا واقتراح تسويات للقضايا التي بقت عالقة من الحرب العالمية الثانية، أما معاهدات السلام مع ألمانيا فستهيأ في ما بعد.³

عند بداية المناقشات اشتكى الانجلو سكسون من الحالة في رومانيا وبلغاريا بسبب تواجد الحكومات الشيوعية بها ، كما طالبوا بالدخول في المؤسسات الصناعية التي كانت ملكهم في رومانيا أو حصولهم على تعويضات مقابل ذلك.⁴

كذلك قدمت العديد من دول جملة من مطالب إقليمية لها في ألمانيا والقضايا التي تعاني منها حيث طالبت هولندا بمساحة قدرها 1750 كيلومتر مربع مأهولة ب 119 ألف نسمة وطالبت بلجيكا ولكسمبورغ بتصحيحات صغيرة على الحدود، وكما طالبت بولندا بمدينة فرانكفورت وبعض الأراضي الأخرى، أما تشيكوسلوفاكيا فقد طالبت بعدد من المدن التي تقع في الأراضي البولندية الجديدة.⁵

1 - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 206.

2 - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، المرجع السابق، ص 381.

3- jean-baptiste durosell: op.cit, p 415.

4 - ج. ب. دروزيل: المصدر السابق، ص 92.

5 - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 169.

قد سعى قادة مؤتمر بوتسدام إلى تقادي العضلات التنظيمية التي أمت بمؤتمر فرساي فألزم هاري ترومان¹ وونستون تشرشل وجوزيف ستالين انفسهم بمبادئ عامة دون الغوص في التفاصيل أو العمل بتقييدات الزمن، وبالرغم منها فقد² استوعب جدول عمل المؤتمر التعويضات ومشكل ألمانيا وحلفائها (إيطاليا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا فنلندا)، فقام ستالين بتوسيع هذه القائمة بتقديم جدول من المطالب، تمثلت في تحسين مناقل الروسية عبر (الستريتس) وقاعدة سوفيائية عسكرية في (البوسبورس) وشطرا من المستعمرات الايطالية كما إغتم فرصة هذا المؤتمر للحصول على الاعتراف الأمريكي الانجليزي بالنظام القائم حديثا في وارسو، وكان الحلفاء ملزمون بالاعتراف بهذا النظام بالرغم من التوسع السوفييتي الحدود الغربية لهولندا لضم أراضي ألمانيا، لكنهم رفضوا الاعتراف بنظم المماثلة التابعة للاتحاد السوفييتي في بلغاريا ورومانيا.³

لم تكن جلسات مؤتمر بوتسدام متتالية، بل تعرضت للتأجيل وتوقفت في 25 جوان 1945 بسبب الانتخابات البريطانية، وحتى يتمكن الزعماء البريطانيون من العودة إلى لندن لفرز أصوات اقتراع في بريطانيا.⁴

¹ - (1884 - 1972) الرئيس 32 للولايات المتحدة الامريكية ، ترأس لجنة لفحص نفقات الحكومة في الحرب العالمية الثانية، شغل منصب نائب لرئيس فرانكلين روزفلت، وتولى الرئاسة سنة 1945، اشترك في مؤتمر بوتسدام 1945، أعلن عن مبدئه في مارس 1947، وهو من اعترف بالكيان الصهيوني، وأمر بتحويل القنبلة الهيدروجينية. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، مج 2، المرجع السابق، ص 961.

² - هنري كيسنجر: الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا، تر: مالك فاضل البديري، ط 1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1415 - 1995م، ص ص 23 - 24.

³ - روبرت جيه ماكمان: مقدمة قصيرة - الحرب الباردة، تر: محمد فتحي خضر، ط 1، مؤسسة هنداوي، مصر، 2014، ص 31.

⁴ - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 206.

حيث حل كلمنت اتلي مكان ونستون تشرشل، وبالتالي حضر باقي جلسات المؤتمر رفقة وزير الخارجية البريطاني وارنست بيفن ، لهذا فليق ونستن تشرشل وإيدن¹ لم يحضرا القسم الثاني من المؤتمر الذي دام حتى 2 أوت 1945.²

¹ - (1897 - 1977) سياسي بريطاني انتخب عضو بمجلس العموم 1923، ووزيرا للخارجية 1935 - 1983، استقال لمعارضته سياسة التهدئة، عين وزير الخارجية 1940 - 1945، كما اختر أيضا بعد سقوط وزارة العمال في 1951 وزيرا للخارجية 1951 - 1955، عين رئيسا للوزارة 1955، وكان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني الذي شن عدوانا على مصر في أكتوبر 1956، اثار الرأي العام العالمي وانتهى بالفشل، واضطر إيدن إلى الاستقالة في 1957. انظر: الموسوعة الميسرة، المرجع السابق، ص ص 545 - 546.

² - ج. ب. دروزيل: المصدر السابق، ص 93.

المبحث الثالث: قرارات المؤتمر:

انهى المؤتمر أشغاله في 2 أوت 1945، بإتخاذ المؤتمرين لمجموعة من القرارات بخصوص القضايا التي طرحوها هناك، ومن أهمها :

- إحداث مجلس وزراء الشؤون الخارجية، على ان يكون انعقاده الأول بلندن في سبتمبر 1945، ويتألف من وزير خارجية أمريكا، ووزير خارجية بريطاني، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي، كما يشارك في بعض اجتماعاته ويزيري خارجية كل من الصين وفرنسا، وتكون مهمته الأساسية هي تهيئة معاهدات السلام مع الدول التابعة لألمانيا (إيطاليا، رومانيا بلغاريا، هنغاريا، فنلندا)، واقتراح تسويات للقضايا التي لا تزال عالقة، أما معاهدة السلام مع ألمانيا فستتهياً فيما بعد.
 - لا يشترك الأعضاء الخمسة كلهم في اجتماعات المجلس.
 - حل اللجنة الاستشارية الأوروبية.¹
 - التأكيد على السياسية التي اتفق عليها في مؤتمر يالطا.²
 - الاعتراف الأمريكي الانجليزي بالنظام القائم في وارسو.³
 - رفض طلب جوزيف ستالين بشأن إعادة النظر في وضع ليبيا، ووضع المضائق التركية (البوسفور والدردينيل)، ووضع اسبانيا الفرانكفونية.
- وقد هيمنة القضية الالمانية على اشغال المؤتمر، ولهذا اتخذ بشأنها عدة القرارات أهمها.⁴

¹ - ج.ب.دروزيل: المصدر السابق، ص 91.

² - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 585.

³ - روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق، ص 31.

⁴ - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 585 .

- تم تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا، وتقسيم برلين إلى مناطق تحت إدارة حكومة الحلفاء العسكرية المشتركة.¹

- تجريد ألمانيا من السلاح تجريدا كاملا وإقفال الكليات الحربية، وتنمية صناعات الأسلحة والذخائر، وإلغاء الجندية.²

- العمل مؤقتا على إبقاء احتلال لألمانيا.³

- اتفق المؤتمر على ضرورة القضاء على الحزب الاشتراكي القومي النازي، وفروعه والمنظمات الخاضعة له، وحل كافة المؤسسات النازية، وضمان عدما انبعاثها من جديد بأي شكل من الأشكال ومنع كل النشاطات والدعاية النازية والعسكرية.⁴

- التعجيل بإلغاء النظم المركزية، وزيادة السلطات الحكومات المحلية في نظام ألمانيا السياسي والإداري عقب احتلالها.⁵

- تشكيل محكمة نومبورغ لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين.⁶

- حرية الكلام والصحافة والدين إلا فيما يتطلبه الأمن العسكري.⁷

- تكوين مجلس الإشراف الأعلى لإدارة ألمانيا، ووضع تفاصيل المبادئ العامة السياسي والاقتصادية التي سير الحلفاء بمقتضاها مدة احتلالهم أرضها.⁸

1 - الموسوعة العربية الميسرة، ج 2، المرجع السابق، ص 802.

2 - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 168.

3 - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج1، المرجع السابق، ص 307.

4 - فاروق وراد خليل: تاريخ العلاقات الدولية من القرن العشرين - منذ عام 1900 وحتى عام 1945، ط 1، ج 1،

دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، (دم،ن)، 1436 هـ - 2015م، ص 494.

5 - ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص 719.

6 - هيثم الأيوبي وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 1، المرجع السابق، ص 307.

7 - وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ج 8، المرجع السابق، ص 3062.

8 - ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص ص 719 - 720 .

بالرغم من تقسيم الدولة إلى أربع مناطق احتلال فإنه يجب التعامل كوحدة واحدة من الناحية الاقتصادية.¹

أما بالنسبة إلى مسالة تعويضات الحرب :

- فقد نص المؤتمر على أن تستخلص القوة العظمى تعويضاتها من احتلال المناطق الواقعة تحت سيطرتها، كما وعد السوفييت بالحصول على المعدات الرأسمالية من المناطق الغربية لان تلك المناطق التي تحتوي على أعلى القطاعات الصناعية بالبلاد وأغناها بالموارد ستكون معزولة فعليا على النفوذ السوفييتي.

- كما خصص المؤتمر جزء كبيرا من قراراته لتفصيل كيفية إدارة ألمانيا ومعاملتها أثناء الاحتلال: فاتفق على أن يمارس القائد الأعلى لكل منطقة من المناطق الأربعة السلطة العليا في منطقته، ويختص المجلس الأعلى بالأمر المشتركة التي تهم مختلف المناطق كالمواصلات والبريد وبعض الشؤون الاقتصادية.²

أما القيود الاقتصادية التي فرضها المؤتمر على ألمانيا :

- فرض رقابة على إنتاج المعادن والكيمياويات والآليات الضرورية.

- مراقبة الصادرات والواردات والبحث العلمي.

- العناية بالزراعة والصناعات المنزلية السليمة.

- حل الاتحادات التجارية والنقابات الألمانية (الكارتل والترست).³

¹ - ه. ا. ل. فيشر: المصدر السابق، ص ص 719 - 720.

² - روبرت جيه ماكمان: المصدر السابق، ص 31.

³ - وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ج 8، المرجع السابق، ص 206،

- إلزام ألمانيا بان تعوض إلى أكبر حد ممكن من الخسائر والماسي التي سببتها للأمم المتحدة.

- اتفاق أعضاء المؤتمر من ناحية المبدأ على التخلص من البحرية الألمانية والسفن التجارية، لم توضع التفاصيل أيضا في هذا الموضوع.¹

أما عن المطالب الإقليمية فاتفق على:


- تعديل الحدود الشرقية لألمانيا، فيعطى الاتحاد السوفييتي كزنجزيرغ الروسية والأراضي المجاورة لها لتكون ممسكة برقبة ألمانيا.

- تسليخ جميع الأراضي الممتدة شرق حوض الاودر حق فرع الناييس، ويعهد في إدارتها لبولندا على أن يخضع هذان التعديلان بصفة خاصة للتحديد النهائي لألمانيا الشرقية وفق مؤتمر الصلح.²

كان مؤتمر بوتسدام آخر المؤتمرات التي جمعت الحلفاء ونستن تشرشل وجوزيف ستالين وهاري ترومان، الذين جمعهم الانتصار على عدو الأمم، غير انه ستفرقهم المصالح المستقبلية، ولقد قرر خلاله العديد من القرارات حول تسوية أوضاع أوروبا عامة وألمانيا خاصة، ولكن هذه القرارات لم تكن على ارض الواقع بل بعيدة عن التنفيذ وهذا ما جعل العلاقات الدولية الأوروبية يسودها التوتر والانقسام من جديد، وملاحم لبروز قطبين أساسيين هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي كقوة عظمى المسيطرة في أوروبا وما يسمى بالقطبية الثنائية وهذا ما يعني أن المؤتمر تعاون بين الدول الحليفة على مستوى المبادئ العامة، أولها كل طرف حسب مصالحه ممهدا السبيل أمام بدا الحرب الباردة.

¹ - وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ج 8، المرجع السابق، ص 2063.

² - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 168.



الفصل الثاني:

المبحث الأول: انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام إقليمي

المبحث الثاني: انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام دوليا



بعد أن وضعت الحرب لعالمية الثانية أوزارها باستسلام اليابان 02 سبتمبر 1945 اتجهت الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى تطبيق القرارات التي اتخذت أثناء المؤتمرات المنعقدة خلال فترة الحرب، والتي أكد عليها مؤتمر بوتسدام من (17 جويلية إلى 02 أوت 1945)، وذلك من خلال وضع معاهدات الصلح مع ألمانيا والدول الدائرة في فلکها، لوضع ترتيبات جديدة لعالم ما بعد الحرب.

المبحث الأول: انعكاسات القرارات الإقليمية

1 - انعكاساتها على ألمانيا:

اتفق الحلفاء على تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بعد انتهاء الحرب وقد نصت قرارات مؤتمر بوتسدام (17 جويلية - 02 أوت 1945) على ذلك، ولهذا قد تم تقسيمها إلى أربعة مناطق¹ احتلال تبعا للوجود العسكري بتلك المناطق، فاحتلت الولايات المتحدة الأمريكية الجزء الجنوبي، وحصل الاتحاد السوفييتي على الجزء الشرقي، أما بريطانيا فأخذت القطاع الشمالي، وكذلك منحت فرنسا القطاع الغربي، كما قسمت العاصمة الألمانية برلين² هي الأخرى إلى الربعة مناطق احتلال.³

إلا أن هذا التقسيم لم يرضي الحلفاء وفضلوا إقامة إدارة واحدة.⁴

كما تم الاتفاق خلال مؤتمر بوتسدام (17 جويلية - 02 أوت 1945) على ضرورة احتفاظ ألمانيا بوحدها تحت إشراف كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي على شرط نزع أسلحتها وحرمانها من صناعاتها الثقيلة حتى لا تعود إلى تهديد السلام الدولي، ولكن تنفيذ هذه القرارات كانت مرهونة باستمرار التحالف القائم بين الاتحاد السوفييتي والحلفاء، أي أن وحدة الحلفاء ووحدة ألمانيا تحت السيطرة المشتركة مرتبطتان أشد الارتباط.⁵

¹ - انظر الملحق رقم [09]: خارطة تقسيم ألمانيا، ص 93.

² - انظر الملحق رقم [10]: خارطة تقسيم برلين، ص 94.

³ - جاد طه: ألمانيا إلى أين المصير، (د.ط)، دار المعارف، مصر، 1995، ص 116.

⁴ - مفيد الزايدي: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام العالمي الجديد (1914-1991)، ج 4، ط 3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 1097.

⁵ - فاروق عثمان أباضة: دراسات في تاريخ أوروبا المعاصر، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 257.

قد اتبع الحلفاء في ألمانيا سياسة هدفت إلى السيطرة على الصناعات الحربية، وهذا ما أدى تدهور أوضاعها الاقتصادية، وهذا ما سيزيد من العاطلين عن العمل في ألمانيا وبالتالي سيتوجه هؤلاء نحو انتهاج الشيوعية، ولذلك اوقفوا عمليات فك المصانع في مناطقهم منذ 1946¹، وكذلك محاربة النازية² وخلال هذه الفترة بدأت الخلافات والمشكلات بين الطرفين، خاصة بعدما بدأت الولايات المتحدة في تقوية الجزء الغربي من ألمانيا³.

يقدر لفترة الوئام التي سادت بين السوفييت والدول الغربية الاستمرار طويلا فسرعان ما بدأت العلاقات الأمريكية السوفييتية تسوء بسبب إختلاف وجهات النظر حول بعض المسائل الألمانية، لذلك توقف السوفييت عن إمداد ألمانيا الغربية.

بالمواد الغذائية وهذا ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية بالسماح لألمانيا بزيادة إنتاجها الصناعي حتى تتمكن من تلبية حاجاتها الغذائية، وبذلك تم القضاء على أساس من الأسس التي ستقوم عليها معاهدة الصلح الألمانية⁴، وإتضح منذ سنة 1947 انه لا أمل في عقد تسوية عالمية تركز على اتفاق بين الكتلة الغربية ونظيرتها الشرقية، وهذا ما سيؤدي إلى فشل توحيد ألمانيا لاحقا.⁵

¹ - جلال يحيى: المرجع السابق، ص 271.

² - هي ايولوجيا حزب العمال الألماني الإشتراكي الوطني او الحزب النازي . انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3، (د.ط)، دار رواد للنهضة، لبنان، 1994، ص 88.

³ - ناهد إبراهيم الدسوقي: المرجع السابق، ص 163.

⁴ - محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 196.

⁵ - عبد التواب احمد سعيد: تاريخ أوروبا المعاصرة، ط 1، دار الفكر، عمان، 2010، ص 156.

- محاكمة مجرمي الحرب: 20 نوفمبر 1945 - 01 أكتوبر 1946

خلال الحرب العالمية الثانية صدرت عدة تصريحات تدعو إلى محاكمة مرتكبي الجرائم الدولية الكبرى أمام محاكم دولية، ففي 12 جانفي 1942 أصدرت تسعة دول أوروبية¹ تصريحا يدعوا إلى ضرورة الإسراع بمحاكمة مجرمي الحرب الألمان على أن يكون ذلك أمام هيئة قضائية دولية.²

وفقا لما نصت عليه قرارات مؤتمر بوتسدام (17 جويلية-02 أوت 1945) فإنه في 08 أوت 1945 تم إصدار قرار بإنشاء محكمة عسكرية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب، وبذلك أسست محكمة نورمبورج.³

في 20 نوفمبر 1945 بدأت محاكمة مجرمي الحرب الألمان في نورمبورج⁴، أمام هيئة من القضاة⁵ البارزين من بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وحيث كانت التهم الموجهة إليهم لا تتمثل في القيام بالمؤامرات وشن حرب عدوانية فحسب إنما في خرق قوانين الحرب والإنسانية.⁶

¹ - هذه الدول هي: اليونان، هولندا، يوغسلافيا، النرويج، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة، بلجيكا، لوكسمبورج. انظر: علي عبد القادر قهوجي: القانون الجنائي الدولي، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2001، ص 190.

² - المرجع نفسه، ص 190.

³ - نحال صراح: تطور القضاء الدولي الجنائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون والقضاء الدوليين الجنائيين، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007، ص 18.

⁴ - مدينة ألمانية تقع في جنوب ألمانيا، يقطن بها حوالي 625 ألف نسمة، اختيرت كمكان لمحكمة الدولية لمحاكمة النازية لأنها هي المدينة التي كان النازيون الألمان يقيمون بها حفلاتهم واستعراضاتهم العسكرية. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3، المرجع السابق، ص 112.

⁵ - انظر الملحق رقم [11] يمثل أسماء القضاة المشاركين في المحكمة نورمبورج، ص 95.

⁶ - شيرين سعيد شلبي: موجز التاريخ الأمريكي، (د،ط)، مكتبة الإسكندرية، مصر، (د،ت)، ص 143.

وفي 1 أكتوبر 1946 أصدرت المحكمة أحكامها، وبلغ عدد المحاكمين 22 متهما حكم على 21 منهم حضوريا والآخر غيابيا¹ .²

-استئصال شأفة النازية:

حاول الحلفاء تطبيق سياسة تهدف إلي محاربة النازية واستئصالها من ألمانيا، وذلك من خلال طرد كل من يعتنق مبادئ النازية من الوظائف الإدارية وحتى من المصانع والهيئات العامة³، غير أن هذه السياسة المتبعة من طرف الحلفاء لم تفلح بسبب تغلغل النازية في نفوس الألمان، لذلك سعوا إلي التخفيف من هذه السياسة.⁴

-أزمة برلين الأولى: 1948-1949

كانت بوادر الخلاف قد بدأت تظهر بين كل من الاتحاد السوفييتي و باقي دول الحلفاء حول ألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وكانت قرارات مؤتمر بوتسدام (17 جويلية - 02 أوت 1945) قد وجهت إدارة ألمانيا نحو اللامركزية السياسية، حيث نوقشت مسألة إدارة ألمانيا في مؤتمرات وزراء الخارجية المنعقدة خلال سنة 1946 لكن لم يتوصل إلى حل هذه الخلافات ولذلك تقرر إعادة مناقشة القضية في مؤتمر موسكو (10 مارس 1947) وخلال هذه الفترة سعت كل من بريطانيا والولايات الأمريكية إلى توحيد منطقتيهما في ظل معارضة السوفييت.⁵

¹ - انظر: الملحق[12]: يمثل أسماء المحاكمين والأحكام الصادرة بحقهم، ص 96 .

² - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 551..

³ - ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص 721.

⁴ - زين العابدين شمس الدين نجم: تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر، ط 1، دار المسيرة، عمان، 1433هـ - 2012م، ص 609.

⁵ - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 172.

خلال هذا المؤتمر رفض ممثل الاتحاد السوفييتي مولوتوف المقترح الأمريكي القاضي بتجريد ألمانيا من السلاح، كما طالب بان يكون إقليم الرور تحت إدارة القوى الأربعة، إضافة إلى ذلك طرح مسألة التعويضات وطلاب بدفع 10 مليار دولار.¹

على اثر إخفاق مؤتمر لندن (12 نوفمبر - ديسمبر 1947) تم تشكيل المنطقة المزدوجة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهذا ما أدى إلي عدم التوصل إلى اتفاق بين هاتين الأخيرتين والسوفييت مستقبلا.²

في 23 فيفري 1948 التقى كل من وزراء خارجية فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في لندن وذلك دون حضور ممثل الاتحاد السوفييتي.³

هذا للاتفاق على توحيد المناطق الغربية الثلاث، وقد استؤنفت جلسات هذا المؤتمر في 22 فيفري واستمرت حتى 01 افريل 1948، وقد تم الاتفاق في نهايتها على توحيد المناطق المحتلة من طرفهم كما قاموا بإصدار عملة جديدة " المارك الألماني " للتداول في المناطق الغربية، وأنشئوا بنك الدولة للمناطق الغربية، وعلى اثر ذلك قام السوفييت في 23 جوان 1948 بالإعلان عن الإصلاح النقدي في منطقة احتلالهم في برلين⁴، وبدا ما سمي آنذاك بحرب العملة، إذ أصبح المارك الشرقي والمارك الغربي موضع التداول في وقت واحد في قطاعي برلين⁵، وفي 24 من نفس الشهر صعد الاتحاد السوفييتي من موقفه حيث فرض حصارا كاملا على الجزء الغربي من برلين، فتوقف الإمداد بالكهرباء والمواد الغذائية القادمة من

1 - إيناس سعدي عبد الله: السياسة الأمريكية اتجاه المد الشيوعي في أوروبا، المرجع السابق، ص 52.

2 - ج. ب دروزيل : المصدر السابق، ص 185.

3 - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 173.

4 - إحسان عبد الهادي سلمان النائب: المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، (د، ط)، منشورات أكاديمية التوعية وبثعيل الكوادر، كوردستان، 2013، ص ص 177-179.

5 - عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص ص 521-522.

الجزء الشرقي من المدينة¹، وغلق كل الطرق البرية المؤدية إلى الجزء الغربي من ألمانيا وبرلين الغربية²، وأصبح مليونين ونصف المليون نسمة من مواطني برلين الغربية محاصرين³، بعد اشتداد الحصار و التضيق على المناطق الغربية قامت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بإقامة جسر جوي^{4 5}.

حيث قامت طائرات من طراز (سي 27) بنقل المواد الغذائية و الفحم والمواد الضرورية الأخرى كل ثلاث دقائق بلا توقف، وفي طريق عودتهم كان الطيارون ينقلون المرضى والأطفال الذين يعانون من نقص التغذية إلى مستشفيات الغرب⁶.

استمر الحصار إلى غاية 12 ماي 1949 أين رفع السوفييت القيود التي فرضوها على برلين الغربية مقابل رفع الدول الغربية للقيود التي وضعوها على التجارة مع ألمانيا الشرقية⁷، وقد أقر مجلس رقابة الحلفاء القانون الأساسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية والتي خرجت إلى حيز الوجود في 23 ماي 1949، وفي 08 سبتمبر من نفس السنة أجريت انتخابات عامة فيها نتج عنها برلمان لهذه الجمهورية، وأصبح كونراد اديناور⁸

1 - عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص 179.

2 - جيفري جرتون: السلام الباراد أمريكا اليابان وألمانيا، تر: حسن صبري، (د،ط)، (د،د،ن)، (د،م،ن)، 1994، ص 69.

3 - عبد العزيز سلمان نوار، محمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، (د،ط)، دار الفكر العربي، مصر، 1425هـ - 2005م، ص 232.

4 - انظر الملحق رقم [13]: يمثل الجسر الجوي، ص 97.

5 - جيفري جرتون: المرجع السابق: ص 69.

6 - احمد بن عبد الله بن جمعان بن سرور الغامدي: أسباب سقوط الشيوعية، مج 4، أطروحة لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ - 1617هـ، ص 1413.

7 - محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 146.

8 - (1876 - 1961) سياسي ألماني انضم إلى الحزب الكاثوليكي و أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب النازي أسس الحزب المسيحي الديمقراطي، أصبح عضوا في المجلس الاستشاري في المنطقة الألمانية التي تحتلها بريطانيا ، وفي سنة 1948 عين مستشارا لألمانيا الغربية وظل كذلك حتى وفاته. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3، المرجع السابق، ص ص 114 - 115.

مستشارا لها¹ وكرد فعل على ذلك قام السوفييت بتأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية في المنطقة التي يحتلها بعد شهر من ذلك².

انعكاساتها على ايطاليا:

على اثر سقوط الحكومة الفاشية في سبتمبر 1943 أخذت دول الحلفاء تنظر إلى ايطاليا كدولة حليفة³، وفي مؤتمر بوتسدام (17 جويلية-02 أوت 1945) اتفق على أن يكون إعداد معاهدة السلام مع ايطاليا هو المهمة الأولى التي سيقوم بها مجلس وزراء الخارجية، كما سمح لها بالعضوية في هيئة الأمم المتحدة، وقد طرحت مسألة عقد معاهدة الصلح مع ايطاليا في مؤتمرات وزراء الخارجية المنعقدة بلندن 1945 ونيويورك إلا انه لم يتوصل إلى اتفاق حولها، وفي مؤتمر باريس 10 فيفري 1947 أعيد طرح القضية⁴، وكانت المسألة المطروحة للنقاش هي مسألة تريستيا⁵ التي أرادت يوغسلافيا ضمها، وقعت معاهدة الصلح معها في 10 فيفري 1947، وبمقتضى هذه المعاهدة خسرت ايطاليا كل المستعمرات التي احتلتها في عهد بينيتو موسوليني، كما اعترفت باستقلال كل من ألبانيا⁶ وإثيوبيا، وأرجعت حدودها لما كانت عليه قبل فيفري 1938، أما مدينة تريستيا والأراضي المحيطة بها التي

1 - إيناس سعدي عبد الله: السياسة الأمريكية في مواجهة المد الشيوعي، المرجع السابق، ص 86.

2 - روبرت جيه ماکمان: المصدر السابق، ص 39.

3 - إبراهيم سعيد البيضاني: تاريخ الدول الكبرى 1914-1945، ط 1، دار مجدلاوي، الاردن، 2013، ص 141.

4 - ا.ج.جرانت، هارولد تمبرلي: تاريخ أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين، تر: محمد علي أبو درة، لويس اسكندر، مر: نور الدين حاطوم، (د،ط)، مؤسسة سجل العرب، مصر، 1978، ص 475.

5 - مدينة تقع في شمال ايطاليا، بها دور لصناعة السفن، ومصانع للحديد، كانت عاصمة ولاية تريستيا الحرة وهي دولة سابقة كانت تشمل المدينة وشريط ساحلي قسمت هذه الدولة الحرة سنة 1947. انظر: الموسوعة الميسرة، ج 2، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ - 2010م، ص 964.

6 - جمهورية تقع في جنوب القارة الأوروبية على الساحل الادرياتيكي لشبه جزيرة البلقان، عاصمتها تيرانا تبلغ مساحتها 28752 كيلومتر مربع

كانت محل الخلاف بين ايطاليا و يوغسلافيا منذ 1919، فقد قامت لجنة عسكرية¹ أنجلو أمريكية بتقسيم منطقة تريستيا إلى منطقتين فالمنطقة المحيطة بالمدينة وضعت تحت إشراف يوغسلافيا، أما المدينة نفسها فبقيت تحت الاحتلال²، وعين لها حاكم يعينه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.³

كما تضمنت هذه المعاهدة بنودا تتعلق بدفع تعويضات الحرب، وكذلك تعهدت بتخفيض قواتها البحرية والبرية والجوية، كما تنازلت عن امتيازاتها في تونس وبعض الأراضي المتاخمة في الألب لصالح فرنسا⁴، و تنازلت عن جزء من وادي أوست⁵ بعد أن اجري استفتاء بين سكانه صوتوا فيه بنسبة 91% لصالح الإنضمام لفرنسا ، وتنازلت عن دالماسيا⁶ ليوغسلافيا، وعن جزء من كل من رودس والدوديكانيز⁷ إلى اليونان، وتمت إحالة إحالة بقيت المستعمرات الايطالية إلى هيئة الأمم المتحدة⁸، وأما حدودها مع النمسا فبقيت كما هي.⁹

¹ - محمد علي القوزي: المرجع السابق، ص 138.

² - جلال يحيى: المرجع السابق، ص 272.

³ - محمد علي القوزي: المرجع السابق، ص 138.

⁴ - لبيب عبد الستار: أحداث القرن العشرين منذ 1919، (د.ط.)، دار المشرق ، لبنان، (د.ت)، ص 143.

⁵ - إقليم أوستا في شمال غرب ايطاليا على الحدود الفرنسية و السويسرية وهو منطقة جبلية بالألب . انظر: الموسوعة الميسرة ، ج 1، المرجع السابق، ص 517.

⁶ - هي منطقة على الساحل الشرقي من البحر الادرياتيكي ، تقع معظمها في كرواتيا الحديثة . انظر:

<http://www.wikipedia.org>. 08/03/2018. 2140.

⁷ - تمتد عبر بحر ايجة ، وتتكون من العديد الجزر الرئيسية بالإضافة إلى 150 جزيرة أخرى . انظر:

<http://www.almrsl.com>.08/03/2018 2130.

⁸ - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 475.

⁹ - زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص 609.

انعكاساتها على النمسا:

بعد تحرير النمسا من القوات الألمانية سنة 1945 قام الحلفاء بتقسيمها إلى أربعة مناطق احتلال¹ تخضع كل منطقة منها لإحدى دول الحلفاء²، كما تقسيم عاصمتها فيينا أيضا إلى أربع مناطق احتلال، وأنشأت لجنة إشراف عليا تضم ممثلين عن دول الحلفاء. في شهر جوان 1946 اتفقت دول الحلفاء على منح النمسا حق إصدار التشريعات التي تطبق على الأراضي النمساوية، مع احتفاظهم بالأمور العسكرية كنزع السلاح والمشكلات الألمانية في النمسا³، كما فرض عليها دفع مبلغ 140 مليون دولار كتعويضات للاتحاد السوفييتي.⁴

عقد معاهدة الصلح المجر: 10 مارس 1947

كانت معاهدة الصلح مع المجر أكثر إجحافا من معاهدة تريانون⁵ الموقعة بعد الحرب العالمية الأولى، فقط أعطي القسم الغربي من سلوفاكيا إلى تشيكوسلوفاكيا وتنازلت عن ترنسلفانيا لرومانيا⁶، كما تم تحديد قواتها البحرية والبرية.⁷

1 - انظر الملحق رقم [14]: يمثل خريطة تقسيم النمسا، ص98.

2 - ناهد إبراهيم الدسوقي: المرجع السابق، ص 163.

3 - ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص 723.

4 - محمد مراد: أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة الاقتصادية ايدولوجيا الأزمات، ط 1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 1431هـ - 2010م، ص 216.

5 - وقعت هذه المعاهدة بتاريخ 04 جوان 1920 في قصر تريانون الكبير المجاور لفرساي أعطيت بموجبها الأراضي المجرية إلى الدول المجاورة، حيث أصبحت مساحة المجر حوالي 125 ألف ميل مربع. انظر: فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: المرجع السابق، ص 231.

6 - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 447.

7 - jean- patiste duroselle ,histoire des relations internationale des 1945 a nos jours,tom2 armand colin, 2009, p 29- 30

اما عن التعويضات المالية فقد قدرت ب 300 مليون دولار تدفع خلال ثماني سنوات بداية من 20 جانفي 1945، خصص مبلغ 200 مليون دولار للاتحاد السوفيتي و 100 مليون دولار لتشيكوسلوفاكيا و يوغسلافيا¹. كما نصت هذه المعاهدة على إبقاء قوات سوفيتية على أراضيها ما لم يبيث في معاهدة الصلح مع النمسا.²

عقد معاهدة الصلح فنلندا: 10 مارس 1947

كنتيجة لمساندة فنلندا لألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية فانه فرض عليها معاهدة تتنازل بموجبها عن جزء كبير من أراضيها لصالح الاتحاد السوفيتي، وقامت بتأجيرها مناطق أخرى لمدة خمسين عاما، وتعهدت أيضا بتخفيض قواتها العسكرية ودفع مبلغ قدره 300 مليون دولار للاتحاد السوفيتي مقابل تخليه عن سلطته فيها، بينما يحتفظ بها على طول البلطيق.

عقد معاهدة الصلح بلغاريا: 10 مارس 1947

بالرغم من أن بلغاريا وقعت هدنة مع دول الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانية وحاربت ألمانيا إلى جانبهم، إلا أنها عوملت معاملة الدول الأعداء، فقد تم تحديد تسليحها ولم تخسر أي جزء من أقاليمها بل حصلت على إقليم دوبروجا الجنوبية³، أما عن التعويضات المالية فقد تم فرض مبلغ 70 مليون دولار.⁴

أما البنود السياسية للمعاهدة فكانت مماثلة لتلك التي وقعت مع رومانيا.

¹ – jean-patiste durosellea: op.cit, p 28.

² – لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص 144.

³ – محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 447.

⁴ – ه.ا.ل فيشر: المصدر السابق، ص 724.

عقد معاهدة الصلح رومانيا : 10 مارس 1947

خلال معاهدة الصلح مع رومانيا طرأت بعض التعديلات على حدودها، فقد نصت هذه المعاهدة على ضم سارابيا وشمال البوكوفين إلى الاتحاد السوفييتي، وتنازلت عن دوبروجا الجنوبية لبلغاريا، واستعادت ترانسلفانيا من المجر، وبذلك لم يتبقى لها سوى منفذ صغير على البحر¹، بينما يبقى الدانوب محتفظا بصيغته دولية قابلة للتعديل²، كما فشلت في إثبات حقها تراقيا الغربية في مواجهة اليونان.³

بالإضافة إلى بقاء قوات سوفييتية داخل الأراضي الرومانية .

كما تقرر خفض قواتها البرية والبحرية والجوية، وتعهدت بدفع مبلغ 300 مليون دولار للاتحاد السوفييتي.⁴

الاتحاد السوفييتي :

مع نهاية الحرب العامية الثانية خرج الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى إلى جانب الحلفاء، فبعد انعقاد مؤتمر بوتسدام (17 جويلية-02 اوت 1945) زادت قوته وسيطرته على أوروبا الشرقية حيث تمكن من السيطرة على ثلثي ألمانيا وقطاع كبير من النمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا، يوغسلافيا⁵، كما تمكن من ضم العديد⁶

1 - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 447.

2 - لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص 143.

3 - زين العابدين شمس الدين نجم: المرجع السابق، ص 609.

4 - لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص 143.

5 - فاروق عثمان اباضة: دراسات في تاريخ أوروبا المعاصرة، (د.ط.)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 251.

6 - لويس دالو: التاريخ الدبلوماسي، تر: سموحي فوق العادة، ط 3، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 1999، ص ص 108-110.

المناطق في أوروبا حيث ضم منطقتي بيسارابيا وشمال البوكوفين من ألمانيا والجهة الشرقية لبولونيا وقسم من فنلندا، كما امتد نفوذه إلى الشرق الأوسط فضم أذربيجان في إيران ومدینتی قارص واردةهان من تركيا¹، وقد حصل من ألمانيا على تعويضات الحرب المتفق عليها في مؤتمر بوتسدام (17 جوبلية- 02 اوت 1945) والتي أستغلها في إصلاح الدمار الذي خلفته الحرب في الأراضي السوفيتية².³

احتج السوفييت على ما أسموه بالامبريالية⁴ الأمريكية، لذلك قاموا بتخطيط معاكس فمنذ عام 1945 فرضوا نظامهم على الدول المجاورة لهم مما اضطرها إلى توقيع معاهدة عدم الاعتداء وتعاون متبادل، وأجبرت جميعها تقريبا على قبول وجود قوات سوفيتية على أراضيها، وبذلك انتشرت القوات السوفيتية في كل من رومانيا والمجر وبلغاريا، وكذلك بولندا بجحة ربطه بمنطقة احتلاله في ألمانيا، أما تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا فبقيتا خارج هذا النظام⁵، وانتشر في هذه الدول النظام الشيوعي⁶.⁷

¹ - لويس ديلو: المرجع السابق، ص 110.

² - فقد دمرت الحرب 3200 مؤسسة صناعية و 20 بالمئة من مصانع التعدين والفحم وخطوط السكة الحديدية، كما التهمت النيران 1710 من 700 الف قرية. انظر: سميح عبد الفتاح: انهيار الامبراطورية السوفياتية، ط 1، دار الشروق، عمان، 1996، ص 27.

³ - فلاديمير شيمانياتو: تاريخ أوروبا الشرقية، تر: امل رواش، (د،ط)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1996، ص 40.

⁴ - يقصد بها طغيان السيطرة الأمريكية الرأسمالية الصناعية على الكثير من الأراضي الأجنبية بدون نهب واستغلال ثرواتها باستخدام العنف و الاحتلال العسكري. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية: ج 1، المرجع السابق، ص 300.

⁵ - فرانسوا جورج ديفورس: المرجع السابق، ص 448.

⁶ - وكان هذا النظام نظاما اجتماعيا وسياسيا مغاير للأنظمة التي كانت سائدة في هذه البلدان قبل الحرب العالمية الثانية، وسرعان ما امتد النفوذ الديمقراطي الشعبي إلى كل من الصين وشمال كوريا وغيرها من المناطق ومن هنا تشكل المعسكر الشيوعي. انظر: سميح عبد العزيز: المرجع السابق، ص ص 23، 24.

⁷ - فلاديمير شيمانياتو: المرجع السابق، ص 40.

ووضع له مؤسسة الأحزاب الشيوعية.¹

كما قام بتشديد المراقبة على الأحزاب الديمقراطية، ولاحق كل من ينتقد الشيوعيين
وبهذه السياسة استطاع السوفييت بسط سيطرتهم على معظم الدول الأوروبية.²

¹ - وهي جهاز يؤمن الاتصال بين مختلف الأحزاب الشيوعية الأوروبية القائمة في أوروبا. انظر: لويس دلو: المرجع السابق، ص 112.

² - فلاديمير شيمانياتو: المرجع السابق، ص 40.

المبحث الثاني ، انعكاسات قرارات مؤتمر بوتسدام دوليا

اليابان:

بعد تمسك القادة العسكريين اليابانيين بموقفهم الراض للمفاوضات وخاصة مبدأ الاستسلام دون قيد أو شرط، هذا الأخير الذي أصر عليه الرئيس الأمريكي هاري ترومان حيث أكد انه يجب على اليابانيين قبول هذا الشرط وإلا تعرضت لدمار سريع، وذلك دون أن يحدد نوع هذا الدمار.¹

بعد تباطؤ اليابان في الاستجابة لإنذار بوتسدام (26 جويلية 1945)^{2 3}، قرر الرئيس الأمريكي إلقاء القنبلة الذرية عليها لإجبارها على الاستسلام، وفي 06 أوت 1945 وعلى الساعة 08:14 بضرب مدينة هيروشيما^{4 5} البالغ عدد سكانها 350 ألف نسمة وبعد ذلك بثلاثة أيام أي في 09 أوت تم إلقاء قنبلة نووية ثانية على مدينة ناغازاكي.⁶

في 08 أوت أعلن الاتحاد السوفييتي دخوله الحرب ضد اليابان، وفي اليوم الموالي تقدمت جيوشه نحو منشوريا وكوريا والقسم الجنوبي من سخالين.⁷

¹ - إيميل وانتي: فن الحرب من الحرب العالمية الثانية إلى الإستراتيجية النووية، نع: أكرم ديري، تق: الهيثم الأيوبي، ط 1، دار القلم، لبنان، 1973، ص 373.

² - انظر الملحق رقم [15]: نص انذار بوتسدام، ص ص 99-100.

³ - فوزي درويش: المرجع السابق، ص 167.

⁴ - مدينة يابانية تقع على الطرف الجنوبي لجزيرة هونشو الكبر الجزر اليابانية ، تطل مدينة هيروشيما على بحر اليابان كانت حتى الحرب العالمية الثانية من أهم المراكز الاقتصادية في اليابان، كما أنها ذات أهمية عسكرية فهي مركز اتصال وبها منطقة لتجمع القوات اليابانية. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 7، المرجع السابق، ص 233.

⁵ - انظر الملحق رقم [16] صورة تمثل قنبلة قنبلة هيروشيما، ص 101 .

⁶ - north sigle en images ، france loisirs 123 boulevard de grenell ، paris, p 128.

⁷ - فوزي درويش: المرجع السابق، ص 167.

أمام كل هذه الأحداث بقي القادة اليابانيون متمسكون بسيادة الإمبراطور فقد ابلغوا دول الحلفاء في 10 أوت 1945 بقبولهم بنود إنذار بوتسدام (26 جوبلية 1945) بشرط عدم المساس بصلاحيات الإمبراطور هيروهيتو^{1 2}، وكان رد الحلفاء على ذلك: بأنه من اللحظة التي يتم فيها الاستسلام يصبح الإمبراطور والحكومة اليابانية خاضعين للقائد العام لقوات الحلفاء.³

لذلك تم عقد مؤتمر إمبراطوري تم فيه قبول شروط الإنذار بالرغم من معارضة بعض القادة العسكريين، حيث أعلن الإمبراطور الياباني في 14 أوت 1945 عبر الإذاعة اليابانية عن استسلام بلاده، كما عهد برئاسة الوزراء إلى الأمير سغاشيكومي ليشكل حكومة جديدة حتى يضمن احترام القادة العسكريين اليابانيين لقرار قبول وقف القتال.⁴

بتاريخ 02 سبتمبر 1945 على الساعة 8 صباحا تم توقيع معاهدة الاستسلام⁵ على ظهر المدرعة ميسوري من قبل كل من: وزير الخارجية الياباني مامورو شيغي ميزو وقائد الأركان الجنرال يوشيجيرو اوميزو وممثل الحلفاء الجنرال الأمريكي ماك ارثر.⁶

¹ - (1906-1988) الإمبراطور الياباني رقم 124 في سلسلة أباطرة اليابان، يعرف بلقبه الرسمي نيبون كوتين او الميسكادو، تولى العرش سنة 1926، تميز عهده بتصاعد نفوذ الحزب العسكري الذي شن ثلاث حروب اعتداء ضد الصين مابين سنتي 1931-1937، وضد الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1941، وبعد استسلام اليابان تعرض للاتهام بالمشاركة في الحرب العدوانية، وفي سنة 1946 تم اعتماد دستور جديد في اليابان نص على سلب جميع سلطاته ووضعها في يد البرلمان. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 7، المرجع السابق، ص 224.

² - اودين اودفاندر ريشاور: تاريخ اليابان من الجذور الى هيروشيما، تر: يوسف شلب الشام، ط 1، دار علاء الدين، سوريا، 2000، ص 168.

³ - فوزي درويش: المرجع السابق، ص 167.

⁴ - اودين اودفاندر ريشاور: المرجع السابق، ص 168.

⁵ - انظر الملحق رقم [17]: صورة تمثل التوقيع على معاهدة الاستسلام اليابان، ص 102.

⁶ - نخبة من العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من ايام الحرب العالمية الثانية، تر: الدار العربية للموسوعات، ج 2، (د،ط)، الدار العربية للموسوعات، (د،ت)، ص ص 252-253.

بعد استسلام اليابان قام الحلفاء بنزع سلاح اليابان وتجريدها من الاقاليم التي احتلتها وكذلك بعض اراضيها مثل جزر كيراييل الواقعة شمال هوكايدو، كما تم حصار الجيوش اليابانية الموجودة في شرق اسيا، وعلى اثر ذلك تمت عودة حوالي 6 ملايين ونصف المليون جندي من القوات العسكرية والمدنية اليابانية، كما اعقب ذلك تسريح كل قوات الجيش الياباني وتدمير جل السفنهم الحربية واسلحتهم، كما قامت بتشكيل لجنة تضم ممثلي الدول المنتصرة في الحرب وذلك لوضع السياسة العامة في لليابان، كما تشكل في العاصمة اليابانية مجلس يمثل دوائر دول الحلفاء مهمته تقديم المساعدة في وضع السياسة العامة للاحتلال موضع التنفيذ، وبالرغم من ذلك فإن السلطة الفعلية ظلت في يد الولايات الامريكية المتحدة عن طريق الجنرال ماك آرثر¹، وهذا ما أدى إلى توتر في العلاقات الأمريكية السوفييتية حول أسلوب عقد معاهدة الصلح مع اليابان²، فقد طالب ستالين باحتلال شمال هوكايدو، أما بريطانيا فقد طالبت هي الأخرى بالاشتراك في الاحتلال، أما هاري ترومان فقد عارض هذه المطالب وعمل على أن تحتلها بلاده لوحدها ولذلك ودون اتفاق مسبق بين الحلفاء قامت الفرقة الأولى من الجيش الأمريكي بقيادة الجنرال ماك آرثر في 28 سبتمبر 1945 بالنزول في مطار إتسوغي بضواحي طوكيو، ومنذ ذلك الوقت قاد هذا الجنرال اليابان تحت الحكم العسكري.³

¹ - اودين رايشاور: اليابانيون، تر: ليلي الجبالي، مر: شوقي جلال، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1989، ص ص 146 - 147.

² - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 476.

³ - تاكيشي ايتو: هيروشيما و نغاساكي ماساة القنبلة الذرية، تر: اكيرا كواتو، مر: محمود عبده، ط 1، دار الشروق، القاهرة، ص ص 179، 178.

حيث قامت سياسته على صبغ نظام الح لثم الياباني بالصبغة الديمقراطية وذلك بإنشاء دستور في 6 مارس 1946 والذي وضع حيز التنفيذ في 3 ماي 1947، وتأمين دفع تعويضات الحرب، وتقويض الاحتكارات العائلية.¹

محكمة مجرمي الحرب: 1946-1948

جاء في إعلان بوتسدام (26 جويلية 1945) ضرورة معاقبة مجرمي الحرب اليابانيين وبعد استلام الجنرال ماك آرثر السلطة في اليابان اصدر إعلانا في 19 جانفي 1946 لإنشاء محكمة عسكرية لمحاكمة مجرمي الحرب الكبار في الشرق الأقصى²، وبذلك صدر ميثاق محكمة طوكيو في 26 أبريل 1946³، وتألقت هذه المحكمة من 11 قاضيا يمثلون 11 دولة تحت رئاسة القاضي الاسترالي وليم وب.⁴

بدأت جلسات هذه المحكمة في 3 ماي 1946 واستمرت لسنتين ونصف⁵، مثل أمامها 25 شخصا من الزعماء والقادة اليابانيين، وكانت التهم الموجهة إليهم هي : التآمر لشن حرب عدوانية من اجل تحقيق السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية في شرق آسيا والمحيطين الهادي والهندي السماح للجيش والأسطول الياباني بارتكاب جرائم فضيحة وخرق القوانين والأعراف الحربية.⁶

1 - محمد حمزة الدليمي : المرجع السابق، ص 451.

2 - علي عبد الله قهوجي: المرجع السابق، ص 261.

3 - انطونيو كاسيزي: القانون الجنائي الدولي، تر: مكتبة صادر ناشرون، ط 3، المنشورات الحقوقية صادر، لبنان، 2015، ص 476.

4 - نحال صراح: المرجع السابق، ص 38.

5 - انطونيو كاسيزي: المرجع السابق، ص 261.

6 - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 555.

في 12 نوفمبر 1948 أصدرت هذه المحكمة حكما بإدانة المتهمين ، وحكمت على سبعة متهمين بالإعدام، وعلى ستة عشر من المتهمين بالسجن المؤبد، وواحد بالسجن لمدة عشرين عاما والآخر بالسجن لمدة سبع سنوات ، أما الإمبراطور هيروهيتو فقد عارضت الولايات المتحدة الأمريكية محاكمته.¹

كوريا:

كانت كوريا خاضعة لليابان منذ سنة 1910، وفي مؤتمري يالطا (04-11 فيفري 1945) وبوتسدام (17 جويلية-02 أوت 1945) تقرر تحريرها من الاحتلال الياباني وخلال مؤتمر بوتسدام اتفق الحلفاء على جعل خط 38 درجة شمالا حدا فاصلا بين منطقتي السوفييت والأمريكان دون أن يكون هذا الخط فاصلا بين الدولتين.

بعد استسلام اليابان بيومين أي في 14 سبتمبر 1945 دخلت القوات السوفييتية إلى الأراضي الشمالية لكوريا، وبعد ذلك بشهر دخلت القوات الأمريكية إلى الأراضي الجنوبية² وفي مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية في ديسمبر 1945 تم الاتفاق على إقامة دولة كورية ديمقراطية مستقلة³ كما تم تشكيل لجنة أمريكية سوفييتية للاتصال بالأطراف الكورية بهدف بناء مؤسسات الدولة الكورية خلال فترة الوصاية الدولية عليها، لكن ذلك لقي معارضة من طرف الحزب الشيوعي الكوري.⁴

1 - نحال صراح: المرجع السابق، ص 39.

2 - محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 242.

3 - لبيب عبد الستار: المرجع السابق، ص 224.

4 - نلمس في جوان 1918 بالغرب من مدينة خباروفسك، كان على رأسه بي تونغ هوي، وفي الحرب العالمية الثانية قامت اليابان باعتقال معظم أفرادها، وبعد استسلامها انعقد مؤتمر لممثلي الشيوعيين و أنصارهم في بيونغ يانغ بتاريخ 12 أكتوبر 1945 وأسسوا الحزب الوحيد بكوريا الشمالية وعين كيم هونغ يو سكرتيرا للمكتب. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 2، المرجع السابق، ص ص 454-455.

وبظهور الخلافات بين السوفييت والأمريكان حول شكل الوصاية في كوريا أحييت المسألة إلى الأمم المتحدة سنة 1947، حيث شكلت لجنة مؤقتة للأمم المتحدة في كوريا للإشراف على إجراء انتخابات والمساعدة في تكوين حكومة كورية والعمل على جلاء قوات الاحتلال وقد تضمنت هذه اللجنة ممثلين عن كل من: فرنسا، كندا، وأستراليا، الصين، الهند، الفلبين وسلفادور.¹

نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفييتي جرت الانتخابات العامة في كوريا الجنوبية في 17 جويلية 1948 وتم تأسيس الجمهورية الكورية الجنوبية وعاصمتها سيول² وانتخب سيغمان راي³ رئيسا لها. أما في الشمال فأجريت الانتخابات في 25 أوت 1948 وانتخب كيم أيل سونغ⁴ رئيسا لها في 09 سبتمبر 1948، ثم أعلن عن إنشاء جمهورية كوريا الشعبية في 18 سبتمبر 1948 وبذلك قسمت كوريا⁵ إلى دولتان تدور سياستهما حول الايدولوجيا المعسكرين⁶ حيث أعلن

¹ - ناهد إبراهيم الدسوقي : التاريخ الأمريكي، المرجع السابق، ص 166.

² - علاء جابر موسى، الاة حمزة شناوي: القرار التركي بالاشتراك في الحرب الكورية 1950-1953، مجلة الاستاذ، ع 213، جامعة بغداد، العراق، 1436هـ - 2015م، ص 190.

³ - (1875-1965) ولد في عائلة ملكية حيث تلقى تربية صينية تقليدية، انتسب إلى منظمة تحرير كوريا سنة 1894، بقي معتقلا من 1897 إلى غاية 1904، بعد خروجه من السجن اشترك في الحركة المناهضة لليابان (1910-1912)، خلال الحرب العلمية الثانية انشأ في واشنطن اللجنة الكورية، انتخب سنة 1948 رئيسا لكوريا الجنوبية. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 3، (د،ط)، (د،ن)،(د،م،ن)، (د،ت)، ص ص 415،416.

⁴ - (1912-1994) سياسي من كوريا الشمالية، تلقى تعليمه في منشوريا والاتحاد السوفييتي، التحق بعضوية الحزب الشيوعي الكوري منذ 1931 وكان احد ابرز زعماء الكفاح المسلح ضد الاحتلال الياباني لبلاده، انضم للجيش السوفييتي أثناء الحرب العالمية الثانية، وبعد نهاية الحرب تولى زعامة الحزب الكوري واصبح رئيسا لكوريا الشمالية سنة 1948. انظر: الموسوعة العربية الميسرة، ج 5، ط 3، المكتبة العصرية، بيروت، 2009، ص 2818.

⁵ - انظر الملحق رقم[18]: خريطة تقسيم كوريا، ص 103.

⁶ - فريدريك معتوق: المارد الآسيوي يسيطر، ط 1، منتدى المعارف، لبنان، 2012، ص 56.

الاتحاد السوفييتي انسحاب قواته من كوريا الشمالية في ديسمبر 1948، وكذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية سحب قواتها من كوريا الجنوبية.¹

الصين:

بعد نهاية الحرب العالمية مع الثانية باستسلام اليابان 02 سبتمبر 1945 وجهت الولايات المتحدة الأمريكية أنظارها إلى الصين وبدا اهتمامها بالنزاع الدائر بين الشيوعيون الصينيون بقيادة ماوتسي تونج² والوطنيون بقيادة شيانج كاي شاي وذلك في إطار حفظ السلام في الشرق الأقصى.³

خلال الحرب العالمية الثانية تم لقاء بين كل من الجنرال تشانج كاي شيك و ونستون تشرشل وفرانكلين روزفلت في القاهرة في نوفمبر 1943 لتباحث في كيفية مواصلة الحرب ضد اليابان، حيث تقدم كل من الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني بتقديم وعد للصين بإعادة كل أراضيها التي استولت عليها اليابان(فرموزا، منشوريا وجزر الباكادور) وكذلك منحها مقعدا في مجلس الامن.⁴

أمام عجز حكومة بيكين بقيادة الجنرال تشانج كاي شيك في مواجهة القوات اليابانية تولى الشيوعيون الصينيون ذلك لأنهم كونوا آنذاك جيشا قويا عرف بالجيش الأحمر.⁵

¹ -ج. ب . دروزيل: المصدر السابق، ص 291.

² - (1893- 1976) ولد في مقاطعة هوتان، ساهم في تأسيس الحزب الشيوعي الصيني سنة 1921، وفي سنة 1935 تسلم القيادة في الحزب وترأس المكتب السياسي فيه، وفي سنة 1937 تحالف مع تشانج كاي شيك لصد العدوان الياباني واستمر هذا التحالف إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية حيث بدأت الحرب الأهلية الصينية من جديد، وخلال سنة 1949 عين رئيسا للجمهورية الصين الشعبية بعد انتصاره في الحرب الأهلية . انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 5، ط 2، المؤسسة العربية للنشر، لبنان، (د،ت)، ص ص 698- 671.

³ - محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 235.

⁴ - فوزي درويش: المرجع السابق، ص 178.

⁵ - رافت غنيمي الشيخ: امريكا في التاريخ الحديث و المعاصر، المرجع السابق، ص 246.

بنهاية الحرب العالمية الثانية باستسلام اليابان 02 سبتمبر 1945 كان الشيوعيون الصينيون قد أسسوا جيشا قويا وذا تنظيم محكم كما حضوا بتأييد جماهيري واسع في حين كان الضعف يدب في حكومة الوطنيين¹ وسرعان ما عاد الخلاف بينهما فقد طالب تشانج كاي شيك بخضوع الحزب الشيوعي لسلطته كما رفض التعامل مع حكومة الشيوعيين في يانيان²، وقد رفض الشيوعيون مطالب الحكومة ولذلك اقترح شو أين لاي³ تأليف حكومة ائتلافية تمثل جميع الاتجاهات المذهبية في الصين وقد اجتمع كل من ماو تسي تونغ وتشانج كاي شيك في شانكنج ووقعا على عدة اتفاقيات بقيت حبرا على ورق.⁴

استؤنفت المعارك من جديد بين الوطنيين والشيوعيين وكانت أشدها عند سور الصين العظيم تمكن خلالها الوطنيون من الدخول إلى يانيان مما اجبر القوات الشيوعية على الانسحاب باتجاه الشمال.⁵

قد أرسل الرئيس الأمريكي هاري ترومان الجنرال مارشال لمحاولة التوفيق بين

الأطراف المتنازعة حيث نجح في توقيع هدنة بين الطرفين في جانفي 1946.⁶

الرغم من أن الحكومة الوطنية كانت تملك جيشا ضخما وتحكم سيطرتها على مساحة

كبيرة من الأراضي بالإضافة إلى الدعم الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية لإيقاف

¹ - مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 11، ط خ ، (د،د،ن)، لبنان، 1998 ، ص 299.

² - تقع في الجنوب الغربي للصين ، حملت اسمها من موقعها جنوب جبال يونلينغ، تبلغ مساحتها 390.000 كيلو متر مربع . انظر: شوي قوانغ: جغرافية الصين، تر: محمد أبو جراد، ط 1، دار النشر باللغات، بيكين، 1987، ص 161.

³ - (1898-1976) ولد في هويان من أسرة ميسورة، درس في فرنسا خلال سنتي 1920-1923 ساهم في تأسيس الحزب الشيوعي الصيني في فرنسا سنة 1921، وبعد عودته للصين أصبح من كبار قادة الحزب في شانغهاي ومفاوضا سياسيا في أكاديمية غواميندونغ، ثم أصبح المفوض السياسي للجيش الأحمر، عين رئيسا للوزراء سنة 1949 وبقي في هذا المنصب لغاية وفاته. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 11، المرجع السابق، ص 356.

⁴ - عفاف مسعد العبد: دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د،ت)، ص 96.

⁵ - فوزي درويش: المرجع السابق: ص 181.

⁶ - محمد محمود السروجي: المرجع السابق ، ص 238

الزحف الشيوعي¹ إلا أنها هزمت أمام هذا الزحف حيث سيطر الشيوعيون على منشوريا ثم توجهوا نحو المدن الرئيسية، ومع نهاية سنة 1948 إلا وكانت الصين تحت حكم الشيوعيون وفي 22 جانفي 1949 سقطت العاصمة بيكين² وتم الإعلان عن قيام جمهورية الصين الشعبية في 21 سبتمبر 1949.³

لقد كان لقرارات مؤتمر بوتسدام تأثير كبير على أوروبا والعالم ككل ، فقد انقسمت كل من ألمانيا والنمسا بين دول الحلفاء وازداد انتشار النفوذ السوفييتي في أوروبا الشرقية والشرق الأقصى مما أدى إلى انتشار الشيوعية في هذه المناطق وبالتالي توترت العلاقات بين السوفييت وباقي دول الحلفاء ممهدا لظهور عدة أزمات دولية .

¹ - دونالد إن.سول، يونغ وانغ: صنع في الصين، تر: هلا الخطيب، (د،ط)، العبيكان، (د،د،ن)، (د،ت)، ص 43.
² - وتقع في أقصى شمال الصين بها مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وهي مركز الدولة السياسي و الثقافي و التبادل الدولي. انظر: شوي قولنغ: المرجع السابق، ص 84.
³ - محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص 238.




الفصل الثالث: نماذج من مؤتمرات ما بعد بوتسدام

المبحث الأول: مؤتمر لندن 11 سبتمبر-03 أكتوبر 1945

المبحث الثاني: مؤتمر باريس 29 جويلية- 15 أكتوبر 1946

المبحث الثالث: مؤتمر موسكو 10 مارس 1947

المبحث الرابع: مؤتمر لندن 25 نوفمبر- ديسمبر 1947



المبحث الأول : مؤتمر لندن 11 سبتمبر 3 أكتوبر 1945 :

لقد كان الأقطاب الثلاثة، فرانكلين روزفلت ونستون تشرشل وجوزيف ستالين، قد وضعوا الخطوط العريضة لإرساء السلام، وذلك أثناء المؤتمرات التي عقدها إبان الحرب العالمية الثانية، ومنها اجتماعاتهم في طهران (ديسمبر 1943) وبالطا (11 أبريل 1945) بوتسدام (17 جويلية - 2 أوت 1945).

بالرغم من التغييرات السياسية التي طرأت على بريطانيا وأمريكا ووصول كل يهنت اتلي مكان تشرشل كرئيس للوزراء بريطانيا، وهاري ترومان كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن مساعيهم لإحلال السلام ظلت قائمة، حيث تم إنشاء مجلس لوزراء الخارجية على اثر مؤتمر بوتسدام جويلية 1945، يعهد إليه وضع معاهدات للسلام مع الدول التي كانت في فلك ألمانيا، وقد مثل في المجلس وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز¹ ووزير الخارجية البريطاني ارنت بيغن، ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف.²

انعقاد المؤتمر :

لقد عقد مؤتمر لندن في 11 سبتمبر - 3 أكتوبر 1945، وحضره وزراء الخارجية بالإضافة إلى وزير الخارجية الفرنسي جورج بيدو، وكان من المقرر أن يعقد في 01 سبتمبر 1945³

¹ - (1979 - 1972)، سياسي أمريكي، شغل عضو في الكونغرس 1911 - 1945، تولى منصب وزير الخارجية في 30 جوان 1945 إلى غاية 1947، عرف بدوره البارز في صياغة السياسة الأمريكية خلال بداية الحرب الباردة. انظر: إدريس حردان محمود محمود: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات السياسية والإقليمية والدولية المحيطة بمصر 1946 - 1947، جامعة تكريت، العراق، 2011، ص 355.

² - عبد الحميد البطريق، المرجع السابق، ص 440.

³ - حيدرة عبد الجليل عبد الحسين: سياسة الدول الكبرى اتجاه القضية الألمانية جانفي 1944 - ديسمبر 1945، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ المعاصر، جامعة البصرة، العراق، 2011، ص 50.

إلا أنه تأجل بسبب معارضة الوفد السوفيتي لمشاركة فرنسا في المؤتمر، وذلك أن جدول أعمال المؤتمر كان مخصص لإعداد معاهدات السلام مع الدول الحليفة مع ألمانيا، والتي استسلمت للكبار الثلاثة فقط.¹

قد تمثلت مطالب فرنسا بشأن ألمانيا في فصل الضفة اليسرى للنهر الراين نهائياً عن ألمانيا ووضعها تحت الإشراف الاستراتيجي السياسي لكل من فرنسا، بريطانيا، بلجيكا وهولندا، وان تقسم عدة مناطق يمكن أن تأخذ استقلالها الذاتي تدريجياً، كما طالبت بفصل إقليم الرور عن ألمانيا وتدويله، أما بخصوص السار² فقد طالبت فرنسا بالانفصال الاقتصادي لهذا الإقليم.

لقد كانت هذه المطالب من وجهة نظر الفرنسية هو سد طريق الاحتلال³، ولم تلقى هذه المطالب أي استجابة من قبل حكومات الدول الكبرى الثلاثة كما إستغل وزير الخارجية الأمريكي⁴ فرصة هذا الاجتماع وطرح مبادرته المتمثلة في عقد اتفاقية بين الدول الأربعة المحتلة لألمانيا حيث تبقى هذه الأخيرة مجردة من السلاح لمدة 25 سنة إلا أن هذا الاقتراح لقي معارضة من طرف الوفد السوفيتي، وقبول متواضع من طرف الفرنسيين.

كان مولوتوف قد دعا في المقابل إلى عقد حلف مساعدة متبادلة بين الدول، كما⁵

¹ - حيدرة عبد الجليل عبد الحسين: المرجع السابق، ص 50.

² -مقاطعة غربي ألمانيا في حوض نهر السار، قاعدتها سار بروك، غنية بمناجم الفحم الحجري وبالمصانع . انظر : مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3، المرجع السابق، ص 108.

³ - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 169.

⁴ - حيدر عبد الجليل الحسين: المرجع السابق، ص 53،

⁵ - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص ص 185، 186.

قام باتهام الدول الغربية الثلاث بالمماطلة في نزع السلاح داخل القطاعات الألمانية التي يحتلونها وبالأخص القطاع البريطاني، وقد رد ارنست بين على ذلك بأنه يمتلك معلومات هامة عن إنتاج بعض المصانع الحربية الألمانية للأسلحة داخل المنطقة السوفيتية وأعلن في نفس الوقت عن استعداد بلاده للسماح بدخول مراقبين إلى المنطقة البريطانية لتنفيذ الادعاءات السوفييتية.¹

أثناء الاجتماع انتقد مولوتوف السياسة الأمريكية المتبعة في اليابان من طرف الجنرال الأمريكي ماك آرثر وأشار إلى إن من شأنها إعادة الروح العسكرية اليابانية، و طالب بإنشاء مجلس إشراف لليابان بدل اللجنة الاستشارية.

كما تعرض الوفد السوفيتي إلى الضغط من طرف الوزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرتر من أجل إعادة تنظيم حكومتي بلغاريا² ورومانيا.³

نظرا لاختلاف وجهات النظر و سوء الفهم المتبادل بين الأطراف المجتمعة انتهى المؤتمر دون إصدار بيان رسمي.⁴

¹ - عبد العظيم رمضان: المرجع سابق، ص 185-186.

² - بعد الحرب العالمية الثانية أصبحت الحكومة البلغارية موالية للاتحاد السوفيتي، وفي 15 سبتمبر 1946، أصبح الشيوعي جورج ديميتروف رئيس جمهورية بلغاريا الشعبية. انظر : مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 5، المرجع السابق، ص 247.

³ - جرت الانتخابات في رومانيا في نوفمبر 1946 تشكلت على إثرها حكومة غالبية أعضائها شيوعيين، وكانت برئاسة غروز، وفي سنة 1947 اجبر الملك ميشال على التنازل عن عرشه وخلال ذلك أعلن البرلمان عن قيام الجمهورية الرومانية الشعبية. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 8، المرجع السابق، ص 319، 320.

⁴ - روبرت مكنمارا: ما بعد الحرب الباردة، تر: محمد حسين يونس، ط 1، دار الشروق، لأردن، 1991، ص 36.

المبحث الثاني: مؤتمر باريس 29 جويلية 1946 - 15 أكتوبر 1946:

عقد مؤتمر الصلح في 29 جويلية 1946، حيث عقد قبله وزراء خارجية الدول الأربعة (الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الأمريكية، لبريطانيا، لفرنسا) عدة اجتماعات لوضع معاهدات الصلح قبل عرضها على مؤتمر الصلح الذي تم في باريس، وحضرته 21 دولة¹ من دول الحلفاء الذين دخلوا الحرب بقوات عسكرية ضخمة ضد دول المحور. لقد ترأس هذا المؤتمر وزير خارجية فرنسا جورج بيدو³، ومثل الولايات جيمس بيرتز وزير الخارجية، وافريل هاري مان والجنرال بيدل سميث، في حين مثل إيطاليا كلمنت اتلي⁴ رئيس وزراء بريطانيا، خلف لتشرشل بعد سقوطه في انتخابات 1945، ووزير خارجية السوفيياتي مولوتوف ومعه فيشنسكي⁵.⁶

¹ - استراليا، بلجيكا، البرازيل، كندا، الصين، تشيكوسلوفاكيا، إثيوبيا، فرنسا، اليونان، الهند، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، بولندا، أوكرانيا، الاتحاد السوفياتي، اتحاد جنوب إفريقيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية. انظر: عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 442.

² - عبد الفتاح أبو علي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 417.

³ - (1899-) وهو سياسي فرنسي، ومن خصوم الجنرال ديغول، برز أثناء الحرب العالمية الثانية في صفوف المقاومة الفرنسية، وعمل كوزير للخارجية في ظل قيادة ديغول 1944-1948، وكرييس للوزراء 1946-1949-1950، وعندما نشبت ثورة الجزائر التحريرية أيد بيدو المستعمرين الفرنسيين وإنشاء عام 1959 حركة الجزائر الفرنسية، وتزعم حركة التمرد ضد اتفاق ديغول مع ثوار الجزائر، وانظم إلي قيادة منظمة الجيش السري، صدرت مذكرة توقيف بحقه وبقي في الخارج، ثم عاد إلى فرنسا 1968. انظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج 1، المرجع السابق، ص 638.

⁴ - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 567.

⁵ - (1883- 1954) سياسي سوفيتي التحق بالحزب الشيوعي سنة 1920، ويفضل دعمه لهتالين أصبح مدعي عام للاتحاد السوفيتي، وفي سنة 1935 أدار محاكمات موسكو، كما أسس نظرية القانون القمعي السوفيتية، عين سنة 1949 كوزير الخارجية، ونائبا لرئيس الوزراء ما بين سنة 1953-1954، أصبح ممثلا للاتحاد السوفيتي لدى هيئة الأمم المتحدة. انظر: مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 1، المرجع السابق، ص 81.

⁶ - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 567.

كما شارك أيضا مندوبون آخرون يمثلون بلدانهم مثل : بول هنري سباك من بلجيكا، وجان مزاريك من تشيكوسلوفاكيا.¹

عند بداية المناقشات ظهرت خلافات في وجهات النظر بين ممثل الاتحاد السوفييتي ومن يدور في فلكه من الدول وبين الجبهة الانجلو سكسونية ومن يسير معها.²

حيث استطاعت هذه الأخيرة أن تضمن تصويت 15 دولة عضو الدول السلافية الستة (الاتحاد السوفييتي، روسيا البيضاء، أوكرانيا، بولندا، تشيكوسلوفاكيا يوغوسلافيا)، وفي ذلك الحين ظهر جليا انقسام أوروبا إلي كتلتين كتلة شرقية وأخرى غربية.³

لقد كان السوفيت يسعون إلى توسيع نفوذهم، بينما كانت الدول الغربية تحاول احتواء الاتحاد السوفيتي.⁴

قد عرض على المؤتمرين في 30 جويلية 1946 التسويات التي وضعها مجلس وزراء الخارجية لكل من ايطاليا وفرنلندا والمجر ورومانيا وبلغاريا وكانت كلها بطبيعة الحال تسويات مفروضة قبلتها الدول الضعيفة.

عند اختتام مؤتمر باريس في 15 أكتوبر 1946 لم تكن القرارات نهائية ولا جماعية وقد ظهر مدى الخلاف بين الشرق والغرب.⁵

1 - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 567.

2 - عبد الفتاح أبو عليّة: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 417.

3 - عبد الحميد البطريق: المرجع السابق. ص 442.

4 - محمود صلاح منسي: المرجع السابق، ص 567.

5 - عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 442.

أي أن هذا المؤتمر لم ينتهي من أعماله، والمشاكل التي عليه أن يحلها كمشاكل مصير ألمانيا ومصير المستعمرات الايطالية واليابانية ومشاكل تريست والمضايق التركية والحدود الفرنسية الايطالية، الفرنسية الألمانية، وحوض الرور، ومشاكل البلقان والحدود بين دولها مختلفة وقومياتها المتنافرة، هذا عدى مشاكل الشرق في الصين والتبت والهند الصينية واندونيسيا وتنازع الهند وباكستان، واصطدام انكلترا وروسيا في إيران وغيرها من القضايا.¹

¹ - عبد الفتاح أبو عليّة: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 417.

المبحث الثالث : مؤتمر موسكو 10 مارس 1947 :

انعقد مؤتمر موسكو في ظروف دولية هامة ففي 21 فيفري 1947 أعلنت بريطانيا عدم مقدرتها على تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية¹ لكل من اليونان وتركيا.

لذلك سعى الساسة الأمريكيون إلى ملا الفراغ الذي تركته بريطانيا، بحيث تصد الانتشار المحتمل للنفوذ السوفييتي في الشرق المتوسط²، فمع سقوط الحكومة اليونانية أوائل عام 1947 على يد الثوار اليونانيون الشيوعيون المتمركزون في القرى شمال غرب اليونان وذلك بدعم من الدول الشيوعية الثلاث ألبانيا ويوغسلافيا وبلغاريا، ومع إمكانية امتداد ذلك الوضع إلى تركيا، وخاصة مع الضغط السوفييتي المستمر عليها.³

بناء على اقتراح هاري ترومان في 12 مارس 1947، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تلتزم بالدفاع عن الشعوب في أي مكان في العالم الأقليات المسلحة أو الضغوط الخارجية وذلك باعتماد 400 مليون دولار لتقديم المساعدات العسكرية الاقتصادية لكل من اليونان وتركيا⁴ وقد أطلق على هذا مبدأ ترومان⁵.⁶

¹ - كانت بريطانيا قد اتخذت على عاتقها مساعدة اليونان، وذلك بمساندتها بالمال والسلاح لمكافحة الحرب الأهلية ضد الشيوعيين، نظرا لعجز بريطانيا نتيجة فقر خزينتها فإنها ابلغت الحكومة الأمريكية بذلك. انظر : فاروق عثمان اباضة : المرجع السابق، ص 258.

² - روبرت مكنمار : المرجع السابق، ص 35.

³ - عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005م، ص 224.

⁴ - بعد الحرب العالمية الثانية ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على أهمية الموقع الاستراتيجي والمتحكم في الضائق الموصلة بين دول البلقان ومنطقة الشرق الوسط الغنية بالنفط، أنها تمثل عقبة أمام التوسع السوفياتي اتجاه البحر الأبيض المتوسط. انظر: خضير البديري: التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط 2، شركة المعارف للإعمال، لبنان، 2015، ص 323.

⁵ - انظر الملحق رقم [19]: خطاب هاري ترومان 12 مارس 1947. ص 104.

⁶ - موسى لمخول، بشرى فيسي: الحروب والأزمات الإقليمية في القرن 20 أوروبا آسيا، ط 1، بيسان للنشر، لبنان، 1998، ص 118.

كما أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا شعرتا بخطورة التوسع السوفييتي في شرق أوروبا والحاجة الماسة إلى توحيد منطقتهما لهذا اقترحتا في 16 جويلية 1946 توحيد مناطق الاحتلال الغربية اقتصاديا، وهذا ما عارضته فرنسا مما أدى إلى توحيد قطاعيهما في ديسمبر 1946، وإنشاء منطقة موحدة تسمى ببيزونيا.¹

بذلك كانت الأجواء التي انعقد فيها المؤتمر متوترة بدرجة كبيرة، حيث عقد بتاريخ 10 مارس 1947، وضم وزراء خارجية فرنسا جورج بيدو ، وزير خارجية بريطانيا ارنت بيغن وزير خارجية الولايات المتحدة الجنرال جورج مارشال، ووزير الخارجية الاتحاد السوفييتي مولوتوف. وكان مؤتمر موسكو من الاجتماعات العادية لمجلس وزراء الشؤون الخارجية الذي دام حتى أبريل عقد 44 دورة، وكان جدول أعماله يضم عقد معاهدة الصلح مع النمسا وألمانيا.

فالنسبة إلى هذه الأخيرة فقد أبدت فرنسا رأيها في أن تكون ألمانيا لا مركزية وذات حكومة اتحادية ضعيفة في 12 إقليما، في حين أكد الاتحاد السوفييتي مطالبه بدولة مركزية كما طالب في نفس الوقت بقسط من الإشراف على الروهر، أما بالنسبة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا فأرادتا حكومة اتحادية قوية تشرف على الشؤون الخارجية والجمارك والمصارف والسفن والنقل.²

كما طالب مولوتوف مرة جديدة بتعويض 10 مليار دولار كلها، ولكن انجلترا والولايات المتحدة رفضتها ذلك لأنها كانت قد منحتها مساعدات هامة لمنطقتها، وألحت على النهوض على مستوى الإنتاج الألماني.

¹ - محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 585.

² - عبد العظيم رمضان: المرجع السابق، ص 172.

أما بالنسبة للنمسا، فقد طالب السوفييت بالتنازل عن كارنتيا إلى يوغوسلافيا، فرفض الغرب ذلك كما تم تحديد أفراد الجيش النمساوي بـ 35 ألف رجل، وكذلك تم تحديد موعد جلاء قوات الاحتلال من الأراضي النمساوية في مدة 30 يوما من توقيع المعاهدة.

ولقد واجه المجتمعون مشكلة تمثلت في رؤوس الأموال الألمانية في النمسا.

فخلال مؤتمر بوتسدام تم تحديد قيمة التعويضات التي سيأخذها الاتحاد السوفييتي من مناطق احتلالهم، وقد شملت تلك الأموال في كل ما يملكه الألمان في النمسا من قبل مارس 1938، وكذلك كل ما تملكه من شركات الألمانية بعد مارس 1938.

هذا ما يدل على إشراف الاتحاد السوفييتي على قسم كبير من الاقتصاد النمساوي¹ وعلى هذا الوضع أصبح من المستحيل حصول الأمريكيين على إبرام معاهدة حلف بين الدول الأربعة موجهة ضد ألمانيا، حيث أكد هذا المؤتمر على اختلاف وجهات النظر بين السوفييت ودول الحلفاء.²

انتهى المؤتمر دون التوصل إلى أي نتيجة حول معاهدات السلام المطروحة زيادة على ذلك فقد كرس انقسام ألمانيا بين دول الحلفاء.³

¹ - ج.ب. دروزيل: المصدر السابق، ص 178.

² - إيناس سعدي: السياسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا، مرجع سابق، ص 54.

³ - ج.ب. دروزيل: المصدر السابق، ص 179.

المبحث الرابع: مؤتمر لندن 25 نوفمبر - ديسمبر 1947:

عقد المؤتمر بلندن من 25 نوفمبر 1947 الى ديسمبر 1947، في لندن وشارك فيه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيرنز، ووزير الخارجية السوفييتي مولوتوف، وزير الخارجية الفرنسي جورج بيدو، وزير خارجية بريطانيا ارنست بيفن.

قد أطلق على هذا المؤتمر تسمية "الفرصة الأخيرة" لأنه عقد في ظروف دولية غير ملائمة مليئة بالاضطرابات¹، فبعدما صرح الجنرال جورج مارشال في 5 جوان 1947 بأنه على الولايات المتحدة الأمريكية أن تساعد العالم في استعادة صحة اقتصادها²، ومؤكدا على أن هذا العمل ليس موجه ضد أي بلد ولا أي مذهب.³

هذا ما أطلق عليه مشروع المارشال ، والذي يقصد به وجوب تقديم الولايات المتحدة مساعدات لأوروبا الغربية قبل أن ينهار اقتصادها.

في الوقت نفسه حث المارشال هذه الدول على القيام بوضع برنامج موحد لنهوض ببلادها اقتصاديا، بحيث تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها وقد شمل هذا الاستدعاء كامل دول أوروبا الشرقية

¹ - ج.ب. دروزيل، المصدر السابق، ص 183.

² - وذلك بعد خروج الدول الأوروبية منهكة اقتصاديا من الحرب العالمية الثانية، ولذلك كان مشروع المارشال اكبر إجراء لهذه البلدان للانضمام إلى السياسية الأمريكية، والولايات المتحدة الأمريكية ما زلت تتبع هذا المشروع بعد الحرب الباردة. انظر: إبراهيم أبو خزام: الحروب وتوازن القوى، ط 1، عمان، 1999، ص 180.

³ - جماعة من المؤلفين الغربيين: تاريخ قضايا عصرنا منذ 1945، تر: نور الدين حاطوم، دون طبعة، دار الفكر، سوريا، 1985، ص 79.

في 26 جوان شارك الوفد السوفييتي في مؤتمر باريس لتباحث في محتوى مشروع المارشال كما شارك إلى جانب ذلك كل من وزراء خارجية ألبانيا، يوغسلافيا، بلغاريا المجر¹

فنلندا رومانيا تشيكوسلوفاكيا وبولندا، لكن وزير الخارجية السوفييتي أعلن انسحابه من مؤتمر منذ بداية جلساته معلنا أن المشروع يتضمن شروطا تمس بسيادة الدول التي ستتلقى المساعدات بناء على هذا المشروع، وهذا ما سيجعلها تابعة للولايات المتحدة الأمريكية²، أي أن الهدف من هذا المشروع هو فشل دول أوروبا الشرقية عن المعسكر الاشتراكي وجذبها الى مناطق نفوذهم³، ولهذا دعا دول أوروبا الشرقية للانسحاب من هذا المؤتمر وقد استجابة هذه الأخيرة لذلك.⁴

نتيجة لهذه الظروف السيئة اتسع الخلاف بين الشرق والغرب، حيث أعلن الاتحاد السوفيتي في خريف 1947 عن تأسيس منظمة أطلق عليها الكومنفرم⁵ كرد على مشروع المارشال.

على اثر ذلك تسربت الأوامر للأحزاب الشيوعية في غرب أمريكا حتى تتخلى عن السياسة الهادئة والاعتدال التي اتبعتها عندما كان التحالف الكبير بين الاتحاد السوفيتي والشرق، فانتشرت الاضطرابات والمظاهرات، وساءت الأوضاع في أوروبا⁶، وهذا ما اضطر

¹ - ليلي مرسي، احمد وهبان: المرجع السابق، ص 40.

² - ليلي مرسي، احمد وهبان: المرجع السابق، ص 40

³ - جماعة من المؤلفين السوفييت: موجز تاريخ العالم، تر: سليمة شعلان، وداد مراد، مج 3، ج 2، ط 1، دار الفرابي، لبنان، 1990، 223.

⁴ - ليلي مرسي، احمد وهبان: المرجع السابق، ص 40.

⁵ - وقد جاء كرد فعل سوفييتي على مشروع المارشال بعد الخطاب الذي ألقاه جورج مارشال في أوت 1947، وأخذت اسم الكومنفرم خلال اجتماع سبتمبر 1947، التي لعبت دور هيئة الارتباط دون التوجيه، حيث نشرت جريدة بلغراد بالفرنسية والروسية، وحضر هذا الاجتماع ممثلو الأحزاب الشيوعية. انظر: ج.ب. دروزيل، المصدر السابق، ص 182.

⁶ - فاروق عثمان أباضة: تاريخ العلاقات الدولية أو الحضارة الحديثة، المرجع السابق، ص 419.

مجلس وزراء الخارجية إلى عقد مؤتمر لندن لإيجاد حل لهذه الخلافات خاصة مع الاتحاد السوفيتي.

لقد تم عقد المؤتمر في 25 نوفمبر 1947، الذي دامت مناقشاته 10 أيام حول هذه القضايا العالقة¹، حيث تطابقت وجهات نظر فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية فتقدم حينها وزير الخارجية البريطاني بمشروع إنشاء حكومة مركزية ألمانية، وتوحيد ألمانيا اقتصاديا مع إجراء انتخابات تؤدي إلى وضع دستور مؤقت.²

في حين ألح مولوتوف وزير الاتحاد السوفيتي على إقامة حكومة مركزية ألمانية دون أن يتخذ أي تدبير مبدئي لتوحيد المناطق الأربعة توحيدا سياسيا واقتصاديا ، وفصل إقليم السار وضمه إلى فرنسا.³

في 4 ديسمبر نوقشت المعاهدة النمساوية من جديد، بسبب قضية الأموال الألمانية في النمسا غير أن المناقشة أخفقت، رغم أن مولوتوف خفف مزاعمه عن ذي قبل.⁴

في 19 ديسمبر، وبعد نهاية المؤتمر، صرح الجنرال جورج مارشال عن الولايات المتحدة الأمريكية قائلاً: "لا نستطيع في الوقت الحاضر أن نؤمل في توحيد ألمانيا بل يجب أن نعمل بكل إمكاننا في المنطقة التي يظهر فيها نفوذنا".

بهذه الظروف انقسم العالم إلى كتلتين متعادلتين، الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي، والكتلة الغربية بزعامة الولايات الأمريكية المتحدة.⁵

1- إيناس سعدي عبد الله: الساسة الأمريكية ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا، المرجع السابق، ص 54.

2- محمد السيد سليم: المرجع السابق، ص 585.

3- محمد حمزة حسين الدليمي: مرجع سابق، ص 440.

4- ج. ب. دروزيل: المرجع السابق، ص 183.

5- إيناس سعدي عبد الله : سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا، المرجع السابق، ص 58.

على الرغم من تأسيس مجلس وزراء الخارجية خلال مؤتمر بوتسدام لعقد معاهدات الصلح مع الدول السائرة في فلك ألمانيا ومن أجل إحلال الأمن والسلام الدوليين، إلا أن المؤتمرات التي عقدها هذا المجلس انتهت كلها بالفشل بسبب اختلاف وجهات النظر بين الأطراف المجتمعة خاصة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، وبهذا تكرر انقسام العالم إلى كتلتين متصارعتين.



خاتمة



من خلال دراستنا لموضوع مؤتمر بوتسدام (17 جويلية - 02 اوت 1945) و تأثيره في الأزمات الدولية خلال الحرب الباردة، توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات المتمثلة في ما يلي:

- 1 - بعد قيام الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات هامة على مستوى العلاقات الدولية، مما أدى إلى تعقد أوضاع الدول الأوروبية وهذا ما جعل زعماء الدول الكبرى يعقدون عدة مؤتمرات من أجل تسوية هذه الأوضاع، وإلحلال السلام العالمي، ومن أهم هذه المؤتمرات مؤتمر الأطلسي، ومؤتمر واشنطن، مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر موسكو، مؤتمر القاهرة، مؤتمر طهران، مؤتمر دامبرتون أوكس، مؤتمر يالطا، مؤتمر سان فرانسيسكو.
- 2 - على اثر فشل عصبة الأمم في تجنب العالم حرب كونية ثانية سعت دول الحلفاء إلى إيجاد هيئة دولية تشرف على حفظ الأمن والسلام العالمي، فتم إنشاء هيئة الأمم المتحدة جوان 1945.
- 3 - ساهمت المؤتمرات الدولية التي عقدت خلال فترة 1941 - 1945 إلى التخفيف من حدة الصراع بين الدول الأوروبية، من خلال إيجاد حلول ترضى نوعا ما جميع الأطراف.
- 4 - أدت الظروف الصعبة التي كانت عليها أوروبا عند نهاية الحرب العالمية الثانية إلى ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لحل هذه القضايا العالقة، فعقد لذلك الحلفاء مؤتمر بوتسدام في جويلية 1945.
- 5 - توصل مؤتمر بوتسدام إلى العديد من القرارات، التي كانت حلول لكثير من الأزمات الدولية باستثناء القضية الألمانية التي لم تتم تسويتها، وتم تقسيمها إلى أربعة مناطق احتلال ووضعت تحت إدارة الحلفاء رغم أنها بقيت محل خلاف بين كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية.

- 6 كانت قرارات المؤتمر مرهونة باستمرار التحالف بين الحلفاء إلا أن هذا التحالف لم يستمر طويلاً، إذ بمجرد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت بوادر الانشقاق والانقسام بين حلفاء الأمم.
- 7 كرست قرارات مؤتمر بوتسدام في تغيير موازين القوى في العالم، من متعددة الأقطاب إلى ثنائية القطبية.
- 8 سعى قادة الدول الكبرى أثناء انعقاد مؤتمر بوتسدام إلى الظفر بأكبر المكاسب، وكان ذلك على حساب الدول الضعيفة.
- 9 انتقل الصراع من القارة الأوروبية إلى جنوب شرق آسيا، حيث تم احتلال اليابان من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الصين وقسمت كوريا إلى قسمين يفصل بينهما خط 38 درجة، وهذا ما أدى إلى نشوب الحرب الكورية 1950-1953 فيما بعد.
- 10 - استغل الاتحاد السوفييتي مؤتمر بوتسدام، وقضية ألمانيا التي بقيت عالقة، في بسط نفوذه على كامل دول أوروبا الشرقية ونشر المذهب الشيوعي بها.
- 11 - على اثر مؤتمر بوتسدام جويلية 1945، تم إنشاء مجلس وزراء الخارجية، وأعطيت له مهمة وضع معاهدات السلام مع الدول التي كانت في فلك ألمانيا.
- 12 - عقد مجلس الوزراء الخارجية العديد من المؤتمرات الدولية رغم فشلها في كل مرة، ومن أهمها مؤتمر لندن 1945، وباريس جويلية 1946، موسكو 1947، وآخرها مؤتمر الصلح في لندن نوفمبر 1947، الذي كان له الأثر الكبير في توسيع الفجوة بين المعسكرين.



الملاحق



« بيان مشترك من الرئيس ورئيس الوزراء »

١٢: من أغسطس عام ١٩٤١

اجتمع الرئيس الامريكى ، والمستر تشرشل رئيس وزراء بريطانيا ممثلا للحكومة البريطانية ورايا من الأوفق اعلان بعض الاسس المشتركة في سياسة بلادهما الوطنية التي يعلقان عليها آمالهما في تحقيق مستقبل أفضل للعالم .

اولا : ان بلادهما لا تتطلع الى امتداد اقليمي او غير اقليمي .

ثانيا : انها لا تريد ان ترى اية تغيرات اقليمية لا تتفق واردة الشعوب المعنية التي ينحتم التعبير عنها في حرية تامة .

ثالثا : تقدر الدولتان حق كل الشعوب في ان تختار أسلوب الحكم الذي تمنى ان تحيا في كنفه ، وتتمنيان ان تريا حقوق السيادة والحكم الذاتي قد ردت الى هؤلاء الذين حرموها غصبا .

رابعا : ستحاول الدولتان ، تقديرا متبعا لواجباتهما القائمة تمكن كل الدول كبرها وصغيرها ، المنتصر منها والمتهزم ، من الوصول الى تجارة العالم ومواده الاولية التي تحتاج اليها لرفاهيتها الاقتصادية

خامسا : تريد الدولتان ان تحققا ابعد ما يستطيع من تعاون بين كل الشعوب في المجال الاقتصادي لتأمين مستويات حسنة للعمال ، والنهوض الاقتصادي والكفالة الاجتماعية للجميع .

سادسا : ترجو الدولتان ، بعد تدمير العدوان النازي ، ان تريا سلاما مستقرا يكفل لكل الشعوب العيش داخل بلادها في اطمئنان، ويكفل بالتاكيد حياة الرجال في كل بلاد متحررة من الرعب والفقر .

سابعا : يكفل هذا السلام لتبين الناس حرية عبور البحار والمحيطات دون مانع .

ثامنا : ينحتم على كل شعوب العالم في اعتقاد الدولتين التخلي عن استخدام القوة للدوافع واقعية وروحية في وقت واحد .

¹ . -ونستون تشرشل: مذكرات ونستون تشرشل، ج 4، المصدر السابق، ص 21.

الملحق رقم [02]: صورة للرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني

ونستون تشرشل والجنرال الصيني تشانج كاي تشك اثناء مؤتمر القاهرة¹



¹ - ريمون كارتييه: الحرب العالمية الثانية، ج2، ط2، مؤسسة نوفل، 1983، لبنان، ص 118.

الملحق رقم [03]: صورة للرئيس الامريكى فرانكلين روزفلت، الرئيس السوفييتى جوزيف ستالين ورئيس الوزراء البريطانى ونستون تشرشل اثناء مؤتمر طهران¹



¹ -إيناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفييتية ، المرجع السابق، ص 140.

الملحق رقم [04]: صور صورة للرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت، الرئيس السوفييتي

جوزيف ستالين ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في مؤتمر يالطا¹



¹ - . إيناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفييتية، المرجع السابق، ص 146.

الملحق رقم [05]: صورة للوفود المجتمعة في مؤتمر سان فرانسيسكو¹



¹ - ايناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفييتية، المرجع السابق، ص 148.

الملحق رقم [06]: صورة تمثل توقيع معاهدة استسلام ألمانيا¹



¹ - نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من ايام الحرب العالمية الثانية، ج 2، المرجع السابق، ص 825.

نحن شعوب الأمم المتحدة وقد أَلينا على أنفسنا

أن نَقْذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، وأن نبيّن الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي، وأن ندفع بالبرقي الاجتماعي قدماً، وأن نرفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.

وفي سبيل هذه الغايات اعترزنا

أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً في سلام وحمس جوار، وأن نضم قوانا لكي نحفظ بالسلم والأمن الدولي، وأن نكفل بقبولنا مبادئ معينة ورسم الخطط اللازمة لها ألا تستخدم القوة المسلحة في غير المصلحة المشتركة، وأن نستخدم الأداة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها،

قد قرّرنا أن نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض

ولهذا فإن حكوماتنا المختلفة على يد مندوبيها المجتمعين في مدينة سان فرانسيسكو الذين قدّموا وثائق التفويض المستوفية للشرائط، قد ارتضت ميثاق الأمم المتحدة هذا، وأنشأت بمقتضاه هيئة دولية تُسمى "الأمم المتحدة".

¹ - سهيل حسين الفتلاوي: المرجع السابق، ص 253.

الملحق رقم [08]: صورة للرئيس الأمريكي هاري ترومان، الرئيس السوفييتي جوزيف ستالين ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ووزراء خارجيتهم أثناء انعقاد مؤتمر بوتسدام¹



¹ - إيناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفييتية، المرجع السابق، ص 197 .



¹ - قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، (د،ط)، دار الجزيرة للنشر، الجزائر، (د،ت)، ص 93.



¹ - محمد عبد الغني سعودي: الجغرافية السياسية المعاصرة والعلاقات السياسية، (د.ط)، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2010، ص 37.

الملحق رقم [11]: أسماء القضاة في محكمة نورمبرج¹

القضاة الذي تتألف منهم محكمة نورمبرج العسكرية الدولية هم:

- بريطانيا: العضو الأصلي لورد لورانس (رئيساً) Lord Laurence

نائبه لورد بيركت Lord Birkett.

- الولايات المتحدة: العضو الأصلي فرانسيس بيدل Francis Biddle

نائبه جون باركر John J. Parker

- فرنسا: العضو الأصلي دونديي دي فابر Donnedieu de Vabres

نائبه المستشار روبرت فالكو Robert Falco

- الاتحاد السوفيتي: العضو الأصلي جنرال نيكيتشنيكو Nikitchenko

نائبه كولونيل فولشكوف Volchkov

أما النيابة العامة الممثلة للدول الأربع كانت على النحو التالي:

- النيابة العامة الأمريكية ويرأسها القاضي جاكسون Jackson.

وكان هو رئيس لجنة الادعاء أو رئيس النيابة العامة.

- النيابة العامة البريطانية وكان يرأسها السير ديفيد ماكسويل فايف النائب العام

وعضو حزب المحافظين، وقد حل محله السير هارتلي شوكروس Sir Hartley

Schaucross.

- النيابة العامة الفرنسية وكان يرأسها السيد دي مانتو De Menthon وزير العدل

سابقاً، ثم حل محله دي ريب Ch. De Ribes الوزير السابق، ورئيس مجلس

الجمهورية، وكان يعاونه السيد إدجار فور Edgar Faure وعدة معاونين.

- النيابة العامة الروسية وكان يرأسها الجنرال رودنكو Rudenko.

¹ - عبد الله قهوجي: المرجع السابق، ص 247.

الملحق رقم [12]: الأحكام الصادرة عن محكمة نورنبورج¹

وبعد المناولة، أصدرت المحكمة حكمها خلال الجلسات الأخيرة
بتداء من ٩/٣٠ وحتى ١٠/١٠/١٩٤٦، وكان كالتالي:

أولاً: الحكم بالإعدام شتقاً على اثني عشر متهماً هم:

١ - جورنج، الذي استطاع أن يفلت من حيل المشنقة، قبل ثلاث
ساعات فقط، إذ انتحر في زنزانه بواسطة السم.

٢ - ريبتروب، ٣ - كالتبرونر، ٤ - روزنبرج، ٥ - فرانك.

٦ - فريك، ٧ - شترينجر، ٨ - سوكل، ٩ - جودل،

١٠ - سايس إنكارت، ١١ - بورمان، ١٢ - كيتل.

ثانياً: الحكم بالسجن المؤبد على ثلاثة متهمين هم:

١ - هس، ٢ - فونك، ٣ - ريدر،

ثالثاً: الحكم بالسجن لمدة عشرين سنة على متهمين هما:

١ - فون شيراخ، ٢ - سبير.

رابعاً: الحكم بالسجن لمدة خمس عشرة سنة على متهم واحد هو

فون نيراث.

خامساً: الحكم بالسجن لمدة عشر سنوات على متهم واحد هو

دوينتز.

سادساً: الحكم ببراءة ثلاثة متهمين هم:

١ - شاخت، ٢ - فون بابن، ٣ - هانز فرتيزش.

¹ - عبد الله قهوجي: المرجع السابق، ص 258 .



¹ - ايناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفييتية، المرجع السابق، ص 199.



¹ - عبد الحميد البطريق: المرجع السابق، ص 343.

الملحق رقم [15]: نص انذار بوتسدام 26 جويلية 1945.¹

- 1- نحن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الحكومة الوطنية لجمهورية الصين، ورئيس وزراء المملكة البريطانية العظمى، نمثل ملايين مواطني بلداننا، بعد تشاورنا، نعلن بأننا نعطي فرصة أخيرة لليابان لإنهاء الحرب.
- 2- ان القوات البرية والبحرية والجوية الضخمة، للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والصين، معززة بعدد من جيوش وأساطيل حلفائنا الغربيين، مستعدة لتوجيه ضربات قاسية لليابان. وان هذه القوات القوية والملمهة بتصميم كل الحلفاء مستعدة للاستمرار بالحرب ضد اليابان حتى إنهاء مقاومتها.
- 3- ان نتيجة المقاومة الالمانية العقيمة، وعدم إدراكهم لحجم قوة الحلفاء ، يجب ان يكون درساً للشعب الياباني. فالقوة التي تقترب من اليابان اكبر من القوة التي هزمت النازية الالمانية، وان مقاومة النازيين أدت إلى تخريب كامل للأراضي والاقتصاد وأسلوب معيشة الشعب الالمانى. وان قواتنا العسكرية لها تصميم وقدرة كاملة على إلحاق دمار حتمي وشامل للقوات المسلحة اليابانية، وان الخراب الشامل سيلحق باليابان.
- 4- ان الأوان ليقدر اليابانيون ان يستمروا تحت سيطرة حكم العسكريين، الذين أدت حساباتهم الغيبية إلى وضع الإمبراطورية اليابانية على عتبة الإبادة.
- 5- فيما يلي شروطنا، فنحن لن ننحرف عن أهدافنا، وليس هناك أي بديل، ولن نتحمل أي تأخير.
- 6- يجب إزاحة كل من خدع وضلل الشعب الياباني، ودفع به إلى الغزو، نحن واثقون ان أي مطلب جديد للسلام والأمن والعدالة ممكن له التحقق قبل ان يتم القضاء على العسكرية اللامسؤولة من العالم.
- 7- حتى يمكن تحقيق مثل هذا المطلب، يجب إنهاء قدرة اليابان على شن الحروب المدمرة مرة أخرى، لذا فان الحلفاء سيحتلون اليابان لضمان انجاز الأهداف الأساسية التي بينها هنا.
- 8- سيتم تنفيذ ما جاء في مؤتمر القاهرة، وستقتصر أراضي اليابان على الجزر الأساسية وهي هونشو وهوكايدو وكيوشو وشيكوكو ، وعدد من الجزر الأخرى كما سنقرر.

¹ - كاظم هيلان محسن السهلاني: سياسة الولايات المتحدة الامريكية في اليابان 1945-1952، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة التاريخ المعاصر، جامعة البصرة، العراق، 1492-2008م، ص ص 364-365.

9- سينزع سلاح اليابان بشكل كامل، وتسريح الجنود والسماح لهم بالعودة إلى بيوتهم لبدء حياة سلمية

منتجة.

10- ليس لدينا النية لاستعباد الشعب الياباني، او تحطيمهم كأمة، غير ان العدالة ستطبق بصرامة بحق كل

مجرمي الحرب، بضمن ذلك أولئك الذين مارسوا القسوة ضد أسرانا. وان الحكومة اليابانية ستزيل كل العقبات أمام نمو وتشجيع الميول الديمقراطية بين أفراد الشعب الياباني، وستشرع القوانين التي تكفل حرية الكلام والدين والفكر فضلا عن احترام حقوق الإنسان الأساسية.

11- سيسمح لليابان بإبقاء الصناعات للإنتاج بالقدر الذي يمكن اليابان من دفع التعويضات، وسيمنع أي

توجه صناعي يسمح لليابان مرة أخرى بالعدوان. وهذا ما سيطبق أيضاً على التجارة والمواد الأولية، إذ سيسمح لليابان الاشتراك في التجارة الدولية.

12- ستنسحب قوات الحلفاء المحتلة من اليابان حالما يتم انجاز هذه الأهداف، وتكون هناك حكومة

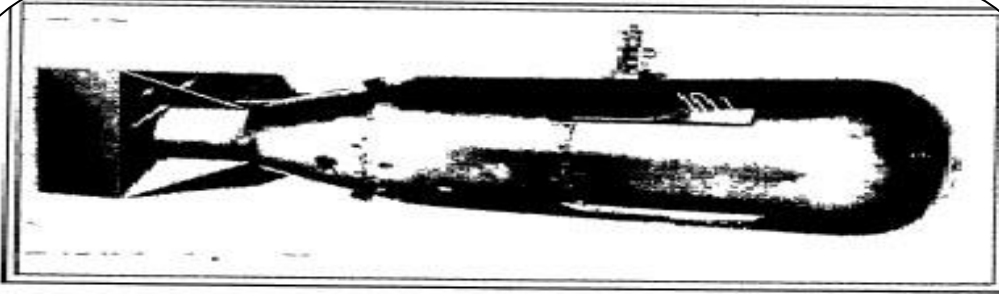
مسؤولة مسالمة منتخبة من الشعب الياباني بكل حرية.

13- ندعو حكومة اليابان إلى الإعلان الآن عن استسلامها غير المشروط لكل قواتها المسلحة، وإعطاء

الضمانات الكافية لحسن نيتهم، وان البديل عن ذلك لليابان سيكون أفسى واشد دماراً.

¹ - كاظم هيلان محسن السهلاني: المرجع السابق، ص 365.

الملحق رقم [16]: صورة لقتبلة هيروشيما.¹



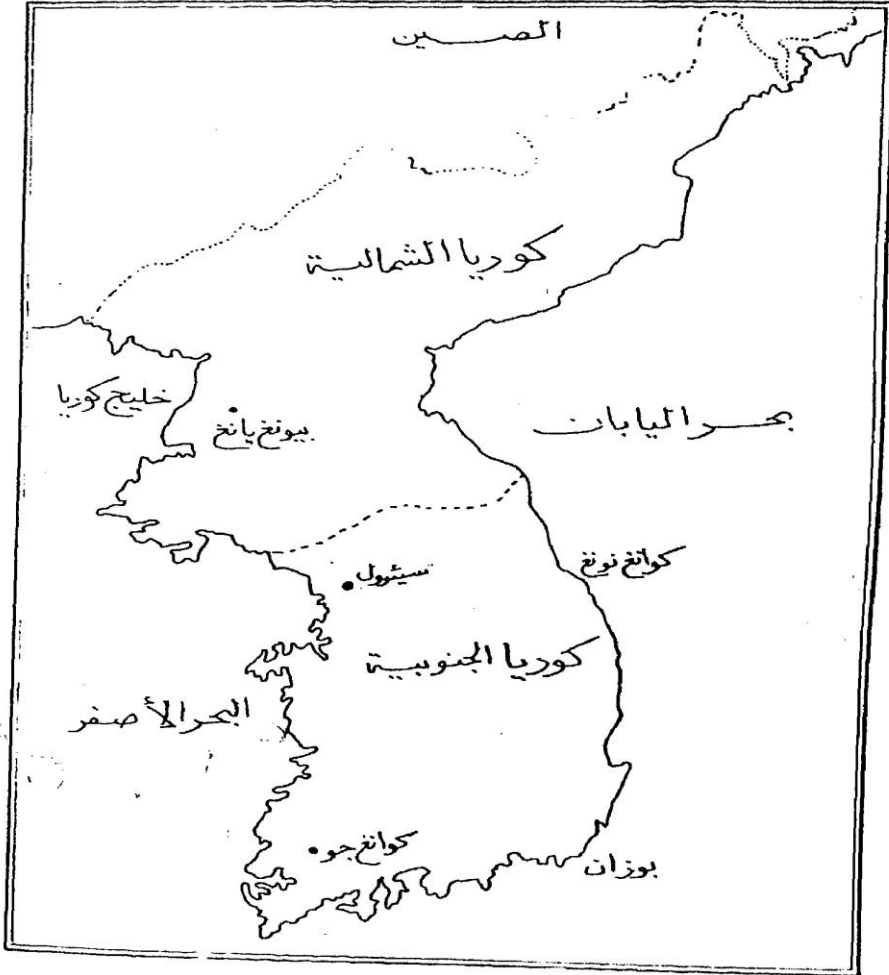
قتبلة هيروشيما»

¹ - بسام لعسيلي: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية- ماك آرثر، المرجع السابق، ص 114.

الملحق رقم [17]: صورة توقيع معاهدة استسلام اليابان¹



¹ - نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من ايام الحرب العالمية الثانية، ج2، المصدر السابق، ص 851.



¹ - عفاف مسعد العبد: المرجع السابق، ص 330.

إن على جميع الأمم في العالم أن تختار في هذه اللحظة من التاريخ أسلوبها الخاص في الحياة، إن الخيار المطروح أمام هذه الأمم هو خيار محدد وواضح بين أسلوبين لا ثالث لهما، إن الأسلوب هو الأسلوب القائم على حكم الأغلبية وعلى الانتخابات الحرة والتمثيل البرلماني وضمنان الحريات الفردية بما في ذلك حرية التعبير والعبادة وعدم التعرض لأي اضطهاد سياسي، أما الأسلوب الآخر في الحياة فإنه قائم على حكم الأقلية المفروض بالقوة على الأغلبية، هذا الأسلوب يقوم على الاضطهاد والإرهاب والتحكم في الإعلام وقمع الحريات الفردية، أنا أؤمن بأن على الولايات المتحدة أن تتبع سياسة للدفاع عن الشعوب الحرة التي تقاوم الاضطهاد من قبل الأقليات المسلحة، أنا أؤمن بأن على الولايات المتحدة مساعدة الشعوب الحرة لكي تستطيع أن تحدد مستقبلها ومصيرها من دون تدخلات خارجية».

¹ - عبد الخالق عبد الله: العالم المعاصر والصراعات الدولية، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 194.



قائمة المصادر والمراجع



أولا المصادر :

1. ايتو تاكيشي: هيروشيما و نغاساكي ماساة القنبلة الذرية، تر: اكيرا كواتو، مر: محمود عبده، ط 1، دار الشروق، القاهرة، (د،ت).
2. تشرشل ونستون: مذكرات تشرشل، تر: محمود عطا، ج 4، الدار القومية للطباعة، مصر، (د،ت).
3. تشرشل ونستون: مذكرات ونستون تشرشل، مر: محمد عطا، ج 5، (د،ط)، (د،ن)، (د،م،ن) ، (د،ت).
4. جرانت ا.ج، تمبرلي هارولد: تاريخ أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين، تر: محمد علي أبو درة، لويس اسكندر، مر: نور الدين حاطوم، (د،ط)، مؤسسة سجل العرب، مصر، 1978.
5. جيه ماکمان روبرت: مقدمة قصيرة - الحرب الباردة، تر: محمد فتحي خضر، ط 1، مؤسسة هنداوي، مصر، 2014.
6. دروزيل ج. ب: التاريخ الدبلوماسي - تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تر: نور الدين حاطوم، ط 1، دار الفكر، مشق، 1389 هـ - 1978 م.
7. رومل : مذكرات قادة الحرب العالمية الثانية - مذكرات رومل ، تق: محمد عادل، ط 1، دار طيبة للطباعة، مصر، 2007.
8. شيني.ج.ل: تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حنفي ناصيف، (د،ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، (د،ت) .
9. فلاديمير شيمانياتو: تاريخ أوروبا الشرقية، تر: امل رواش، (د.ط)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1996.
10. فيشر هيرت: تاريخ أوروبا الحديث 1789-1950، تع: احمد نجيب هاشم، وديع الضيع، ط 6، دار المعارف، مصر، (د،ت).

11. فيكونت مونتمجري: الحرب عبر التاريخ، تع: فتحي عبد الله النمر، مكتبة الانجلو
مصرية، مصر، (د،ت) .
12. كارتية ريمون: الحرب العالمية الثانية، ج2، ط2، مؤسسة نوفل، 1983، لبنان
13. كيسنجر هنري: الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا، تر: مالك فاضل
البيديري، ط 1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1415-1995م.
14. لاوند رمضان: الحرب العالمية الثانية، ط 17، دار العلم للملايين، لبنان، 1998.
15. مكنمارا روبرت: ما بعد الحرب الباردة، تر: محمد حسين يونس، ط 1، دار الشروق،
الأردن، 1991.
16. نخبة من العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من ايام الحرب العالمية الثانية، تر: الدار
العربية للموسوعات، ج 1، (د،ط)، الدار العربية للموسوعات، بيروت، (د،ت).
17. نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين: 2194 يوما من الحرب العالمية الثانية، تر: الدار
العربية للموسوعات، ج2، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1994.
18. ويلز ه.ج: موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز توفيق جاويد، (د،ط)، (د،ن)،
مصر، 1958.

قائمة المراجع :

1. ابو النصر عمر: الحرب العالمية الثانية موسوعة الحرب السرية والجاسوسية
المصورة 1939-1940، ج 3، المكتب التجاري للطباعة و النشر، (د،م،ن)، (د،ت).
2. ابو خزام إبراهيم: الحروب وتوازن القوى، ط 1، الأردن، 1999
3. أبو علية عبد الفتاح: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية،
(د.ط)، دار المريخ، الرياض، 1407هـ-1987م.
4. ابو علية عبد الفتاح، احمد ياغي إسماعيل: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط 3،
دار المريخ ، الرياض ، 1413-1993 .
5. احمد سعيد عبد التواب: تاريخ أوروبا المعاصرة، ط 1، دار الفكر، عمان، 2010.

6. إن.سول دونالد ، وانغ يونغ: صنع في الصين، تر: هلا الخطيب، (د،ط)، العبيكان، (د،ن)، (د،ت).
7. اودفادر رايشاور أودين: تاريخ اليابان من الجذور الى هيروشيما، تر: يوسف شلب الشام، ط 1، دار علاء الدين، سوريا، 2000.
8. البديري خضير: التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط 2، شركة المعارف للإعمال، لبنان، 2015.
9. البطريق عبد الحميد : النظريات السياسية الحديثة والمعاصرة 1815 - 1970، (د،ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ 2006.
10. بوذينة محمد: أحداث القرن العشرين 1940 - 1949، (د.ط)، منشورات بوذينة، تونس، 2001.
11. بويل فرانسيس: تدمير النظام العالمي، تر: سمير كريم، مر: محمد نور فرحات، ط 1، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2004.
12. جرتون جيفري: السلام البارد أمريكا اليابان وألمانيا، تر: حسن صبري، (د،ط)، (د،ن)، (د،م،ن)، 1994.
13. جماعة من المؤلفين السوفييت: موجز تاريخ العالم ، تر: سليمة شعلان، وداد مراد، مج 3، ج 2، ط 1، دار الفرابي، لبنان، 1990.
14. جماعة من المؤلفين الغربيين: تاريخ قضايا عصرنا منذ 1945، تر: نور الدين حاطوم، دون طبعة، دار الفكر، سوريا، 1985.
15. حسين الفتلاوي سهيل: الأمم المتحدة - أهداف الأمم المتحدة ومبادئها، ج 1، ط 1، دار حامد للنشر، الأردن ، 2011.
16. حسين فاضل، هاشم نعمة كاظم: التاريخ الأوروبي الحديث 1815 - 1939، ط1، وزارة التعليم العليم العالي والبحث العلمي، العراق ، 1402هـ - 1982.
17. حمزة حسين الدليمي محمد، رياض عبد المجيد الرفاعي لبنى: تاريخ العالم المعاصر، ط 1، دار الاثير للطباعة، العراق، 1435هـ 2014م.

18. درويش فوزي: الشرق الأقصى واليابان 1853 - 1972، ط 3، مطابع غباشي، مصر، 1997.
19. دتلو لويس: التاريخ الدبلوماسي، تر، سموحي فوق العادة، ط 3، منشورات عويدات، 1999.
20. ذياب خاطر نصري: التاريخ الأوروبي الحديث، ط 1، الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
21. رايشاور أودين: اليابانيون، تر: ليلي الجبالي، مر: شوقي جلال، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1989.
22. رمضان عبد العظيم: تاريخ أوروبا و العالم من ظهور البورجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة - من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة، ج 3، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د،ت).
23. سعد أبو عامود محمد: العلاقات الدولية المعاصرة، (د.ط)، دار الفكر، مصر، (د.ت).
24. سعدي عبد الله إيناس: الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية، ط 1، آشور نيبال للكتاب، العراق، 2015.
25. سعدي عبد الله إيناس: السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوروبا، ط 1، آشور نيبال، بغداد، 2015.
26. سعودي محمد عبد الغني: الجغرافية السياسية المعاصرة والعلاقات السياسية، (د،ط)، مكتبة الانجلو مصرية، مصر، 2010، ص 37.
27. سعيد البيضاني إبراهيم: تاريخ الدول الكبرى 1914 - 1945، ط 1، دار مجدلاوي، الأردن، 2013.
28. سعيد الدقاق محمد: التنظيم الدولي، (د،ط)، الدار الجامعية، مصر، (د،ت).
29. سعيد شلبي شيرين: موجز التاريخ الأمريكي، (د،ط)، مكتبة الإسكندرية، مصر، (د،ت).

30. سلمان نوار عبد العزيز، محمد جمال الدين محمود: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، (د،ط)، دار الفكر العربي، مصر، 1425هـ 2005م
31. السيد سليم محمد: تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين، ط 3، دار الفجر، مصر، 2008.
32. شارل موجل فرانسوا: تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، تر: شفيق محسن، ط 1، دار الهلال، بيروت، 2010.
33. شمس الدين نجم زين العابدين: تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر، ط 1، دار المسيرة، عمان، 1433هـ 2012م.
34. شيرر وليم: تاريخ ألمانيا الهتلرية - نشأة وسقوط الرايخ الثالث، تع: خيرى حماد، ط 3، دار الكتاب العربي، لبنان، 1982.
35. الصبح علي: الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995، ط 2، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2006.
36. صلاح منسي محمود: الحرب العالمية الثانية، (د،ط)، (د،د،ن)، (د،م،ن)، 1989.
37. الصمد رياض: العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الأحداث ما بين الحربين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.
38. طه جاد: ألمانيا إلى أين المصير، (د،ط)، دار المعارف، مصر، 1995.
39. ظاهر تركي: أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط 2، دار الحسام للطباعة والنشر، لبنان، 1992.
40. عبد الرحمان السبعاعي عوني: التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، (د،ط)، دار الفكر، عمان، 2009.
41. عبد الستار لبيب: أحداث القرن العشرين منذ 1919، (د.ط)، دار المشرق ، لبنان، (د.ت).
42. عبد الفتاح سميح: انهيار الإمبراطورية السوفيتية، ط 1، دار الشروق، عمان، 1996.

43. عبد القادر قهوجي علي: القانون الجنائي الدولي، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2001.
44. عبد الله عبد الخالق: العالم المعاصر والصراعات الدولية، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1990.
45. عبد الهادي سلمان النائب إحسان: المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، (د،ط)، منشورات أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، كردستان، 2013.
46. عثمان اباضة فاروق: دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
47. عثمان اباضة فاروق: دراسات في تاريخ أوروبا المعاصر، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
48. العسيلي بسام: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية - ماك آرثر، ط 1، دار النفائس، لبنان، 1904هـ-1989، ص 103.
49. عطا الله الجمل شوقي، إبراهيم عبد الرزاق: تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2000.
50. علي القوزي محمد، الحلاق حسان: تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2001.
51. علي القوزي محمد: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2002.
52. علي الهاشمي إياد: تاريخ العالم الجديد، ط 1، دار الفكر، عمان، 1434 - 2010.
53. غضبان مبروك: التنظيم الدولي والمنظمات الدولية، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
54. غنيمي الشيخ رأفت: أمريكا في التاريخ الحديث والمعاصر، ط 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، 1427هـ - 2006.
55. قوانغ شوي: جغرافية الصين، تر: محمد أبو جراد، ط 1، دار النشر باللغات، بيكين، 1987.

56. كاسيزي انطونيو: القانون الجنائي الدولي، تر: مكتبة صادر ناشرون، ط 3، المنشورات الحقوقية صادر، لبنان، 2015.
57. كورزيه موريس: تاريخ الحضارات العام - العهد المعاصر، تر: يوسف اسعد، فريديم داغر، مج 7، ط 2، منشورات عويدات، لبنان، (د،ت).
58. لعسيلي بسام: مشاهير قادة الحرب العالمية الثانية- إيزنهاور، ط 1، دار النفائس بيروت، 1400 هـ - 1989 م.
59. لمخول موسى ، فيسي بشرى: الحروب والأزمات الإقليمية في القرن 20 أوروبا آسيا، ط 1، بيسان للنشر، لبنان، 1998.
60. محمود السروجي محمد: سياسة الولايات المتحدة الأمريكية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، (د،ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د،ت).
61. مراد محمد: أوروبا من الثورة الفرنسية إلى العولمة الاقتصادية ايدولوجيا الأزمات، ط 1، دار المنهل اللبناني، لبنان، 1431 هـ-2010 م.
62. مرسي ليلي ، وهبان احمد: حلف الشمال الأطنطي العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة 1945- 2000، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2001.
63. مسعد العبد عفاف: دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، (د،ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د،ت).
64. معتوق فريدريك: المارد الآسيوي يسيطر، ط 1، منتدى المعارف، لبنان، 2012.
65. نافعة حسن: الأمم المتحدة في نصف قرن دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ 1945، (د،ط)، عالم المعرفة، الكويت، 1995.
66. نصار ممدوح ، وهبان احمد: التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815- 1991، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة الإسكندرية، مصر.
67. هشام محمود الاقداحي: الأمم المتحدة وإستراتيجية القوى الكبرى، (د، ط)، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2010.

68. وانتي إيميل: فن الحرب من الحرب العالمية الثانية إلى الإستراتيجية النووية، تع: أكرم ديرري، تق: الهيثم الأيوبي، ط 1، دار القلم، لبنان، 1973.
69. وراد خليل فاروق: تاريخ العلاقات الدولية من القرن العشرين – منذ عام 1900 وحتى عام 1945، ط 1، ج 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 1436 هـ – 2015.
70. يحي جلال: التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى (الفترة المعاصرة)، ج 3، (د، ط)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، (د،ت).
- المراجع الأجنبية:

1. jean – patiste duroselle: histoire des relations internationales de 1919 à 1945,tome 1/12^e Edition , Armand colin, 2001.
2. jean–patiste duroselle :histoire des relations internationale des 1945 a nos jours, tom 2, armand colin 2009
3. north sigle en image, fronce loisirs 123 boulevard de grenel, paris.

قائمة المقالات

1. جابر موسى علاء ، حمزة شناوي ألاء: القرار التركي بالاشتراك في الحرب الكورية 1950-1953، مجلة الاستاذ، ع 213، جامعة بغداد، العراق، 1436هـ-2015م.
2. حردان إدريس ، محمود محمود: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات السياسية والإقليمية والدولية المحيطة بمصر 1946-1947، جامعة تكريت للعلوم، مج 18، ع2، العراق، 2011.
3. مكلف عماد: العلاقات الألمانية السوفييتية منذ معاهدة عدم الإعتداء حتى بداية التوسع الألماني 1939-1940، مجلة أبحاث البصرة، مج 35، العدد 2، بغداد ، 2010.

قائمة الموسوعات :

1. الأيوبي هيثم وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، 1990.
2. الأيوبي هيثم وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج 3، ط 3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1990.
3. الأيوبي هيثم وآخرون: الموسوعة العسكرية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1977.
4. جورج دريفوس فرانسوا وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام - أوروبا من عام 1789 حتى أيامنا، ط 1، منشورات عويدات، بيروت، 1995.
5. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج 1، (د.ط)، دار رواد النهضة، لبنان، (د.ت).
6. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية ج 11، (ط،خ)، (د،د،ن)، لبنان، 1998.
7. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 3،(د.ط)، دار رواد للنهضة، لبنان، 1994.

8. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 5، مؤسسة هاننياد، لبنان، (د،ت).
9. الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 8، مؤسسة هاننياد، لبنان، (د،ت).
10. الزايدي مفيد: موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام العالمي الجديد(1914-1991)، ج 4، ط 3، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
11. عبد المولى طشطوش هايل: الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 1433هـ - 2012م.
12. قاضي هشام: الموسوعة الذهبية لأشهر المصطلحات، (د،ط)، دار الجزيرة للنشر، الجزائر، (د،ت).
13. الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ، ج 1، دار الهدى، بيروت، (د،ت).
14. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج 2، دار الهدى، (د،م،ن)، (د،ت).
15. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج 3، دار الهدى، بيروت، (د،ت).
16. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج 4،(د،ط)، (د،د،ن)، (د،م)، (د،ت).
17. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج 5، ط 2، المؤسسة العربية للنشر، لبنان، (د،ت).
18. الكيالي عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج7، (د،ط)، (د،د،ن)، (د،م)، (د،ت).
19. لانجر وليم: موسوعة تاريخ العالم، ج 8، تر: عبد المنعم أبو بكر، (د،ط)، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1971.
20. مجموعة من المؤلفين: الموسوعة الثقافية التاريخية والاثنية والحضارية - التاريخ الحديث والمعاصر - الحبران العالميتان وتطور الفكر العربي الحديث، مج 4، (د،ط)، دار الفكر العربي، مصر، 2008.
21. الموسوعة العربية الميسرة ، مج 1، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ - 2010م.

22. الموسوعة العربية الميسرة، ج 2، ط 3، المكتبة العصرية، بيروت، 1431هـ-2010م.

23. الموسوعة الميسرة، ج 5، (د،ط)، المكتبة العصرية، بيروت، 2009 .

قائمة المذكرات:

1. بن عبد الله بن جمعان بن سرور الغامدي احمد: أسباب سقوط الشيوعية، مج 4،

أطروحة لنيل درجة الماجستير، أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1617هـ.

2. صراح نحال: تطور القضاء الدولي الجنائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون

والقضاء الدوليين الجنائيين، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007.

3. عبد الجليل عبد الحسين حيدر: سياسة الدول الكبرى اتجاه القضية الألمانية جانفي

1944-ديسمبر 1945، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ المعاصر، جامعة

البصري، العراق، 2011.

4. هيلان محسن السهلاني كاظم: سياسة الولايات المتحدة الامريكية في اليابان 1945-

1952، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة التاريخ المعاصر، جامعة البصرة، العراق،

1492هـ-2008م، ص ص 364-365.

قائمة المواقع الالكترونية:

1. <http://wikipedia.org>. 08/03/2018,21:40.

2. <http://www.almrsal.com>.08/03/2018, 21:30.

الاسم واللقب: الأستاذ المشرف :
قاسم فاطمة أ. د. حفظ الله بوبكر
قاسم سمية

الملخص:

باندلاع الحرب العالمية الثانية شهد العالم تغييرات هامة على مستوى العلاقات الدولية، وذلك بتحالف الدول الكبرى كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد ألمانيا، فخلال فترة الحرب عقد رؤساء هذه الدول عدة مؤتمرات ولقاءات دولية من اجل إحلال السلام وترتيب أوضاع العالم بعد الحرب، ومن أهم هذه المؤتمرات مؤتمر بوتسدام (17 جويلية - أوت 1945) الذي نتجت عنه عدة قرارات هامة خاصة حول القضية الألمانية، وإنشاء مجلس وزراء الخارجية لعقد معاهدات الصلح مع الدول التابعة لألمانيا وهذه القرارات كان لها تأثير بالغ في تغيير مسار العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب، إذ تغيرت موازين القوى، وبذلك كانت البداية للحرب الباردة التي عرفت عدة أزمات دولية.

الكلمات المفتاحية :

العلاقات الدولية، الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمرات دولية، مؤتمر بوتسدام
مجلس وزراء الخارجية، معاهدات الصلح، الحرب الباردة، ازمات دولية..

Résumé

Au cours de la Seconde Guerre mondiale, l'alliance des grandes puissances telles que l'Union soviétique, les Etats-Unis et la Grande-Bretagne contre l'Allemagne connut des changements importants au niveau des relations internationales: la paix et la situation d'après-guerre dans le monde. Conférences La Conférence de Potsdam (17 juillet-02 août 1945), qui a abouti à plusieurs décisions importantes sur la question

(17 juillet-02 août 1945), qui a abouti à plusieurs décisions importantes sur la question allemande et à la création du Conseil des ministres des affaires étrangères pour conclure des traités de paix avec les États allemands. Ce fut le début de la guerre froide, qui a connu plusieurs crises internationales

Mots-clés:

Relations internationales, Union soviétique, États-Unis d'Amérique, Conférences internationales, Conférence des ministres des affaires étrangères de Potsdam, Traités de paix, Guerre froide, Crises internationales.

